

سيادة العجز



والد الصحنه حسن تاج الدين خلال تشييعه في قرية حناويه الجنوبية (على حشيشو - روتيز)

**WE
BELIEVE
YOU CAN
FLY**

MEA is seeking young, dynamic
individuals (males and females) to join as
Cabin Crew.

If interested
log on to www.mea.com.lb/careers
before 28/2/2010.



10

«هيومن رايتس ووتش»
تصدر تقريرها اليوم: 2009
عام الفرص الضائعة؟

17



هبريت ماركيز:
الفيلسوف الذي صالح
الماركسيّة والفرويدية



الرحلة 409 في

أمام مشرحة مستشفى بيروت الموت بجرعات كثيرة

يوم جديد يمرّ على كارثة الطائرة الإثيوبية، من دون جديد، سوى وهن القوى وفقدان الأمل الذي كان. أما الألم، فلا يزال هو هو: قاس وحارق وظاهر للعيان أمام باب «غرفة الموت» في مستشفى بيروت الحكومي

راجانا حمية

متعبة رائحة الموت أمام «مشرحة» مستشفى بيروت الحكومي. وحدها كانت تطوف هناك أمس، بعدما غارت آمال المفجوعين بنجاة مستحيلة لركاب الرحلة الجوية 409. لا يسع الداخل إلى «حرم» الموت الطارئ إلا الشعور بتلك الرائحة التي تشبه تماماً الألم الذي يجثم فوق صدر والدّة مفجوعة يرقد وحيدها في ثلاجة.

أمس، لم تخفّ شمس كوانين، المفاجئة بدفئها، من الإحساس برهبة الموت وبرودته، الصمت سيد المكان، إفساحاً في المجال أمام أنات أمهات باتت أقصى أمنياتهنّ الفوز بأيّ شيء يدل على جسد الولد الذي ابتلعه البحر.

يوم آخر بعد الكارثة. ثمة ما تغيّر عند عتبة باب الموت، اسم المشرحة في المستشفى. خفّت كل شيء: بصيص الحياة الذي كان، حتى ليل أول من أمس، يحكم المنتظرين، وكذلك احتمالات العثور على أمواتٍ بأجسادٍ كاملة. هكذا، كان نهار أمس مثقلاً بانتظار أجساد سيلفظها البحر. لكن، لم يأت من هناك إلا بضعة أشلاء، وصلت على ثلاث دفعات. نتف لحم ولا شيء آخر. ثمة شيء وحيد يمكن وصفه بالجديد أيضاً، وهو تسليم إدارة المستشفى جثة علي أحمد تاج الدين لذويه. وقد ووري في الثرى عند الثالثة من بعض الظهر في بلدته حناويه في الجنوب. وما عدا ذلك، لا جديد. انتظار وآلم وبكاء، حتى البكاء، بات شحيحاً.

التاسعة صباحاً، أمام مشرحة مستشفى بيروت الحكومي. المشهد لا يشبه صباح الكارثة. لا زحمة مفجوعين ولا صراخ ولا عويل، باستثناء امرأة واحدة تصرّ على عيش الحزن بما بقي فيها

من القوة. هي زينب جابر، شقيقة علي

أحمد جابر، التي نامت أول من أمس على رصيف المستشفى، في انتظار «خبر عن علي». كانت أمس تصرخ أمام «المعزين». تحاول جاهدة إقناعهم بأن «علي رح يرجع بالسلامة. ما فيه يترك الأيتام اللي كافلهم. علي ما بيعملها». تستكين قليلاً، ثم تغوص في نوبة بكاء أكثر ألماً من سابقتها، وهي تردد «يا تقبرني يا علي. تسلملي يا حنون». تنتفض من مكانها وتركض في باحة المستشفى، ناظرة في العيون المتطفلة على ألها، وهي تقول «ولك يا عمي الفراق صعب، وخاصة علي».

لن تقبل زينب احتمال موت علي، رغم

خليفة: لن تسلم

الجثث التي تم التعرف

إليها إلا بعد صدور نتائج

فحوص الحمض النووي

محاولات رئيس قسم الأمراض النفسية في المستشفى، الدكتور صلاح عصفور، إقناعها بالخبر السيئ المحتمل. لكن، لا شيء سيجيدها عن قناعتها إلا «جسد علي المسجّى».

هكذا، هم المفجوعون في غالبيتهم. لن يصدّقوا حتى يروا الموت، لا سماع أخباره. ولهذا السبب، أصرّوا على البقاء أمام المشرحة بانتظار مناداة المسؤولين

هناك بعضهم لبعض للتعرف على الجثث التي لم ينل التشوّه منها. لكن، لم يناد هؤلاء سوى على اثنين: زوجة حيدر حسن مرجي وعم الطفل محمد حسن كريك، وسام كريك الذي نجا من أن يكون في المشرحة بتأجيل رحلته.

حضرت زوجة مرجي برفقة النائبين علي بزي وهاني قببسي وشقيقها وزوجته. وصلت الشابة إلى المشرحة، وقبل دخولها، سألها النائب بزي إذا كانت فعلاً تريد الدخول، فأتاه الجواب «نعم، احتاج لرؤيته». اختفت بين المتجمهرين على باب المشرحة. كان الواقفون خارجاً ينتظرون خروجها لرؤية ملامح وجهها التي ستحدّد ما إذا زوجها، ذلك القابع في البراد أم سواء. لم تطل لحظة التكهّنات، حتى خرجت الشابة المتشحة بالسواد بعينين مغرورقتين بالدموع، وهي تتمتم كلمات غير مفهومة. كان واضحاً من حركة يدها المضمومة إلى صدرها، أنها كانت تصف بها حركة يد زوجها الذي وجدته في الداخل.

رحلت، فيما زوجها بقي هنا. إذ أعلن وزير الصحة العامة الدكتور محمد جواد خليفة أنه لن تسلم الجثث التي تمّ التعرف إليها، ومنها مرجي، إلا بعد صدور نتائج فحوص الحمض النووي. مؤكداً «أننا لن نكتفي بشهادة الأهل لتسليمهم الجثث».

ربما، ينبغي على السيدة المفجوعة انتظار 48 ساعة إضافية لتسلم جثة زوجها، إن لم يكن أكثر. فبحسب خليفة «لا يمكن تلك الفحوص أن تصدر نتائجها قبل 9 أو 10 أيام». لكن، انتظار وسام سيطول أكثر. العم الذي تعرّف إلى ابن شقيقه محمد حسن كريك من يده المحروقة والخياب الباقية على جسده بعد ضياع رأسه في الرحلة، سينتظر أكثر من تلك الأيام التي حددها خليفة، لأن العائلة «بانتظار إيجاد شقيقي عدنان والد محمد وتسلمهما معاً».

أما الباقيون؟ فوقفوا أسراباً، أمهات وأباء، أمام باب الطوارئ، ينتظرون دورهم لإجراء فحص الحمض النووي، لمطابقتها على الأجساد المشوهة التي لم يتعرفوا إليها. الحوصلة لا تزال نفسها: 14 جسداً، تعرّفوا منها على خمسة، ما عدا تاج الدين الذي دفن أمس. ومن بينهم مرجي وكريك الطفل وأنيس صفا وطوني الزاخم وجوليا الحاج. لكن، لا تسليم قبل «تبيان كل شيء بطريقة علمية»، يشدّد خليفة.

وما بقي من الجثث المشوهة، ينتظر أيضاً نتائج الفحوص التي طلبت للبنانيين الـ54. وأشار خليفة إلى «أنهم جميعاً أجروا الفحوص، باستثناء عائلة أنا محمد عبس التي أرسلنا إليها فريقاً كي يجري لأفرادها الفحوص حيث هم». أما الإثيوبيون الخمسة المشوّهون كلياً، فينتظرون قرار قنصليتهم الذي سيطلب «على الأغلب إجراء الفحوص لذويهم في إثيوبيا وإرسالها إلى وزارة الصحة والأدلة الجنائية لاستكمالها»، هذا ما يقوله «مندوب» القنصلية، باسّاً تكلي، الذي حضر أمس «بصفة شخصية»، كما أوضح،

لمشاركة «أبناء بلدي بمصابهم». وبعد هذه الخطوة، يتحدّد مصيرهم وكيف سيتمّ ترحيلهم استناداً إلى الاجتماع الذي ستقيمه القنصلية ولجنة الخبراء الإثيوبيين التي حضرت أمس إلى لبنان، كما يتوقع أن يشارك في ذلك وزير الخارجية الإثيوبي الذي يصل اليوم. ولكن إلى حين ذلك سيقفون في

تقرير

صندوق الحقيقة الأسود لا يزال ضائعاً في قعر البحر، ومعه لا تزال الأسئلة تطفو من دون أجوبة مقنعة توضح أسباب سقوط الطائرة الإثيوبية فجر أول من أمس. وحتى ساعات متأخرة من ليل أمس، لم يكن قد عُثر على الصندوق، رغم أنه مزود بجهاز تحديد مواقع من جهة، وأن عمق المياه في منطقة سقوط الطائرة لا يزيد على 100 متر، من جهة أخرى. في المقابل، تمكنت فرق البحث والإغاثة أمس من تحديد مكان وجود الطائرة في قعر مياه البحر. ويحوي الصندوق الأسود تسجيلاً لآخر نصف ساعة من المحادثات التي دارت بين الطيار وبرج المراقبة، وداخل قمرة القيادة. وإضافة إلى ذلك، يحوي الصندوق تسجيلاً ثانياً لحركة كل أجهزة الطائرة وطريقة عملها وتفاعلها مع ما جرى منذ الإقلاع حتى السقوط. ولأن الفترة الزمنية بين الحادث والإقلاع قصيرة جداً، يتوقع المتابعون أن يكشف الصندوق كل الحقيقة المتصلة بهذه القضية.

وفيما بدأت لجان التحقيق عملها لمحاولة الوصول إلى الحقيقة، تمحورت أعمالها أمس حول جمع المعطيات المتعلقة

المشرحة. وبالعودة إلى هؤلاء، يشير أحد العاملين في المشرحة إلى أنه «على ما يبدو أربعة منهم مضيّفون في الطائرة، والخامس رجل أمن، بحسب ما تشير جعبة المسدس على خاصرته». ويضيف هذا العامل معلومة أخرى «غير رسمية»، وتتعلق ب«الشك بإحدى الجثث التي يمكن أن تعود إلى رجل

بالبطائرة، سواء لناحية الفحوص التي أجريت عليها قبل انطلاقتها، أو لجهة الدقائق التي فصلت بين الإقلاع وانقطاع الاتصال في الدقيقة الأخيرة التي سبقت ارتطامها بسطح الماء. والدقيقة الأخيرة هي التي لا يمكن الاطلاع عليها إلا من خلال مضمون الصندوق الأسود.

وأكدت مصادر مطلعة على التحقيق أن الوثائق الموجودة في المطار أكدت خضوع الطائرة قبل انطلاقتها لكشف من مهندس أرضي حائز شهادة يعترف بها الطيران المدني اللبناني، من دون أن يؤدي الكشف المذكور، بحسب السجلات المتوافرة، إلى تبيان وجود أي عطل تقني فيها.

ورغم ذلك، فإن أكثر من مصدر معني بالقضية استبعد أن يقتصر سبب سقوط الطائرة على الأحوال الجوية فقط. إذ إن «ثمة ما منع قائد الطائرة من الانعطاف بناءً على توجيهات برج المراقبة، رغم أنه أبلغ البرج بأنه سيمتثل للطلب». وبحسب المصادر ذاتها، أفاد برج المراقبة الطيار بأن الاتجاه الآمن للمهروب من العاصفة هو 270، طالباً منه الانعطاف غرباً لتجنب العاصفة التي كانت تبعد عن المطار نحو 5 كيلومترات. فأجاب الطيار

يومها الثاني

ابراهيم الامين

سيادة العجز!

إلى العريزة في إثيوبيا فكرتا لغزوس (فيكي)

مصيبة تطفو فوق كل المصائب. لم يبقَ منزل في البلاد خارج شعور الصدمة وهول المأساة. الناس شعروا للحظات بأن لبنان في مآتم عام. ليس الحديث وحده ما يسيطر، بل الأسئلة الكبرى، وهي الأسئلة التي تعيد إلى الأذهان حكايات الموت الآتي من بعيد، أو ذلك الموت الذي يُعيد لصق الناس بعضهم ببعض، يلفها ويحزمها ولو بالشريط الأسود. لا أحد يمكنه إغماض عينه عن لحظة تخيل المصيبة في بيته، بين أهله وأصحابه والأقربين. ولمجرد تصور القسوة يتحول الصمت صراخاً داخلياً لا يسمعه أحد، لكن الجميع يشعر به. ثمة حالة نفسية تعكس خللاً في تركيبة أشخاصنا كأفراد أو كمواطنين. ولا أحد يعرف الجواب عن السؤال الأصعب: ألا يصح اللقاء إلا عند حافة القبر؟

ستطول أيام الانتظار، ورواد الشاطئ سيرمون الورود لأيام وأيام، لكن وجعنا الآخر، المستمر من كل شيء حولنا، لن يدعنا نرتاح أمام البحر. لم يكن أحد يريد لوم أحد على خلل أو خطأ أو تقصير. بدت الدولة أمامنا على حقيقتها. الموت يجرها بقوة الخارقة حيث يجب أن تكون، لكن صخب البحث عن الأنا يعيد الناس سريعاً إلى دورتهم الدائمة. تلك الدورة التي جعلتنا في لحظات لا نشبه يوم حزننا الطويل، وتفصل في ما بيننا، وكان الفرح أو الزهو عنوان فرقة، ولا يجمع سوى الموت.

مأساة لبنان، ليست في عدم منع الموت، بل في عدم منع تحول الموت إلى مأساة متواصلة. هي مأساة العجز عن القيام بشيء حقيقي. هي حال كل الذين ثوافدوا إلى الشاطئ. يضمنون أيديهم بقوة إلى صدورهم وهم يكتمون غيظ العجز. لا مجال لتخيل صورة البطل المنقذ القادر على قلب الحقيقة القاسية. هي نفسها حال المثات من الذين قصدوا الأمكنة الحارة بدفء البكاء والنحيب والعيون المتنتقلة بحثاً عن وجوه لن تطل من جديد. هو العجز الذي يصيب كل من تسمر أمام الشاشات لا يرى سوى البحر غاضباً، لا يريد الهدوء، فيما جنوننا الأكبر يعيدنا إلى المنجّمين الفرحين بنجاحاتهم، الذين يبدون أكثر حماسة للمزيد وسط استسلام الناس من حولهم.

شعرت برغبة في ضمّ سعد الحريري عندما سمعته يستجدي احترام الإعلاميين لمشاعر العائلات المنكوبة. وشعرت به يعود إلى لحظات تخصه وحده، عندما استعاد هول الشعور بفقدان قريب. كان الحزن من حوله يذكره بأشياء تعنيه هو لا لون لها ولا اسم. وحده الشريط الأسود كان يعصب عينيه، ولا حاجة لأن بهمس في أذنه أحد بكلمة كي لا تفوته، ولا أن بوصيه آخر بحركة في اليد أو الوجه. كانت المأساة مرسومة على وجهه. وكان الصمت من حوله يوحي أمراً واحداً، هو أن الإنسان متى عزل عن عواطفه المكتسبة والمكدسة بفعل المسموع والمرئي، الحقيقي منه والمركب، يعود إلى لحظة ولادته الحقيقية، تلك التي توصله حيث لا يقدر الآخرون أن يصلوه.

لم يكن لغازي العريضي القدرة على منع الطائرة من التحليق. وليس في مقدوره إعادة الشريط دقائق إلى الخلف ليعيد إلى الناس أحبّتهم. ولا كان في مقدور محمد جواد خليفة تقديم وصفة أو نصيحة ولا حتى تقديم العلاج. كانت الدولة حاضرة. صار أفرادها معزّين، يواسون الأهالي، يسمعون كلاماً غير مفهوم، فيه الاحتجاج وفيه التوسل، وفيه السؤال عن المستحيل، الذي لا يقدر عليه أحد، لا من الموجودين في مؤسسات الدولة ولا الذين ينتظرون خارجها. بدت الدولة الفعلية عاجزة عن خطوة تتجاوز التضامن. بدا الكبار الذين يفرض عليهم المبادرة في حالة حيرة. لا نملك سوى صداقات قادرة على توفير مساعدة نعيد إلينا الجثامين لندفنها. لا خبرة، ولا تجربة، ولا قدرة على مواجهة مأساة كهذه. بدت الدولة مثل كبير فقد كل أحبتة، تعود الموت من حوله، لكنه غير قادر على أكثر من البكاء والحلم. والقسوة في دواخلنا لم تعلمنا الأشياء الأفضل. وأسرارنا الكبيرة نخفيها بين ثنايانا ونحن نعود أدرجنا إلى غرنا الضيقة. ولا أحد منا يعاود السؤال عن الآخر، ولا عن اليوم الآخر.

وسط كل هذا الصمت، هل لنا أن نلتفت قليلاً من حولنا، وهل نسمع بكاء شبابت تركن الأهل في أول العمر، ليحملن أطفالنا يوم ولدوا ويوم كبروا، ويعملن على تجهيز أسرّتنا وطعامنا وثيابنا وأشياءنا الثقافية، ويتحملن أمزجتنا البشعة وأصواتنا المرتفعة، ويخضعن لذاتية وفوقية لا مكان لهما خارج غرف منازلنا الضيقة؟ هل لنا أن نفكر قليلاً في حال من تحمّلن خطر الموت ضرباً أو اغتصاباً أو جوعاً في سجن بغض، أو انتحاراً... وهن يحلمن بيوم العودة إلى أهل ربما كانوا أفضل منا بكثير، لكن البحر دعاهم مرّة واحدة وأخيرة، ليكونوا ضيوفه، يراقصهم بجنونه قبل أن يجعل منهم وليمة الفجر؟!

هوية هؤلاء وانتشال جثث أخرى، كي «نقيم دفناً جماعياً لهم». لكن، هذا الدفن الجماعي «تحدد مصيره كمية المعلومات التي سنحصل عليها وانتشال جثث جديدة».

لم يترك «الحاج حايك»، كما كانوا ينادونه أمس، باحة المستشفى. حضر منذ الصباح الباكر لمتابعة الأوضاع وإطلاع الأهالي على ما يجري داخل المستشفى. وبين الفينة والأخرى، كان يلاقي الوفود السياسية التي تحضر لمواساة الأهالي وإطلاعهم على ما يجري على الشاطئ.

حضر الكثيرون. النائبان علي بزي وهاني قبيسي، أعضاء لجنة الصحة النيابية ووزير الخارجية علي الشامي. أما الوزير خليفة، فكان يدير «غرفة العمليات» في المستشفى. وقد عقد عند الظهيرة اجتماعاً مع لجنة الصحة النيابية، أعلن عقبه أن «تسليم الجثث يخضع لصدور نتائج فحص الحمض»، مؤكداً «أننا نعطي الأولوية لمن تعرّف عليه ذووه، لاسراع في الحصول النتائج وتسليمهم إياه». وقد استغل خليفة المناسبة للطلب من الأهالي عدم «الانتظار أمام المستشفى لأنه لن يجدي نفعا»، وخصوصاً أنه في حال الحصول على المعلومات فستكون أول من يبلغ بها». أما عن فحوص الحمض النووي، فقال خليفة «نجري فحصاً دقيقاً بين وزارة الصحة والأدلة الجنائية للوصول إلى معلومات مؤكدة». لكن، للأهالي المتجمهرين حول الوزير أسئلتهم أيضاً عن «فترة الأمل». سال أحدهم «ماذا لو لم تجدوهم، ماذا ستفعلون وماذا ستفعل».

بجيب الوزير: «لم نفقد الأمل، وخصوصاً أن عملية التقصي والإنقاذ لن تقل عن 72 ساعة، وإن شاء الله بنلاقيهم كلهم».

وسط هذه الزيارات، لم يحظ الإثيوبيون حتى مغادرتنا، بزيارة رسمية لممثلين عن قنصليتهم. فكل ما حظوا به ثلاثة مطارنة مقيمين في لبنان، حضروا للصلاة لراحة نفس أبناء بلدهم. لا شيء أكثر من ذلك. فقد ترك هؤلاء لقدرهم ولـ«المدام» التي بالكاد تسمح لهم بمتابعة الأخبار أو الحضور إلى المستشفى.



مصفراً من هول الرؤية. وهنا، يشير الدكتور المقداد إلى أن «الجثث المشوّهة، بعضها محترق أو غير ظاهر الملامح». أما الخارجون من هناك، فيقولون عبارة مشتركة: «كانهم مقصوصون بالقمص، وبعضهم انتزعت جلدة رأسه»، يقول عضو المكتب السياسي في حركة أمل جميل حايك. ويأمل الوصول إلى تحديد

صيني أو فيليبيني». باستثناء تلك المعلومات التي أكدها الطبيب الشرعي المسؤول في المشرحة، الدكتور أحمد المقداد، كانت الأخبار التي تصل من غرفة الموت «غير رسمية». لكن ثمة أمراً وحيداً لا يمكن التغاضي عنه، وهو «الخبريات» عن الجثث المشوّهة في الداخل. فكل من دخل لتلقّد الجثث خرج

الأسود

بكلمة «روجر» (أي تلقيت وسانفذ). ثم انقطع الاتصال بين الطرفين قبل أن تهوي الطائرة على دفعتين.

وأكدت مصادر مطلعة أن برج المراقبة لم يكن مقصراً عندما سمح لقائد الطائرة بالإقلاع، إذ إن الحالة الجوية لم تكن تستدعي وقف الملاحه. إضافة إلى ذلك، فإن البرج لا يجبر ربان الطائرة على الإقلاع بها، وخاصة أن البيانات التي تتوافر لبرج المراقبة تكون متوافرة، بالدقة ذاتها تقريباً، للطيار من خلال أجهزة الكشف المثبتة أمامه، وتحديدأ عندما يتعلق الأمر بالمعلومات عن أحوال الطقس وسرعة الرياح وما إلى ذلك من معطيات يمكنها أن تؤثر على حسن سير الرحلة.

عند هذه النقطة، تكون الرواية اللبنانية قد وضعت وزر ما جرى إما على ربان الطائرة، وإما على عطل تقني وقع فيها. إلا أن مصادر واسعة الاطلاع لفتت إلى أن طائرة تابعة لشركة «الاتحاد» هبطت في مطار بيروت الدولي بالتزامن مع إقلاع الطائرة اللبنانية. واللافت في الأمر هو ما يجري تناقله على نطاق واسع بين المعنّين لناحية القول إن طائرة «الاتحاد» هبطت على المدرج ذاته الذي أقلعت منه

الطائرة الإثيوبية، وفي مسار معاكس لمسار الطائرة الثانية، ما أدى إلى ارتباك قائد الطائرة الإثيوبية، وخاصة أنه لم يتبلغ من برج المراقبة بمسار الطائرة المتجهة نحوه. لكن هذه الرواية لم يؤكدّها أي مصدر رسمي مسؤول. في الإطّار ذاته، أكد مسؤول معنّي بالقضية أن سرعة انطلاق الطائرة لم تكن زائدة على المعتاد، إذ إن بعض الطائرات تصل إلى ارتفاع أكثر من 8 آلاف قدم في غضون 3 دقائق، وبذلك، تكون سرعة الطائرة عند الإقلاع اعتيادية.

لكن كل ما يقال عن هذه التحقيقات لا يزال في إطار التكهنات، بحسب مسؤول رفيع المستوى معنّي بالتحقيق. ولا يحسم هذه التكهنات إلا الصندوق الأسود. ووفقاً للمصدر نفسه، فإن المعنّين مباشرة بالتحقيق، بحسب القانون الدولي، هم 3 أطراف: لبنان وإثيوبيا والشركة المصنّعة. وأكد المدير العام للطيران المدني، حمدي شوق، أن لبنان طلب من فرنسا، بموجب بروتوكول موقع معها، حضورها للإشراف على التحقيق، بصفتها محايدة وعلمية متخصصة، ولذلك سيحضر اختصاصيون منتدّبون من مكتب

التحقيق الفرنسي بحوادث الطيران. إضافة إلى ذلك، وصلت لجنة تحقيق إثيوبية، وثانية من شركة «بوينغ»، وثالثة أميركية (من لجنة MTSP المتخصصة بالتحقيقات في حوادث الطائرات). أما اللجنة اللبنانية فتتألف من كل من مدير الطيران المدني حمدي شوق، والطيار محمد عزيز من طيران الشرق الأوسط، وعمر قدوحة من الطيران المدني. ويؤكد مصدر متابع أن هذه اللجان ستعمل على مستويات عديدة؛ فقبل العثور على الصندوق الأسود، سيجري التحقيق في التشوه الذي أصاب أجساد ركاب الطائرة وقطع هيكلها، إضافة إلى تسجيلات الأحاديث التي أجريت بين برج المراقبة والطيار. ولغت المصدر إلى أن العثور على الصندوق الأسود لن يؤدي إلى إصدار الاستنتاجات ونتائج التحقيقات فوراً، بل إن ذلك سيستغرق ما بين 3 و6 أشهر في حد أدنى، لكن هذا التحقيق من النوع الذي تتداخل فيه جهات عديدة وتراقبه لجان متخصصة مختلفة، وهو يتطلب معطيات دقيقة جداً لا يمكن أن تتوافر على عجل.

(الأخبار)

الرحلة 409 في

في المستشفى

العاملات الإثيوبيّات... من يواسيهنّ؟

رضوان مرتضى

أمام مستشفى بيروت الحكومي، سُجِّل أمس فصل جديد في انتهاك حقوق عاملات المنازل في لبنان. أمس، منعت سيدة لبنانية عاملتها الإثيوبية من الحزن على شقيقتها التي قضت في حادثة الطائرة، الحزن اختلط بالغضب، غضب يصعب كبته. فتيات إثيوبيات حضرن ليواسين أبناء بلدهن. لا أصدقاء لهن ولا أقارب بين الضحايا. استفزتهن قصة الفتاة التي فقدت شقيقتها، لكنّ صاحبة المنزل أخفت الخبر عنها. يُتداول في المستشفى أن الفتاة علمت بالخبر من خلال صديقتها، فانهارت وحاولت أن تقتل نفسها لتجبر مخدمتها على أخذها إلى المستشفى. الأخيرة أحضرتها لتجري فحص الحمض النووي، لكنها منعتها من البقاء مع فتيات بلدها، وأمرتها بالعودة إلى العمل. في مشهد آخر، تهرع فتاة سمراء دامعة العينين باتجاه رجل أمن يقف عند باب المستشفى، يفسح لها في المجال فتدخل.

سلام، تحاول أن تتمالك نفسها لتنطق بجمل قصيرة «لم تكن هي، شعرها طويل، وشعر قريبتي قصير». مشهد مماثل يتكرر. تقترب فتاة سمراء أخرى، تقول إن ابنة خالتها كانت على متن الطائرة. تخرج الكلمات منها بصعوبة، قبل أن توضح أنها تريد اللقاء نظرة على الجثث الموجودة للتعرف إلى ابنة خالتها «تاغو». يطلب إليها محدثها أن تحضر صورة شمسية لقريبتها لمقارنتها، فترحل مسرعة. تعود قريبة «تاغو»، تتجه نحو رجل الأمن لتناوله صورة قريبتها. ينظر الأخير إلى الصورة ثم يعيدها إليها قائلاً «لا أستطيع إدخالك»، ويضيف «ارجعي إلى الخلف وانتظري». تتراجع الفتاة إلى إحدى الزوايا حيث تسند رأسها إلى الحائط وتبدأ بالبكاء. أحد العاملين في المستشفى تحدث عن وجود خمس جثث إثيوبية، أربع منها لنساء، فيما تعود الأخيرة لرجل. ورجّح أحدهم أن اثنتين من الجثث هما لمضيفتين كانتا على متن الطائرة. يُذكر أن جثث الإثيوبيين قد لا تخضع

جميعها لفحص الحمض النووي في لبنان. المستشفى ليس المكان الوحيد الذي يقصده أقارب الضحايا وأصدقاؤهم. ففي أحد الشوارع المتفرعة من مستديرة الطبونة تقع القنصلية الإثيوبية، التي تخلت عن دوامها الرسمي، وفتحت أبوابها أمام أبناء بلدها، المفجوعين والمستفسرين، لساعات إضافية طويلة. تتجه ثلاث فتيات سمراوات نحو المبنى الذي تقع فيه القنصلية، تندثر إحداهن بوشاح أسود تخفي به عينيها المحمّرتين من البكاء. تلحق بهن امرأة أخرى برفقة زوجها. عند باب القنصلية ترتفع ورقة تحمل اثنين وعشرين اسماً، كتبت باللغة الإثيوبية، وقيل إنها أسماء الضحايا. بعض العاملات في القنصلية يستقبلن الوافدين، يسألن عن أخبارهن، يُطمئن بعضهم ويعزّين أخرين. إذاً، لقد انفجرت طائرة إثيوبية وسقطت بعيد إقلاعها. أخفى البحر معظم حطامها، لكنه أخفى معها أيضاً جثث أقارب ورفاق كثيرين.

على الشاطئ

أحبابنا يا بحر في عيونك أمانة

البحث لا يزال جارياً في مكان سقوط الطائرة الإثيوبية. اتّسعت بقعة البحث من الناعمة، وصولاً إلى الرملة البيضاء. هناك سلم البحر أمانته، أشلاء من جثث الضحايا، حمّام الطائرة وذيلها

قاسم س. قاسم

وفي اليوم الثاني لكارثة تحطّم الطائرة الإثيوبية، حُدّت البقعة الجغرافية لمكان سقوط الطائرة، لكن من دون تحديد موقع بدنها. وكانت الأنباء قد تضاربت منذ سقوط الطائرة عن مكان غرق جسمها، فمنهم من قال إنه على بعد 4 كلم عن الشاطئ ويجري العمل على سحبه، وخصوصاً أن أغلب ضحايا الطائرة ما زالوا في أماكنهم داخل الطائرة نتيجة ربطهم أحزمة الأمان، ومنهم من نفى العثور عليه. هكذا، لم يختلف المشهد على المراقب لمكان حصول الكارثة، مقابل شاطئ خلدة كثيراً عن أول من أمس، الفضوليون ما زالوا يحتلون الشاطئ

والكورنيش، رجال الدفاع المدني وعناصر مغاوير البحر في الجيش اللبناني يجوبون البحر ذهاباً وإياباً. أما المتغير الوحيد فقد كان حالة الطقس والبحر الذي أعطى الإذن لمواجهة بان تهدأ قليلاً، ربما يكفر بذلك عمّا ابتلعه جوفه من دون قصد. حضر وفد التحقيق الإثيوبي إلى مكان الحادث. سار على طول الشاطئ. صور مكان سقوط الطائرة. ثم انتقل على متن طوافة فوق البقعة الجغرافية التي حددت، شمالاً باتجاه فندق «موفنبيك»، ثم جنوباً إلى الناعمة. ومع تحسّن حال الطقس، خف ارتفاع الموج، ما سهّل عملية البحث الذي اتّسعت رقعته بسبب «تغير اتجاه الرياح والتيارات المائية التي تقذف الحطام بعيداً عن مكان الحادث»، كما قال أحد الغطاسين لـ «الأخبار». التركيز الأساسي للبحث كان على سطح الماء لانتشال ما قد يطفو من حطام الطائرة، أما عمليات الغوص والبحث في الماء فكانت صعبة بسبب عدم وضوح الرؤية، لأن «الرمال عم تقلب»، كما قال غطاس آخر. الحدث بالنسبة إلى الموجودين على الشاطئ لم يعد إيجاد أحياء لأن الوقت قتل الأمل في نفوسهم، بل أصبح الحدث هو ما سيلفظه البحر من أجزاء الطائرة أو ظهور جثث الضحايا على سطح الماء. الجميع هنا على رصيف الكورنيش

البحري في حالة تأهب، صحافيون ومواطنون. تحدثوا فيما كانت أعينهم مسفرة على اليمّ الأزرق، عساهم يلمحون شيئاً على سطحه أو شاطئه. آخرون فضلوا أن يجوبوا الشاطئ ساعين بين طرف سنسول المطار الغربي وجبل الردم المكوّم منذ عدوان تموز. المشاركون في البحث على الشاطئ لم يكونوا جميعهم من أصحاب الاختصاص. لا بل إن بعض النسوة اندفعن بدورهن إلى المشاركة. ترفع إحداهن قطعة بلاستيك، تتاملها للحظات ثم ترميها مجدداً، بعدما تأكدت من أنها قطعة نفايات. كل شارك في البحث على طريقته. المصوّرون الصحافيون بحثوا أيضاً، من خلال «زوم» عدسات كاميراتهم التي تستطيع أن «تري» ما لا تراه العين المجردة. فجأة وعلى الطرف الآخر من الشاطئ يقف أحدهم ملوحاً بيديه. يركض الصحافيون باتجاهه، يدير عناصر مغاوير البحر دفة قواربهم باتجاهه. حركته هذه أشعلت نار الشائعات «ربما وجد جثة ضحية علقت بالحاجز الحجري»، يقول أحدهم، يضيف زميل آخر: «منذ الصباح نسمع أن هناك جثثاً علقت بالحاجز الحجري، ربما هذه إحداها». يصل الجميع إلى حيث كان الرجل، يتسلقون السنسول المحيط بالمطار، يجدون جسماً أزرق يطوف على وجه الماء، لكنه لم يكن إلا ظهر كرسي من مقاعد الطائرة. كل شيء مفيد للتحقيق. يسحبه عناصر البحرية، يضعونه في قاربهم ليعاد نقله إلى الشاطئ. يعود كل إلى مكانه على الشاطئ لمناجعة ما كانوا يقومون به. المستفيد الوحيد مما كان يجري كان بائع القهوة الذي «صار خالص 2 كيلو بن لحد الظهر»، كما قال. هكذا، كان الوضع أمس في خلدة. أما في منطقة الرملة البيضاء فلم يكن الوضع مختلفاً كثيراً: على الشاطئ وقف بعض الفضوليين، تأملوا البحر. ففي الصباح استطاع غطاسو الدفاع المدني انتشال الجناح الخلفي الأيسر للطائرة الإثيوبية،

”
أصبح الحدث
ما سيلفظه البحر من
أجزاء الطائرة أو ظهور
جثث الضحايا

وانتشلوا أشلاء جثث من على السنسول المحاذي لفندق موفنبيك. عمليات البحث التي كانت تقوم بها السفن أمام شاطئ الرملة البيضاء كانت أخف، من بعيد يبدو زورقان بحريان يجوبان المياه، وخصوصاً بقرب أوثيل موفنبيك. تصوّر وسائل الإعلام المشهد منتظرة أي تطوّر جديد. يجلس أحد عناصر الدفاع المدني في أعلى برج المراقبة على الشاطئ، يتأمل في البحر، يدقق بمنظاره عن أي غرض يبدو غريباً. ترى تحته حطاماً أشبه بكومة نفايات، تقترب فتجد شظية سفر مقفلة، تسأله إذا كانت هذه من حطام

الطائرة؟ يجيبك بأنهم انتشلوها من على السنسول المحاذي لأوثيل الموفنبيك. تسأله مجدداً «مش مفترض تتأخذ هبدي الأغراض للتحقيق». يقول: «بلى، أخذوا جناح الطائرة وتركوا هيدول». ترك الشاب، وتجه صوب الرصيف، هناك وقفت إحدى السيدات تبكي. تسألها إن كان لها قريب على متن الطائرة، تنفي ذلك أما سبب بكائها؟ فهو «على حالة أهل اللي ماتوا». هكذا، جلس بعض الغطاسين على الرصيف يثابهم الزرقاء، يقف أحد المسؤولين عنهم يشير بإصبعه باتجاه فندق الموفنبيك، طالباً منهم الذهاب للتأكد «إذا في شي جديد». وفي حديث مع «الأخبار» شرح المسؤول الذي رفض الكشف عن اسمه عن عمليات التفتيش التي «تمتد من شاطئ الرملة البيضاء جنوباً حتى منطقة الكرنتينا شمالاً». يضيف: «انتشلنا جناحاً من الطائرة بحجم مترين بمتر، كما سحبنا من السنسول المحاذي لفندق الموفنبيك ما يعتقد أنه حمّام الطائرة لأن المجلى كان موجوداً بتلك القطعة»، مضيفاً: «كما أنشأنا نقاط مراقبة ثابتة ومتحركة لانتشال أي شيء قد يطفو على سطح البحر مجدداً». وعن أشلاء الجثث يقول «أغلب أشلاء الجثث التي انتشلناها رمتها الأمواج على الشاطئ».

الجمهورية اللبنانية
رئاسة مجلس الوزراء
مكتبة الدكتور الحاج محمد
بسم الله الرحمن الرحيم

تدعو هيئة رعاية شؤون الحج والعمرة جميع شركات السفر الراغبة بتسيير رحلات حج وعمرة إلى بيت الله الحرام لموسم ١٤٣١ هجري - ٢٠١٠ ميلادي، إلى الحضور إلى مكتب الهيئة في موعد أقصاه ٢٠١٠/٣/١٥ في أوقات الدوام وذلك لتبيان وتقديم المستندات المطلوبة من الشركات. عنوان مكتب الهيئة: كورنيش المزرعة - مقابل ثكنة الحلو - مبنى الحسن سنتر- الطابق الثاني هاتف: ٧٠١٠٠٧ - ٠١/ ٧٠١٠٠٨ - ٠١/ ٣٠١٢٢٣ - ٠١/ فاكس: ٣٠١١٦٧ - ٠١/ موقع الكتروني: www.hajjandumrah.gov.lb

مباراة الدخول إلى سلك القضاء

تبدأ الدورة التحضيرية لمباراة الدخول إلى سلك القضاء يوم الإثنين، ١ شباط ٢٠١٠.

يبدأ التسجيل لحاملي الإجازة في القانون يوم الإثنين، ١٨ كانون الثاني ٢٠١٠.



كلية الحقوق

هاتف: ٩٦١٩٦٠٠
droit@usek.edu.lb
www.usek.edu.lb

يوهمها الثاني

ملتذون... ومتضامنون

دعوات للإسراع في التحقيق

يفرّقهم. ونوّهت الكتلة بالتعامل المسؤول والسريع للمسؤولين والمعنيين في الإدارات والأجهزة الحكومية في مواجهة الكارثة وتداعياتها. لكنّ الأمانة العامة لمخبر الوحدة الوطنية، التي عقدت اجتماعها الأسبوعي أمس برئاسة الرئيس الرئيس سليم الحص، تمتعت بالإسراع في التحقيق في الحادث وتحديد المسؤوليات.

أما عضو تكتل «التغيير والإصلاح»

وفي اليوم الثاني لكارثة تحطم الطائرة الإثيوبية، زار رئيس الحكومة سعد الحريري القنصلية الإثيوبية في منطقة بدارو، يرافقه وزير الصحة العامة محمد جواد خليفة، وقدم إلى القنصل اسامينيو دابلي بونسو التعازي بالضحايا الإثيوبيين.

وفي المواقف المتضامنة مع ضحايا الكارثة، أقفلت الجالية اللبنانية في الغابون، وتحديدًا في العاصمة ليبرفيل وفي المدينة الصناعية والتجارية بورجنيتي، مؤسساتها ومحالها التجارية حداداً، لكون معظم الضحايا هم من المغتربين اللبنانيين الذين يعملون هناك.

كذلك أبرق وزير الخارجية الإيطالي فرانكو فراتيني إلى نظيره اللبناني الوزير علي الشامي معزياً بضحايا الطائرة، وشدد على مشاعر الصداقة التي تكنها إيطاليا والشعب الإيطالي تجاه لبنان وشعبه.

وأمل قنصل غينيا علي سعادة أن تكون هذه الكارثة خاتمة الكوارث التي يتعرض لها المغتربون اللبنانيون، داعياً وسائل الإعلام «إلى عدم الذهاب بعيداً في التحليلات بشأن أسباب تحطم الطائرة». وكان البطريرك الماروني نصر الله صغير قد تلقى اتصالاً هاتفياً من رئيس كتلة المستقبل النيابية فؤاد السنورة الذي قدم تعازيه بضحايا الطائرة الإثيوبية. على صعيد آخر، رأس السنورة اجتماعاً للكتلة التي توقفت أمام هول كارثة سقوط الطائرة، مطالبة جميع اللبنانيين بالوحدة والتماسك والابتعاد عن كل ما

الجالية اللبنانية في الغابون أقفلت مؤسساتها حداداً

النائب نبيل نقولا، فرأى في حديث صحافي أن «الدولة لم تكن موجودة بالكامل من ناحية الاحتضان»، داعياً إلى «ضرورة التعاطي مع حوادث كهذه بطريقة حضارية».

وأعرب رئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية سمير جعجع عن تعاطفه والحزب مع الأهالي المفجوعين، كذلك عزى جعجع أسرة «أم تي في» وآل الخازن ومنطقة كسروان بمصابها

لفقدانها الشيخ خليل الخازن. وحياً جميع المسؤولين في الدولة اللبنانية والدول الصديقة على جهودهم لمحاولة إنقاذ ما يمكن إنقاذه.

وفي الإطار نفسه، أكد رئيس حركة «التجدد الديموقراطي» نسيب لحود، في بيان أصدره أمس، لذوي ضحايا الطائرة «أن قلوب اللبنانيين معهم في هذه اللحظات المأسوية».

ودعا رئيس بلدية صيدا الدكتور عبد الرحمن البزري، في بيان أمس، «الدولة اللبنانية والأجهزة المختصة إلى تحديد أسباب كارثة الطائرة الإثيوبية والحؤول دون تكرارها في المستقبل، متوجهاً بالتعزية إلى أهالي الضحايا».

وأسف النائب السابق طلال المرعبي للفاقة الكبيرة التي أصابت اللبنانيين بحادثة الطائرة التي هزّت لبنان، «وخلفت وراءها مأساة تمثل صوتاً مدوياً في أذان المسؤولين من أجل إيجاد فرص العمل للحدّ من البطالة المستشرية».

ورأت نقابة المحررين في بيان لها أمس أن الحادثة وُحّدت اللبنانيين كافة تحت مظلة الأسى والمعاناة. وخَصّ البيان «بالعزّة أسرة محطة «أم تي في» التي فجعت بفقدان مدير برامجها السياسية الشيخ خليل نامي الخازن.

وجال وفد من حركة أمل على عوائل ضحايا الطائرة في صور وبنت جبيل، برئاسة المسؤول التنظيمي للإقليم المهندس علي إسماعيل، وقدم الوفد التعازي والمواساة باسم قيادة الحركة. (الأخبار)



العثور على أحد أجنحة الطائرة (هيثم الموسوي)

سحب أشلاء المفقودين وطلب مساعدة الصيادين

مكان جسم الطائرة، وعندئذٍ ستحدد الخطوات التقنية اللازمة».

مدنياً، في اليوم الثاني من عمليات البحث، تحسّنت الأحوال الجوية. لكنّ انكسار العاصفة لم يقدّ وحدة الإنقاذ البحري في الدفاع المدني، إذ يقرّ مدير الوحدة سمير يزك بأنه «لا حثّ انتشلها الدفاع المدني اليوم (أمس)». وعن الجهود المبذولة، أشار يزك في اتصال مع «الأخبار» إلى توزيع فرقة من «الإنقاذ البحري» على متن أربع طوافات (3 للبحري والوزارة الداخلية)، حيث أجرت هذه الطوافات مسحاً بحرياً شاملاً امتد من صيدا إلى بيروت. وعن نتائج هذا المسح، يشير يزك إلى صعوبة واجهت عمل المنقذين، بسبب الوحل المتدفق من مياه نهر الدامور التي تصبّ في البحر، ما يمنع الرؤية بوضوح. كذلك انتشرت أربعة زوارق تابعة للوحدة بين صور والبيرون. أما برياً، فقد أعطيت لـ40 سيارة إسعاف منشرة على طول الشاطئ صلاحيات التدخل الفوري في الإنقاذ. مساءً، انسحبت المروحيات من عمليات البحث، فيما استمرت دوريات بحرية بمسح الشاطئ. لكنّ اللافت في الموضوع دخول صيادي الأسماك على خط عمليات الإنقاذ، إذ طلب منهم إبلاغ الدفاع المدني عن أي جسم يرونه أثناء إبحارهم. نتائج الإنقاذ عند الصليب الأحمر اللبناني متشابهة إلى حدّ التماهي مع نتائج الدفاع المدني، لولا... «نقل بعض الأشلاء التي استخرجت عند الثانية عشرة من منتصف ليل أمس، وأشلاء أخرى نقلناها صباحاً»، كما يقول مدير العلاقات العامة في الصليب الأحمر إياد المنذر. ويؤكد أن دور الصليب الأحمر يقتصر على البر، و«أننا جاهزون للتحرك 24/24 ساعة».

محمد محسن

أمس، لم تثمر جهود المنقذين ومعداتهم المتطورة والمتواضعة، إلا في سحب بعض أشلاء المفقودين. هكذا، وباستثناء دورة المياه العائدة إلى الطائرة الإثيوبية المنكوبة وثلاثة مقاعد منها وقسم من جانحتها الأيسر، لم يخرج من البحر ما يؤمّل باقتراب العثور على المفقودين كافة. عملاً، تابعت وزارة الدفاع عملها الذي بدأت به منذ تحطم الطائرة، فإضافة إلى زيارة الوزير الياس المر الميدانية لقاعدة بيروت البحرية، أنهى الجيش اللبناني، ظهر أمس، تفتيش السطح المائي لمكان وقوع الطائرة، بعد توزيع مساحته على أربع سفن (أميركية، يونيفيل، سفينة مدنية قبرصية اسمها ocean alert). وبحسب مصادر في الوزارة، انتشر ضباط البحرية اللبنانية على هذه السفن، فيما انتشرت مجموعة من مغاوير البحر على متن السفينة القبرصية. وبعد مسح السطح، استعانت السفن بجهاز «السونار» لتفتيش قعر البحر. كذلك تولت غرفة العمليات البحرية تنسيق عمل السفن المشاركة. أما طرّادات القوة البحرية، ففتشت المسطح المائي، بعد توسيعه شمالاً وجنوباً، فيما تولى فوج مغاوير البحر سبر الشاطئ عبر زوارقه وغطاسيه. وشاركت القوات البرية في عملية المسح، إذ تمركزت وحداتها على طول الشاطئ اللبناني «ضمن عملية مسح فوق الماء وتحتّه». وعن النتائج، ثمة شقان، إنساني وتقني. في الشق الأول، لم يعثر المنقذون أمس إلا على بضعة أشلاء. أما تقنياً، فتشير المصادر إلى أنه لا موعده محدداً لنهاية مهمة الإنقاذ المستمرة. لكنها تنقل شبه تأكيد «الاقتراب من تحديد

نصر الله يشكر اليونيفيل و«الدول الأخرى»

بتوفير جهودية وطنية حقيقية، بشرياً ولوجستياً، (...) وإعطاء هذه الموضوع الأولوية على مشاريع ونفقات أخرى لإنقاذ أرواح قد تتعرض لخطر الموت إذا تأخرنا عن مدّ يد العون لها، وتعزيز القدرة على المستوى الوطني، ما يؤهلنا إلى أن يكون لدينا جهودية لمواجهة الكوارث الطبيعية.

ودعا، رابعاً، إلى أن تكون الحادثة مناسبة لإصغاء المسؤولين إلى مطالب

توجّه الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله في كلمة متلفزة، أمس، إلى أهالي ضحايا الطائرة المنكوبة، معتذراً «لأن من واجبي أن أكون بينهم وفي بيوتهم وبالقرب منهم. لكن الظروف المعروفة تمنعني من ذلك». وقال «سأتكلم كما لو كنت معهم في بيوتهم. أقدم لكم العزاء وأعبر لكم عن مشاركتنا أنا وإخواني في حزب الله في أحزانكم وآلامكم. حزنكم هو حزننا والمكّم لنا (...) لأننا في السنوات الماضية قدنا لوعة فقدان الأحبة».

أضاف «أمس شارككم الناس جميعاً (...) نقدر هذه العاطفة الشعبية العارمة عالياً (...). نقدر حضور الدولة برؤسائها ووزرائها وقياداتها العسكرية وأجهزتها المدنية والمتابعة الجادة لهذه الكارثة، وكذلك كل المساعدة التي قدمت، سواء أكانت من اليونيفيل أم من الدول الأخرى. ودعوا، أولاً، إلى مواصلة البحث الحثيث عن أجساد الضحايا، ولو استلزم الأمر وقتاً أطول (...). لأن عودة الأجساد مطلب إنساني وأخلاقي وعاطفي وشرعي، ويخفف من حزن هذه العائلات.

ثانياً، إلى مواصلة التحقيق بالجدية والسرعة المطلوبة للحدّ من التفسيرات المستعجلة والتحاليل المتناقضة (...). ويساعد على تحديد نقاط الخلل والضعف والعمل على معالجتها لتفادي أية كوارث في المستقبل. ثالثاً، إلى مطالبة الحكومة اللبنانية التي تنعقد الليلة (أمس) في جلسة خاصة، والتي تبحث الوضع المستجد،



مهاراة الغطاسين في مواجهة النقص التقني (هيثم الموسوي)

مجلس الوزراء

اعتراف رئاسي بالتقصير ومزايدة وزارية... النحيب

نحاس نبّه فيها إلى أن عقدي إدارة شركتي الخلوي تنتهي صلاحيتهما نهاية هذا الشهر، وبالتالي يجب بحث تجديد أو تمديد العقدين قبل آخر الشهر. لكن زملاءه لم يعيروا الموضوع أي اهتمام، علماً بأن الجلسة المقبلة مخصصة لبحث قانون الانتخابات البلدية فقط. وبالتالي سينتهي الشهر قبل معالجة موضوع شركتي الهاتف الخلوي.

اللافت أن وزير الإعلام طارق متري أكد بعد الجلسة أنها خصصت للاتفاق على «كل ما يتطلبه العمل للتعامل مع الكارثة الجوية بسقوط الطائرة الإثيوبية وتأكيد عزم الدولة على القيام بكل اللازم في هذا الموضوع». وأكد متري أن «برج المراقبة قام بمهامه منذ اللحظة التي أقلت فيها الطائرة وحتى سقوطها كما يجب وحسب المعايير الدولية»، مشيراً إلى عقد مجلس الوزراء يوم الجمعة المقبل اجتماعاً يخصص للانتخابات البلدية.

ونقل متري عن سليمان طلبه التنبيه إلى التهديدات الإسرائيلية، وإشادته بمقررات اجتماع وزراء الإعلام العرب «التي جاءت منسجمة مع الموقف اللبناني من حرية الإعلام». وأكد متري ثناء الرئيس والوزراء على ما قام به وزير الصحة لجهة اكتشاف شبكة لتهريب أدوية مزورة تعمل من خارج الأراضي اللبنانية، مختتماً بيانه بالإشارة إلى أن الرئيس سعد الحريري وضع الوزراء في أجواء زيارته لفرنسا ولقاءاته وتوقيعه اتفاقات خاصة والتباحث في استعداد فرنسا لتسليح الجيش اللبناني والاطلاع على الأفكار الفرنسية لعقد مؤتمر للسلام.

وكان متري قد أكد قبيل دخوله إلى الجلسة أنها ستبحث في اتخاذ قرارات مالية وإدارية لها علاقة بفتح اعتمادات لشراء معدات للإغاثة، وهو ما لم يحصل. أما وزير الخارجية والمغتربين علي الشامي فأكد أن «موضوع الطائرة المنكوبة سيكون بنداً رئيسياً على طاولة النقاشات، إضافة إلى البند الأساسي وهو موضوع البلديات».

تجدر الإشارة إلى أن جلسة يوم أمس سبقها اجتماع ثنائي بين رئيسي الجمهورية والحكومة استمر نحو ساعة.

تأجيل نيابي

تزامناً مع تأجيل مجلس الوزراء النقاش بشأن قانون البلديات، لم تصدر رئاسة مجلس النواب أي بيان للدعوة إلى عقد الجلسة التشريعية المرحاة منذ نهار الاثنين، ما يعني أن الموعد سيكون الأسبوع المقبل، على اعتبار أن على الرئاسة تبليغ الكتل بعقد الجلسات التشريعية قبل مهلة تمتد بين 48 و72 ساعة من موعد عقدها. ولا تزال الكتل المسيحية تتمسك بوضع مشروع قانون خفض سن الاقتراع في سلة إصلاحات متكاملة، رغم إصرار الرئيس نبيه بري على وضع هذا البند على جدول أعمال أول جلسة تشريعية يدعو إليها. أما الكتلتان الكبيرتان، المستقبل واللقاء الديموقراطي، فلا يزال موقف نوابهما مترنحاً بين الدعم والرفض، وذلك مع اقترابهما من إسقاط المشروع في حال طرحه بحجة «عدم فرض المشروع على أحد، والسير وفق التوافق».

وفي ما يخص تعديل قانون الانتخابات البلدية، يؤكد نواب كثر أن هذه الإصلاحات لا تزال قابلة للتطبيق، وخصوصاً أن التأجيل تمّ. ويضيفون أن القانون لا ينص على مهل ومواعيد، بل إن الأمر الوحيد مربوط بالوقت هو القدرة التنفيذية لوزارة الداخلية لإجراء التعديلات اللازمة. حتى إن البعض يذهب أكثر في رؤيته الإيجابية حيال إقرار الإصلاحات، مستنداً إلى تأجيل إقرار خفض سن الاقتراع على قاعدة أنه يريح الوزير زياد بارود في القيام بالتحضيرات اللازمة قبل موعد الانتخابات.



من تشييع الضحية حسن تاج الدين (محمد الزعترى - أ ب)

”
لم يتبلغ الجيش
بوقوع الطائرة إلا بعد
نحو نصف ساعة،
ولم تحل زوارقه إلا بعد
45 دقيقة

“

والكسارات كانوا يتفقدون موقعاً قريباً من الكسارة في منطقة عين دارة ففوجئوا بالمسؤولين عنها يعترضون طريقهم ويعتدون عليهم قبل حجزهم في غرفة صغيرة، ربّما يصل عناصر أمنيون من مخفر المدير ليوقفوا المواطنين المعترضين لساعات بنهمة محاولتهم سرقة مولد كهربائي يعود للكسارة. وتعهد وزير الداخلية والبلديات زياد بارود بمتابعة هذا الموضوع لمعالجة العناصر الأمنيين، علماً بأن بارود قام بجولة تفقدية للكسارة قبل أيام. وكانت مداخلة لوزير الاتصالات شربل

وزير الصحة محمد جواد خليفة قيامه بجهد كبير لخفض التلوث في المياه، فيما أكد وزير الزراعة حسين الحاج حسن أنه يدقق أكثر في نوعية المبيدات. أما وزير الاقتصاد محمد الصفدي فأبلغ زملاءه أن مكتب مكافحة الغش يقوم بدوريات دائمة لمصادرة المواد غير الصالحة للاستخدام. وانتهى النقاش في هذا الموضوع من دون اتخاذ أي قرار جدي، وتقرر تأجيله إلى جلسة لاحقة. أما الموضوع الثالث فكان كسارة عين دارة، حيث أخبر أحد الوزراء زملاءه بأن عدداً من المواطنين المعترضين على المرامل

تجاهل الوزراء أمس

جدول الأعمال المقرر

لاجتماعهم، مخصّصين أكثر

من ثلثي الجلسة للتعبير عن

مشاعرهم تجاه حادث سقوط

الطائرة الإثيوبية. واعترف

رئيس الجمهورية بأن الدولة لا

تملك الإمكانيات للتعامل مع

كوارث مماثلة، قبل أن يتشارك

مع الوزراء بالهواجس التي

تولدت لديه بعد مشاهدته

برنامج «كلام الناس»

تجاهل مجلس الوزراء أمس بالكامل جدول الأعمال الموزع مسبقاً، ليذهب نحو ساعتين ونصف ساعة من ساعات الجلسة الثلاث للكلام على كارثة تحطم الطائرة الإثيوبية. والمفاجأة تمثلت بكشف المعنيين أن الطائرة تحطمت قرابة الساعة الثانية والنصف وخمس دقائق، لكن الجيش اللبناني لم يبلغ بهذا الأمر حتى الساعة الثالثة فجراً، ولم تنطلق الطرادات من القاعدة البحرية في جبيل إلا بعد نحو نصف ساعة لتصل إلى المكان المحتمل لسقوط الطائرة قرابة الساعة الثالثة وخمس وأربعين دقيقة.

وبالتالي، يقول أحد الوزراء، تبين وجود خلل كبير على صعيد إبلاغ برج المراقبة في مطار بيروت للجيش بالكارثة في التوقيت المناسب. وأكد المصدر في هذا السياق أن التأخير في الوصول إلى مكان سقوط الطائرة يعني القضاء على أي فرصة لإنقاذ ناجين.

وفي السياق، سأل أحد الوزراء عن مغزى تحليل الطوافات فوق البحر عند الفجر، رغم حالة الطقس واستحالة الرؤية. هنا تدخل الرئيس ميشال سليمان ليشير إلى ضرورة استحداث لبنان نظام ops لإدارة الكوارث، وتنظيم تدريبات كل 6 أشهر لمواجهة الكوارث المحتملة كسقوط الطائرات أو حصول زلزال أو طوفان، مؤكداً إثبات التجربة أن لا خبرة لدى الأجهزة المعنية اللبنانية ولا مرونة.

واللافت أيضاً أن وزير الشؤون الاجتماعية سليم الصايغ سأل عما يجب عليه فعله بصفته هذه، فلم يجبه أحد، ليدخل الجميع في حفلة مزايادات بشأن التأثير بالمشاهد والمصيبة الإنسانية، استمرت ساعتين ونصف ساعة. وانتهى الوزراء من دون تحديد ما إذا كانت الدولة اللبنانية ستدفع تعويضات وما إذا كانت هناك خطة بشأن عمليات البحث.

لاحقاً، في نصف الساعة الأخير من الجلسة، أخبر سليمان الوزراء أنه شاهد برنامج كلام الناس الأسبوع الماضي وأحسن بهول ما يحصل على صعيد الماكولات، وخصوصاً جرثومة سلمونيلا، فبادر وزراء الصحة والزراعة والاقتصاد إلى طمانة فخامته. وأكد

كوتونو لا تشبه إثيوبيا

سئل وزير الإعلام طارق متري، خلال مؤتمره الصحافي عقب جلسة مجلس الوزراء، عما إذا كانت هناك نية لدى الحكومة لفتح خطوط جوية مباشرة بين لبنان والدول الأفريقية لتفادي حصول مثل هذه الكوارث، وخصوصاً مع سابقة طائرة كوتونو، فرفض

متري المقارنة بين حادثتي الطائرة الإثيوبية وطائرة كوتونو، لأن «رحلة الطائرة الإثيوبية كانت وفق الأصول، وطران الطائرة حديث، وطاقم الطائرة على درجة عالية من الكفاءة، كما لم تسجل أي مخالفات إن لجهة الوزن أو غيره».

أما الحديث عن حاجة إلى فتح خطوط لطيران الشرق الأوسط إلى أفريقيا، يتابع متري، فعبر عنها الكثير من اللبنانيين وتبحثها شركة طيران الشرق الأوسط ولا مشكلة في ذلك، مؤكداً أن الحادثة لم تقع لأن الطائرة كانت إثيوبية.



تقرير

تعيينات التيار تقسم وجهات النظر... لكنّ الجنرال مصيب

غسان سعود

تبيّن أنّ لجنة المناطق التي عيّنها العمّاد ميشال عون الخميس الماضي مكلفة، بحسب قرار التعيين بمهام ست:

1- الاطلاع على أوضاع التيار الوطني الحر الميدانية.

2- إدارة شؤون التيار.

3- استنهاض التيار.

4- توسيع دائرة انتشار التيار.

5- إجراء مسح شامل لوضع التيار في المناطق.

6- تسجيل الآراء والمقترحات بعد التشاور مع عناصر التيار.

وتأكد إثر الاجتماع الرسمي الأول للجنة أول من أمس أنّ بيار رفول سيكون المنسق العام للجنة، ووليد الأشقر أمين السر، (فيما يبقى طوني مخيبر أمين السر المركزي للتيار). ويشرف أعضاء اللجنة على المناطق كالآتي: باسكال عزام في بيروت، نعيم عون في المتن الشمالي، طانيوس حبيقة في جبيل، رولان خوري في كسروان، رمزي كنج في عاليه، طوني بو يونس في زحلة، العميد المتقاعد راجي معلوف في البقاعين الشمالي والغربي، جوزف شهدا في عكار، جورج عطا الله في طرابلس والضنية، نجم خطار في الكورة، ماهر باسيل في مرجعيون وبنّت جبيل، بسام نصر الله في صور وأنطوان فرحات في جزين والزهراني.

ويسجل هنا مجموعة ملاحظات:

- ثبتّ بيار رفول منسّقاً عاماً للمناطق، لا مجرد عضو في اللجنة أو مسؤول عن منطقة محددة، رغم كل الانتقادات التي وجّهت إلى أداء رفول التنظيمي في المرحلة السابقة. وقد أثار هذا الأمر بلبلّة صغيرة في أوساط أنصار التيار، وخصوصاً أنّ بعض المعارضين السابقين

كانوا قد أكّدوا في أكثر من اجتماع خاص مع بعض كوادر التيار أنّ دور رفول لن يكون كدوره السابق. وهو ما حرص بعض الناشطين على تكرار تأكيده، جازمين بأن القرارات في اللجنة الجديدة ستؤخذ بالتوافق، ولن يفرض رفول ولا غيره رأيه على المجموعة.

- يشير تعيين نعيم عون مسؤولاً عن منطقة المتن الشمالي إلى نيّة جدية لدى الجنرال بإصلاح الوضع في هذه المنطقة، وخصوصاً على صعيد العلاقة بين نواب تكتل التغيير والإصلاح عموماً والتيار الوطني الحر عموماً. إذ يُعدّ نعيم عون من الأسماء القادرة على التواصل مع كل فاعليات التيار في المتن، وهو موضع ثقة عند النائب إبراهيم كنعان وعند بعض الناشطين العونيين المطالبين منذ سنوات بدور أكبر في إدارة شؤون التيار المتنية، علماً بأن عون يستفيد معنوياً من دعم والده - أبو نعيم - شقيق الجنرال الذي فتح منزله المتواضع خمسة عشر عاماً لشباب التيار، وعلاقته بهم ما تزال وطيدة جداً.

- استكمالاً لتعيين عون مسؤولاً عن المتن، يبدو لافتاً تعيين مسؤول التعبئة السابق في المتن طانيوس حبيقة الذي كان يرغب في الترشح إلى الانتخابات النيابية في المتن مسؤولاً عن جبيل، علماً بأن حبيقة - ابن بلدة بسكنتا يعدّ جزءاً من التوترات العونية - العونية في المتن. وبالتالي، فإنّ لتعيينه مسؤولاً عن جبيل دلالات مهمة.

- تكريس دور رولان خوري - ابن جبيل الفاعل في كسروان. وهنا تحديداً يمكن تعليق آمال كبيرة على دور أكبر لشباب التيار الذين ألفوا مع خوري طوال سنوات «عصاية منظمة» عرفت كيف تفوز بغالبية الهيئات الطالبية في الجامعات الخاصة، وخصوصاً في جامعة سيدة



يشير تعيين نعيم عون مسؤولاً عن المتن إلى نيّة جدية لدى الجنرال بإصلاح الوضع هناك (أرشيف)

”
ستحرقه اللجان
قبل مباشرتها العمل ولا
مكان أو وقت للتظير ولا
بد هنّ عمل سريع

“

اللويزة في كسروان، علماً بأن خوري يعزّز دوره السياسي منذ بضعة أسابيع، وهو استقبل الأسبوع الماضي في منزله في كسروان خلال يومين متتاليين وفداً من تيار المردة، تقدّمه الوزير يوسف سعادة، ووفداً من حزب الكتائب، تقدّمه النائب سامي الجميل، بحضور راهبين



بارود: سقّفنا هو الدستور (أرشيف)

”
يجب ألا نقفل
ملفا يحس حياة الناس
وإن كان إشكالياً

“

كالمجتمع اللبناني، إلّا أنّ قلق الأولاد في المستقبل وعليه، الذي ينتقل من والديهم مثل الآلام التي تحدثت عنها النساء المستجوبات حيث ترافقت مع اعترافاتهن بالظلم الواقع عليهن وجهلهن بالقانون وما يرتبه من مشكلات على أسرهن.

إزاء هذا الواقع، تمتنّت د. أمان كبراة

شعراني، رئيسة اللجنة الأهلية لمتابعة قضايا المرأة، لو أنّ لبنان يحذو حذو بعض البلدان العربية التي رفعت التحفظات عن قانون الجنسية في الاتفاقية وعدّلت في قوانينها، منها مصر وتونس، وأخيراً في 2008 المغرب والبحرين.

شعراني عددت ما فعلته اللجنة في هذا الملف، وخصوصاً لجهة إجراء صياغة جديدة لتعديل القانون الحالي باتجاه المساواة بين المرأة والرجل وتقديمه إلى وزارة الداخلية في 12 أيار 2009. كذلك أعدت اللجنة دليلاً تدريبياً بشأن نشر الوعي تجاه القوانين التمييزية، ونفذت 11 دورة تدريبية شارك فيها 270 ناشطاً في 129 جمعية أهلية. وخصصت ورشة عمل للإعلاميين والإعلاميات عن «دور الإعلام في المدافعة والمناصرة».

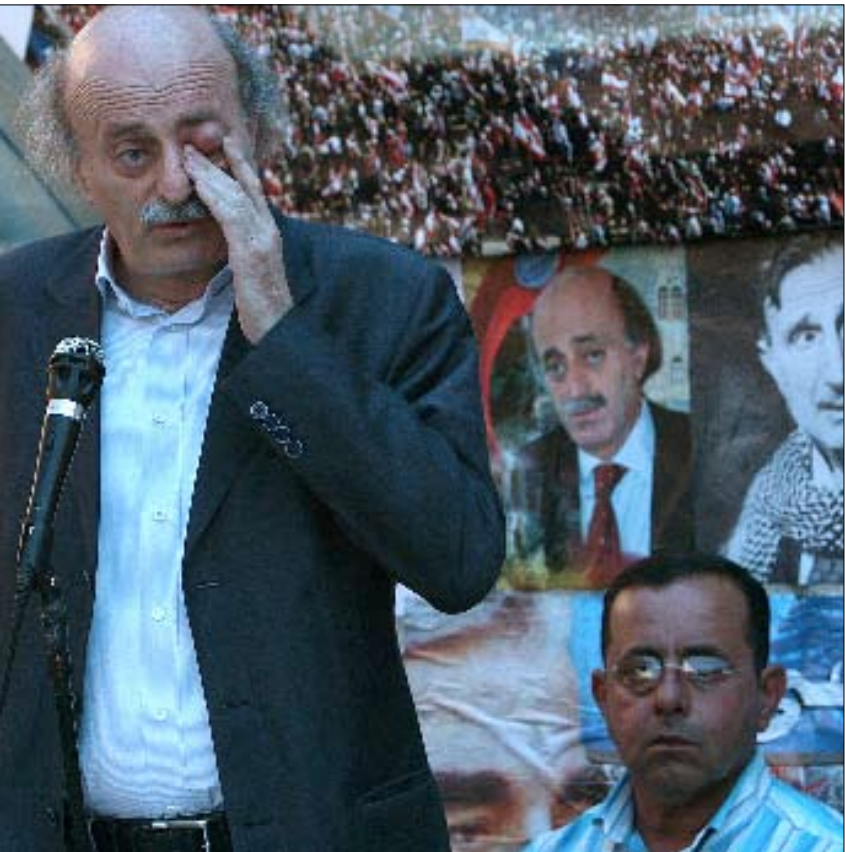
وقد حضرت اللقاء مارتا رويدس، الممثلة المقيمة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، فقالت إنّ الحملة تهدف إلى حشد التأييد المطلوب وإقامة حوار وطني واسع لمنح المرأة حقوقاً متساوية مع الرجل.

رويدس تحدثت عن تكليف باحثين وباحثات إجراء دراسة تناولت «أوضاع النساء اللبنانيات المتزوجات غير لبنانيين»، وتهدف إلى تبيان عدد النساء وأولادهن وأماكن توزيعهن من وجهة رقمية إحصائية. كذلك تبرز الدراسة الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للنساء وأزواجهن وجنسياتهم وأبرز المشاكل التي تعترض حياة أسرهن، وخصوصاً المشاكل التي تواجه أولادهن. وأملت أنّ تسهم الدراسة في توفير التحرك اللازم لتعديل القانون والوصول إلى المساواة في الحقوق.

لكن ألم يحن الوقت لأن نعزل مفهوم المساواة عن السياسة؟ تسال د. فهمية شرف الدين، معدّة الدراسة. شرف الدين وضعت نتائج الدراسة في تصرف صناع القرار والمجتمع المدني المعني بإلغاء التمييز ضد المرأة في القوانين. غطت الدراسة الفترة الممتدة بين 1995 و2008، أي بعد صدور مرسوم التجنيس وشملت 31 مؤسسة من مختلف الطوائف والمناطق. وفي الأرقام، تبين أنّ هناك 18 ألف امرأة لبنانية متزوجة غير لبناني ونحو 80 ألف امرأة، رجل، وأولادهم متضررون من قانون الجنسية الحالي. أما أبرز النسب فهي: 74,7% من النساء تزوجن عرباً، 11,4% تزوجن أوروبيين و7,5% تزوجن أميركيين. أين ذهبت الباقيات، تسال إحدى الحاضرات، ما دعاها إلى أنّ تشك في نقص في الدراسة.

تقرير

ورقة التيّار والاشتراكي: تنقية



وضعت خطة عمل تبدأ مع زيارة «ردّ الرجل» لعون إلى جنبلاط (أرشيف)

وسائر الأشقاء العرب». وانطلقت رحلة الورقة بعد الاجتماع الذي حصل في قصر بعبداء بين جنبلاط وعون برعاية الرئيس ميشال سليمان، في 25 تشرين الثاني 2009. وضع ناصيف قزي مسودة. عقدت سبعة اجتماعات لتعديلها عبر الزيادة أو الاختصار. تنطلق الوثيقة من اقتناع عند الطرفين بالحديث عن كل شيء بصراحة، لا بهدف السعي إلى نكّء الجراح «بل

الامر بالنسبة إلى قزي، الذي يُشير إلى أن اسمها خطة عمل، لا وثيقة تفاهم. وتحصد الورقة بعض الطموحات مثل «الوصول إلى اتفاق مبدئي على الثوابت الوطنية العامة، ومشروع الدولة المدنية، وعلى رؤية موحدة للقضية الاجتماعية والتوافق على عدد من القضايا المحورية، ولا سيما موضوع المقاومة وما يتعلق بحق اللاجئين الفلسطينيين بالعودة إلى أرضهم، والعلاقات الأخوية مع سوريا

أعلن العونيون والاشتراكيون ورقة عملهم من أجل عودة المهجرين. يُحاولون فيها مقاربة الحرب الأهلية بهدف الاستفادة من تجاربها، داعين القوى السياسية إلى الانخراط في مسيرة العودة

ثائر غنخور

لم تأخذ الورقة المشتركة بين التيّار الوطني الحرّ والحزب التقدمي الاشتراكي تحت عنوان «خطة عمل لجنة متابعة ملف العودة إلى الجبل» حقّها بسبب الكارثة الوطنية التي حصلت مع سقوط الطائرة الإثيوبية. الورقة أعلنت أول من أمس، من المكان عينه الذي اختلف فيه الاشتراكيون والعونيون في عام 2005، أي من أوتيل البريستول، مع فارق بسيط هو أن اللقاء حصل في الطبقة الأولى، لا السفلى.

يُشدّد واضعا الورقة، الدكتوران ناصيف قزي وناصر زيدان، على أن هذه الورقة ليست وثيقة سياسية. هي عناوين اتفقنا عليها، يقول زيدان، مضيفاً أنها ليست موجّهة ضدّ أحد، وليست في سياق الانتقال من تحالف إلى آخر. مُشدداً على أن حزبه يعمل للتعاون مع الجميع، «وللتيّار وجود في الجبل، وهدفنا التعاون الإيجابي معه، والتوصل إلى تفاهات على مجموعة من النقاط السياسية التي تتقاطع مواقف الطرفين منها». كذلك

تقرير

طلب الإعدام لـ«خلية حزب الله»

وقد «حضرا إلى مصر للتخطيط لأعمال إرهابية عدائية على أرضها». وروت النيابة أن هذين المتهمين جنّدا العناصر الآخرين من المتهمين، وأمداهم بالأموال ودرباهم على استخدام السلاح والمفرقات وأعمال الاستطلاع والتخابر وجمع المعلومات، وذلك منذ عام 2004 حتى القبض عليهم في تشرين الثاني 2008.

وكانت النيابة قد باشرت تحقيقاتها مع المتهمين في الخلية، في ضوء بلاغ من مباحث أمن الدولة يفيد بقيام قيادات حزب الله اللبناني بدفع بعض كوادره إلى مصر بهدف استقطاب بعض العناصر لتنفيذ أعمال إرهابية عدائية داخل الأراضي المصرية، وتدريب العناصر المدفوعين من الخارج إلى مصر على إعداد العبوات الناسفة لاستخدامها في تلك العمليات.

وتنسب إلى المتهمين (لبنانيان و5 فلسطينيين وسوداني و18 مصرية) قائمة من الاتهامات، من بينها التخابر مع من يعملون لمصلحة جهة أجنبية (حزب الله اللبناني) بهدف ارتكاب أعمال إرهابية داخل الأراضي المصرية، والانضمام إلى جماعة غير مشروعة كان الإرهاب من الوسائل التي تستخدم في تحقيق أغراضها، وحيازة مفرقات، والتزوير في الأوراق الرسمية (جوازات سفر).

وذكرت النيابة أن المتهمين اللبنانيين

أثناء محاكمة ما بات يُعرف بخلية حزب الله في القاهرة، أمس، المتهمين الستة والعشرين بأنهم «خونة ومرترقة» سعوا إلى زعزعة أمن مصر واستقرارها والإضرار باقتصادها القومي. ورات أنهم أرادوا أن «يطعنوها طعنة تصيبها في الصميم، لولا عناية الله وتمسك شعبها ببقميه، ما أدى إلى إحباط مخططاتهم العدوانية».

ورأت النيابة أيضاً أن «المتهمين قادتهم الخيانة وحب المال إلى التخابر على مصر وسلوك طريق الجريمة الذي وصل بهم إلى الحسرة والندامة، حيث نهاية كل مجرم. مستنتجة أن المتهمين تستروا خلف شعارات دعم المقاومة الفلسطينية لارتكاب جرائمهم الأثمة وإشباع غرائزهم الإجرامية».

وجاء في مرافعة النيابة أن «التخطيط لارتكاب هذه الجرائم ضد مصر من دولة أجنبية تريد فرض سيطرتها على الأمة العربية والإسلامية... وما منظمة حزب الله في لبنان إلا أداة منقذة للأغراض الدنيئة لتلك الدولة».

وتوقفت النيابة عند دخول المتهمين، الأول والثاني اللبنانيين، مصر خلسة باسمين مزورين، هما محمد قبلان (الهارب خارج البلاد) وقد سبق له دخول مصر باسماء عدة، والثاني هو محمد يوسف منصور، المعروف باسم سامي شهاب. ورات أنهما مسؤولان عن «قسم» حزب الله اللبناني في مصر،



إخلاءات فرن الشباك

دأبت بعض وسائل الإعلام المرئية والمكتوبة، بطريقة مشوّهة للحقيقة، على تداول موضوع إخلاء أحد المواطنين منزلاً قوامه غرفتان في منطقة فرن الشباك بواسطة القضاء والجهات الأمنية المختصة، وذلك بعدما صدر حكمان من المحاكم المدنية، لمصلحة الوقف التابع لمطرائية بيروت المارونية. وكان الخبر المتداول مركزاً على قساوة المطرائية والكهنة في حق أبناءها وعلى إعطاء دروس بالأخلاق والرحمة، وما إلى ذلك من قدح وذمّ نحفظ بحق الردّ عليه بالوسائل القانونية المتاحة. لذلك يهّم أمانة سرّ مطرائية بيروت المارونية أن توضح ما يلي:

1- إن العقار الرقم 315 فرن الشباك والذي تعود ملكيته لمطرائية بيروت المارونية يحتوي على خمسة إيجارات قانونية، تعود إلى أكثر من ثلاثين عاماً. وكانت المطرائية قد أبلغت المستأجرين برغبتها استرداد العقار ودفع ما هو متوجب قانوناً ومعمول به في لبنان وقد صدرت الأحكام بدفع التعويضات منذ أسابيع لمن لهم في ذلك حقوق قانونية.

2- أمّا الإنشاءات الأخرى على هذا العقار فهي إنشاءات غير قانونية وهي في غالبيتها كراجات ومحال صناعية، وبعض غرف صغيرة قطنتها بعض العائلات (أربع) دون مسوغ شرعي أو حتى دون علم المطرائية، باستثناء إيجارة واحدة قديمة، وليس كما يدعى بأنها منازل وبيوت.

3- إن الحرب اللبنانية والماسي التي حلت بشعبنا وبلدنا جعلتنا نغضّ النظر عن كل المخالفات وعن عمليات التشبيد والتأجير غير القانونية التي قامت تحت نظر المراجع الرسمية المختصة التي لم تتدخل. وكان قد سيطر على الأرض، أربعة أشخاص أداروا العملية كلها، فبنوا كراجات وبعض غرف سققوها بالواح من التوتيا أو الأترنيت، وقبضوا الإيجارات وأسكنوا ثلاث عائلات، رغم معارضتنا ورفضنا لذلك، وخصوصاً بعد انتهاء الحرب، وبالأخص بعد إنشاء وزارة المهجرين. إلا أن ذلك لم يمنع من استمرار الحال على ما هي، وتفاقم الوضع وتكاثرت المخالفات بغياب المرجعيات القانونية، واعتبار أن الوقف، في نظر هؤلاء، هو في موقع الضعف.

4- اتهمت المطرائية بالقساوة وذلك من أجل تغطية كل هذه المخالفات الجسيمة وهذه التصرفات الضارة بمصالح الوقف الذي هو لجميع المؤمنين وليس لشاغليه وحدهم. وقد اتهم القضاء اللبناني أيضاً بطريقة غير مباشرة بما يلائم البعض، وذلك بتشكيكهم في الأحكام الصادرة عنه. 5- ساعدت المطرائية من كان بحاجة لمساعدة، وهي تقوم بهذا الواجب عن ضمير وعن قناعة تامة (وهي تذكر بأن الكل مدعو إلى المساعدة)، ورفضت كل نوع من أنواع الابتزاز «والتشاطر» التي يتمتع بها البعض، لكسب مالٍ دون وجه حق.

6- إن المدوّة أرملة داوود التي تشغل وعائلتها داراً وغرفة ومطبخاً في المكان عينه، تملك إيجاراً شرعياً وكانت المطرائية قد عرضت عليها التعويض الذي تقرّره المحكمة أو نقلها إلى مكان مجاور. أمّا «الكونتينر» الذي كان مخصصاً كفرن لبيع المناقيش، فقد طلبت السيدة داوود من المطرائية السماح لها باستعماله وذلك لحين إخلاء الأرض. وقد تعهّدت واولاها بذلك خطياً مع شكرها وامتنانها على رفض المطرائية قبض أيّ بدل مالي منها. وقد غضّ النظر عن بنائها غرفة على السطح بعدما تعهّدت خطياً أيضاً بإخلائها عند الطلب.

7- تذكر المطرائية هنا الأسماء التي ذكرت في الأخبار والصحف فقط، ممتنعة عن تداول باقي الأسماء، ومحتفظة بحق الردّ على أي قدح وذم دون أن تنسى أبداً أن الرحمة حاضرة لمن يطلبها بمحبّة وروح مسيحية صادقة.

8- إن ما جاء على لسان السيد قزحيا مخلوف، إنّما هو مبني على خلفية واضحة ترمي إلى الافتراء على مطرائية بيروت المارونية وتوجيه القدح والذمّ لها، وهو الذي بعد عودته من سفر جاور العشرين عاماً طلب من المطرائية السماح له بالبقاء في منزل، كان مؤجّراً لجذته التي توفيت وسقط بذلك حق التمديد للإيجارة، قائلاً إنه غير قادر على تسديد إيجارته، وأنه مستعدّ لترك المكان ساعة يطلب منه ذلك. وقد توّسل إلى المطرائية بعدم مطالبته ببدل إيجار، واعتبار إقامته بشكل سماح. وبقي على هذه الحال منذ سنة 2003 حتى الآن. وقد عرض على السيد قزحيا في 2008 إخلاء الموقع والإقامة في أحد البيوت الصغيرة من منطقة عين الرمانة الطابق الرابع، وبؤسفا القول إنه لم يكن يوماً جاهزاً ليدرك ما يطلب منه، فهذد الوافدين إليه بكلام ناب مدعياً أنه لا يستطيع أن يفارق ذكريات جذته وأهله. هذا ما دفع المطرائية إلى طلب إخلائه بطريقة قانونية بعيدة كل البعد عن أية مشكلة لا سمح الله.

9- إن إجراءات الدعوى أخذت وقتاً طويلاً، وليس صحيحاً أنها اختصرت أمام القضاء المستعجل حيث بدأت في 2008/9/19، بعد أسبوع من رفضه عرض المطرائية، وذلك بتعيين خبير. وفي الاعتقاد أنه بعد زهاء السنتين لا بد لدعوى قضائية محقة أن تنتهي وأن يكون للوقف الحق باسترداد ملكه، لا سيما أن السيد قزحيا مخلوف أقرّ أمام الخبير المعين من المحكمة بأنه غادر لبنان وسافر إلى المملكة العربية السعودية في 1981/3/26 ولم يعد إلى لبنان إلا في كانون الأول من عام 2003، وقد أقرّ بأنه لم يحضر لا جنازة جدته ولا والده وأضاف بأن جميع عمّاته غادرن المأجور وتزوّجن خارجه.

10- إن مهلة الخمسة أشهر الممنوحة له من أجل تنفيذ موجب الإخلاء قد انتهت، وقد صدّقت محكمة الاستئناف القرار الصادر عن قاضي الأمور المستعجلة بهذا الخصوص، كما ردّ قاضي الإيجارات في بعبداء طلب وقف التنفيذ لهذه الجهة على النحو الذي أشير إليه.

11- تحتفظ المطرائية بكامل حقوقها المعنوية وحقوق الوقف الذي تمثّل، بالادعاء جزائياً، على أي تهجّم وتهكّم على مقامها بالقدح والذمّ من أي مصدر أتى، أكان لجهة الزعم بأن الكنيسة تملك جرّافة تقوم بجرف منازل المواطنين أو لجهة تلفيق الأخبار ونشرها دون العودة إلى المصادر الموثوق بها والتأكد من مصداقيتها، مع ما يعني الموضوع من تحقير للمرجعية الكنسية التي بذلت الغالي والرخيص من أجل إنهاء المخالفات لقانون البناء وإنهاء أوضاع غير مشروعة على العقار 315 فرن الشباك، ليُستثمر بحسب الأصول وتأمين خدمة أوفي عبره لفقراء الأبرشية.

12- تطلب المطرائية نشر هذا الرد في المكان نفسه المنشور في بعض الصحف عملاً بأحكام قانون الإعلام.

أمانة سرّ مطرائية بيروت المارونية

الوجدان والإنماء



لكن أهمية الورقة تقع في الفقرة الرابعة التي جاءت تحت عنوان «المقترحات العملية وبرنامج التحرك». إذ سؤلف لجنة مشتركة من المسؤولين المحليين عند الطرفين. وهي لجنة تتكامل مع عمل ناصيف وقرني من جهة، وعمل الوزير أكرم شهيب والنائب آلان عون من جهة أخرى.

النقطة الثانية، هي التحرك ميدانياً، بعد استكمال المصالحات والعودة، عبر سلسلة من الندوات واللقاءات المشتركة، «وسنحتاج إلى مساعدة وسائل الإعلام، وتحييداً للرؤية منها في هذا المجال»، يقول قرني مستذكراً تجربة التفاهم مع حزب الله. وسيستعان بعدد من الباحثين، و«خصوصاً أن ما حصل في الجبل هو الاستثناء، لا القاعدة»، يضيف قرني. وتهدف هذه الخطة إلى نشر رؤية ثقافية - اجتماعية «ترمي إلى تنقية الوجدان».

تُصيف خطة العمل أنّ من الضروري «توفير المقومات الأساسية لتثبيت أبناء الجبل في قراهم. وقد يستند هذا الأمر أساساً إلى مقترحات تستخلصها دراسات إحصائية ميدانية. كذلك لا بد من تعزيز القطاعات الإنتاجية كلها، ولا سيما قطاعا الزراعة والسياحة»، وتطرح ضرورة توفير البنى التحتية من مدارس ومستشفيات وجامعات. ويرغب الطرفان في الاستعانة بالقطاع الخاص وبالغربيين، إذ يقول قرني إنه سيجول على البلاد التي ينتشر فيها مغربون من الجبل، ويرغب في أن تكون جولته مشتركة مع زيدان.

يُفترض أن ينطلق قطار هذه الورقة بعد زيارة ميشال عون للمختارة ولقائه وليد جنبلاط، وهي زيارة كان يُفترض أن تحصل يوم الأحد المقبل، لكن أجّلت لأسباب خاصة، لا سياسية.

للتأمل والتفكير معاً، سعياً لمعرفة حقيقة ما جرى في تلك الحقبة السوداء من تاريخنا المعاصر، لعله بالمعرفة والاعتراف تستقيم الذاكرة فيستوي اللبناني»، كما تقول الوثيقة في فقرتها الأولى تحت عنوان «المسار التاريخي لقضية العودة». لذلك ذكر اسم الخوري يواكيم مبارك (الذي حاربه الكنيسة المارونية طويلاً) «وصديقه كمال جنبلاط»، لأنهما رجلا ن سعيًا إلى وقف الحرب.

تحليل إخباري

القفز فوق بري... القفز إلى الهاوية

عداء عيتاني

للملفات كلها وعلاقات أكثر من جيدة مع رأس نظامها بشار الأسد. وفي فرنسا، كان الحريري يواجه كوادر تياره حين ردّد أمامهم عبارات «سيادة الرئيس بشار الأسد»، وسمع منهم أجواءً لا ترضيه، وردود فعل صاخبة، إضافة إلى ما سمعه في باريس من وزير الخارجية الفرنسي برنار كوشنير.

وفي بيروت، كان رئيس حكومتنا يتصرّف كأن الغطاء السوري يلقه من أعلاه إلى أسفل قدميه، ويسمح له بالسير مع مجلس النواب أو من دونه، ومع رئيس المجلس أو من دون مشاورته، كان الجلوس إلى طاولة واحدة مع معاون السياسي لحزب الله (على سبيل المثال) كاف لإمرار المشاريع والحصول على موافقة الطائفة الشيعية عن بكرة أبيها، ناسياً أن الغطس السياسي في لبنان يبتلع أعتى التماسيح المعنادة السباحة في الأنهار الضحلة.

ربما باغت رئيس مجلس النواب نبيه بري الشاب الحريري بطروحاته، وربما لم يباغته... إلى الآن بهذه الطروحات وغيرها، إلا أن من تعاملوا لأعوام طويلة مع بري يتحدثون عن ضرورة الأخذ في الاعتبار أن الرجل هو أذكى السياسيين في هذه البلاد، وأن من يحاول التشاطر عليه سيتعرّض لمصاعب وأهوال ومطبات لا تنتهي، وأن الحل الوحيد معه هو العمل بصيغة الورقة المفتوحة، ومصارحته «بهذا يمكننا السير وبذاك لا يمكننا المتابعة»، وفق مبدأ القدرة والمصلحة. أما القفز فوق الرئاسة الثانية والنجواز، فهما أكثر من خطر، إذ إن القفزة التالية قد لا تكون فوق حفرة صغيرة، بل نحو طرف الهاوية.

بغض النظر عن موقع بري في المعادلة الإقليمية وعلاقاته بسوريا ورئيسها، إلا أن محاولة التجاوز والالتفاف وتركيب تفاهمات بعيدة عن التقاسم المتعارف عليه في هذه البلاد العليبة بالطائفية وحصص المذهب، ستجعل بري يفتتح سباقاً جديداً يركض الجميع خلفه فيه لاهئين، سواء أكان بشأن تطبيق الدستور في بند تأليف هيئة إلغاء الطائفية السياسية، أم بشأن خفض سن الاقتراع، الذي كان بري قد أتاح للحكومة التراجع عنه لكونه مقدماً من حكومة فؤاد السنيورة، وبطيش واضح لم يُتراجع عن المشروع المقدم إلى مجلس النواب، وأضيعت فرصة أعطاها بري لتهنّز فيها الحكومة (الشابة) من هذا الاستحقاق، فوضعه بنداً على جلسة المجلس مع إصراره على عدم المساومة على الطرح.

إذا كان بري قد سجّل نقطتين في تطوير النظام اللبناني المتخلف هما خفض سن الاقتراع والسير بإلغاء الطائفية السياسية، فماذا سجّل رئيس حكومتنا؟

عندما تلثم رئيس الحكومة سعد الحريري في قراءة بيان حكومته الأولى، لم يكن ليخطر في باله أن هناك من سيعمد إلى المقارنة بينه وبين المسرحية المصرية «العيال كبرت»، وأن هناك من هم سينثو النية والطوية بما يكفي لينشروها بين الناس عبر اليو تيوب، خلافاً لأجواء التهذئة الشاملة في البلاد ومحيطها. والأنكى من ذلك أنه خلال عشاء ضمه الجمعة قبل الماضي إلى أحد المراجع الرسميين، أبلغه الأخير استياءه الشديد من محاولة القفز فوق مؤسسة مجلس النواب، والتعامل مع طرف واحد في البلاد، كأن الأمور تسير وفق توافقات بعيداً عن المجالس والمواقع الرسمية، مضيفاً «يبدو أن ما ينشر على الإنترنت صحيح، وأن العيال لم تكبر بعد».

هناك في مواقع مختلفة في السلطة من يقارن بين سعد الحريري ووالده، رفيق الحريري، الذي احتل المنصب الأول في البلاد بعدما أنشأ الترويكات التي قادت لبنان أكثر من تسعة أعوام، ويتحدث المعنيون مباشرة بملف رئاسة الحكومة عن أداء رفيق الحريري، الذي أتى بتوافق سعودي سوري وبمظلة أميركية، بعد انتهاء الحرب الأهلية، فكان «رفيق الحريري يضع في جيبه الوصفة الأميركية، مع قسميها السوري والسعودي، ويخفيها جيداً، موحياً لكل من يحدثه بأنه يعمل من ذهنه وانطلاقاً من مصلحة عليا للبلاد. وبغض النظر عما إذا كنت تتفق معه أو لا، فإن هذا الأداء لا شك في أنه أفضل من أداء ابنه، الذي ما إن تبدأ بالحوار معه حتى يرفع أمامك الوصفة السورية السعودية، ويقول لك إنهم يطلبون هذا وذاك من الأمور».

من يراقب سير الأمور في الطبقة السياسية يتحدث عن بطة شديد في حركة رئيس الحكومة، وإن كان يفضل القول وبصراحة إن الحكومة، إلى اليوم، لم تقم بأي شيء، ولم تعط أي انطباع إيجابي، ورئيسها، كما يمكن أن يلاحظ أي شخص، مشغول بين سفر وأعمال متفرقة في لبنان، وهو يحاول السير بالحكومة انطلاقاً من مجموعة علاقات فوفية قد لا تتوافق مع أرض الواقع، وخاصة إذا ما اختصر الأمور في أن طرفاً واحداً يمثل كل طائفة، وعندها يقع في جملة مطبات وعثرات قد يكون بعض منها كفيلاً بثقب دواليب عربية الحكومة، وحتى تحطيم هيكلها لا سمح الله.

لا شك في أن رئيس حكومتنا ارتاح إلى ما قدمته له سوريا. فهي أعطته ربما أكثر مما يمكنه صرفه في الداخل؛ التسهيلات كلها والمساعدة الممكنة وحلاً

علم وخبر

توقيف ضابط بقضية حساسة

أوقفت إحدى المؤسسات الأمنية ضابطاً برتبة عقيد فيها، للتحقيق معه في قضية أمنية حساسة. ويجري التحقيق مع الموقوف بسرّية غير مسبوقة. إلا أن مصدراً رفيعاً أكد أن الموقوف لم يعترف بعد بما يُستبّه في أنه متورط به، «رغم أن المعلومات التي اتخذ قرار التوقيف بناءً عليها تتضمن أدلة ووقائع صلبة».

مصائب قوم وفوائد قوم

حرفت حادثة الطائرة المنكوبة الأنظار عن إجراءات تنوي وزارة الصحة القيام بها بحق مجموعة من مستوردي الأدوية وصيدليات تباع دواء لا يعود إلى مرجعيته العالمية الأصلية. وتردد أن مداخلات حصلت لشطب اسم أحد المستودعات في صيدا يعود إلى شخص له شركاء كبار في لبنان وخارجه. لكن مصدراً في وزارة الصحة نفى حصول أي تعديل على لائحة المشمولين بالقرار.

من أمن الدولة إلى قيادة الأمن الداخلي

تتداول أوساط في المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي اسم العميد إبراهيم بصبوص، المرشح لعضوية مجلس قيادة المديرية، مديراً لمعهد قوى الأمن. وتشير بعض الأوساط إلى أن نائباً نافذاً في تيار المستقبل يسوق لبصبوص، رغم أنه كان قد فصل للعمل في المديرية العامة لأمن الدولة منذ أكثر من 6 سنوات، ولم يعد إلى الأمن الداخلي إلا قبل نحو شهر، بناءً على طلبه.

نشاط المر

عاود النائب ميشال المر نشاطه من خلال عقد اجتماعات مع فريق عمله، بعد الأزمة الصحية التي ألّت به أخيراً وما رافقها من شائعات. ولفتت بعض المصادر إلى أن ونيرة نشاط المر لا تزال أخف من المعتاد.

ما قل ودل

تردد أنّ دعوة ستوجّه من رعية الكنيسة المارونية في سوريا إلى البطريرك الماروني نصر الله صفير، للمشاركة في احتفال سيقام بمناسبة عيد مار مارون في سوريا بمشاركة حشد قيادي وشعبي



مسيحي من سوريا ولبنان والأردن، وأن السلطات السورية ستتهتم بكل التفاصيل الخاصة بزيارة صفير، لكن يصعب توجيه دعوة رسمية له من القيادة السورية.



محافظتي شمال سيناء وجنوبها لإرسالها إلى كوادر الحزب في الخارج، تمهيداً لمخططات إرهابية على أراضي المحافظتين.

ونقلت النيابة ما قالت إنه اعترافات عدد من المتهمين: عادل أبو عمرة ومحمد علي وفا، اعترفاً فيها بجمع معلومات عن الأفواج السياحية. إيهاب موسى اعترف بجمع معلومات عن السياح بنوبيع. حسن المناخلي اعترف بجمع أسماء لبعض السياح وعناوينهم الإلكترونية وإرسالها إلى حزب الله.

ونقلت النيابة عن المتهم أيمن شتا ما قدمته باعتباره اعترافاً بأنه كلف جمع معلومات عن أماكن خدمات الحراسة العسكرية الثابتة والمتحركة بطريق المرشدين الذي يربطمحافظتي بورسعيد والإسماعيلية في قناة السويس، تمهيداً لارتكاب أعمال إرهابية. وذكرت النيابة أن بعض عناصر التنظيم، من بينهم المتهم إيهاب موسى، سافروا إلى لبنان وتلقوا تدريبات في معسكرات تابعة لحزب الله اللبناني على عمليات الاستخبارات وجمع المعلومات ورصد المنشآت.

وأدى إعلان اعتقال المتهمين في هذه القضية العام الماضي إلى تاجيح التوتر بين مصر وحزب الله، فيما اتهم وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط إيران بأنها «استخدمت حزب الله ليكون على الأرض المصرية».

الاستماع إلى مراعاة الدفاع عن المتهمين في جلسة 20 شباط المقبل

قد جندا عناصر مصريّين وسودانيين وفلسطينيين وكلفاهم مهمات عديدة لتنفيذ مخططاتهم الإرهابية وأمدوهم بالأموال خلال لقاءات مباشرة معهم أو بموجب تحويلات وصلت إليهم من حزب الله اللبناني، وقد دُرّبوا على استخدام الشفرتات في إرسال رسائلهم عبر شبكة الإنترنت أو عبر الهواتف.

وأشارت إلى أن المتهمين اللبنانيين استأجروا محال ومساكن بأسماء بعض المتهمين في مناطق نوبيع وشمال سيناء وجنوبها، وأماكن دخول السياح عبر طابا، تمهيداً لارتكاب أعمال عدائية ضدهم. كذلك، استأجروا محال وشققاً في مدينة فايد في محافظة الإسماعيلية وأماكن مجاورة لقناة السويس لرصد السفن والبوارج ومواعيد تحركاتها، تمهيداً لاستهدافها بتفجيرات وأعمال عدائية، إذ أرسلت تلك المعلومات بعد جمعها إلى حزب الله في لبنان، إلى جانب قيام المتهمين، بناءً على تكليف صدر لهم، بإجراء دراسة ميدانية للقرى والمدن والأوضاع الأمنية في

تقرير

جيهو - فرنسا

حقوق الإنسان في لبنان: 2009 عام الفرص الضائعة؟

لقطة

يغوص التقرير في بعض العناوين الإشكالية، ورغم محاولة مُعديه اعتماد لغة «موضوعية»، إلا أنه لم ينجح في هذه المهمة عندما تعلق الأمر بالحديث عن الجهاد في الإسلام، في إطار معالجة مشكلة مهاجمة جماعات إسلامية لمُدنيين. وهذا نقاش صعب وينطوي على تعقيدات، ويتطلب فهماً عميقاً للإسلام والحروب التي شنت على دول المنطقة. ومن اللافت في التقرير إثارة مواضيع لا يتنبه العامة إلى خطورتها، منها انتهاك حقوق المرضى، ومشاركة مقدمي خدمات صحية في التعذيب والمعاملة السيئة. غير الإنسانية وغير المهنية. ومن النقاط التي أضاء عليها التقرير، أن السعودية لا تُقرّ بعمل المنظمات غير الحكومية في موضوع حقوق الإنسان.

بيسان طي

إنه عام الفرص الضائعة، هذا أول ما نقرأه في الصفحات التي يخصصها تقرير «هيومن رايتس ووتش» الأخير للحديث عن حال حقوق الإنسان في لبنان، وينقسم الكلام في هذا الإطار إلى سبعة محاور.

من ينفذ القانون؟

يلفت التقرير إلى أن القانون اللبناني يحظر التعذيب، وقد صدّق لبنان على البروتوكول الاختياري لاتفاقية مناهضة التعذيب، «لكن المساءلة عن التعذيب، وإساءة المعاملة خلال فترة الاعتقال لا تزالان أمراً بعيد المنال»، وقد أكد معتقلون، ومعظمهم إسلاميون، للمنظمة الدولية ومنظمات أخرى أن المحققين لجأوا إلى ضربهم وتعذيبهم في مراكز احتجاز «بما في ذلك مركز استخبارات الجيش التابع لوزارة الدفاع، وفرع المعلومات في قوى الأمن الداخلي، وبعض أقسام

تُصدر منظمة هيومن رايتس ووتش تقريرها اليوم عن حال حقوق الإنسان في العالم لعام 2009. الناشطون يحققون تقدماً ويدفعون حكومات لتستخدم نفوذها لمصلحة ضحايا الانتهاكات. في لبنان الانتهاكات متعددة على أكثر من صعيد

الشرطة»، كذلك لفت التقرير إلى أن وزارة الداخلية لم تُعلن نتائج تحقيق باشرته في آب 2008 «في مزاعم إساءة معاملة تقع في السجون اللبنانية».

ويذكر التقرير بأن الأوضاع في السجون ومرافق الاحتجاز لا تزال مزرية، ويمثل الاكتظاظ والافتقار إلى الرعاية الطبية الملائمة مشكلة دائمة. «وفقاً لتقرير أعدته قوى الأمن الداخلي، فإنه منذ 24 آب 2009، كان هناك 5324 سجيناً في لبنان، فيما مراكز الاحتجاز يمكن أن تستوعب كحدّ أقصى 3653 شخصاً... يمثل المحتجزون احتياطياً حوالي 65% من العدد الإجمالي للسجناء، فيما يمثل السجناء الأجانب الذين أنهوا مدة عقوباتهم، وينتظرون الترحيل لبلدانهم 13% أخرى».

حافظ لبنان على الأمر الواقع القائم بوقف تنفيذ حكم الإعدام، لكن عدداً من أحكام الإعدام صدرت عام 2009. قدّم وزير العدل مشروع قانون بشأن إلغاء عقوبة الإعدام للحكومة اللبنانية في تشرين الأول 2008، لكن لم يُعتمد بعد.

تُذكر المنظمة الدولية في تقريرها بأن نحو 300 ألف لاجئ فلسطيني في بلادنا لا يزالون يعيشون أوضاعاً اجتماعية واقتصادية صعبة، وهم «عرضة لقيود واسعة النطاق على السكن والعمل». أما في ما يتعلق بمخيم نهر البارد، فإن أهله يعيشون في ظروف مزرية، وقد عُلفت «أعمال إعادة الإعمار» شهرين «بعدما

تقدّم سياسي بارز بالتماس بشير إلى أن إعادة الإعمار قد تؤدي إلى إتلاف 72 من الرفات المكتشف تحت الأنقاض». النقاط التي يخبرها التقرير، توقف وزارة الداخلية في آذار الماضي، عن إصدار بطاقات تعريف مؤقتة للفلسطينيين في لبنان، الذين لا يملكون أية وثائق قانونية، ما يجعل أكثر من ألفي فلسطيني بلا

أهت الناس

قنبلة يدوية في جبل محسن

على وضعها في أي مكان، وتركها تنفجر بهدوء بعد أن يكون قد ابتعد عن المكان». الحزب العربي الديمقراطي أصدر بياناً استنكر فيه «العبوة التي وضعها العابثون بأمن الوطن والمواطن»، مشيراً إلى أنه «لولا العناية الإلهية التي حالت دون انفجارها لكانت قد طالت الأبرياء». ووضع الحزب «هذه الأمر في عهدة الجيش والقوى الأمنية»، وأصدر بياناً تساءل فيه: «ألم ننته من هذا المسلسل القديم الحديث بعد؟ وألا يجدر بالقيمين على أمن المواطن تشديد قبضتهم وتوقيف المخلين، حفاظاً على السلامة العامة والعيش المشترك». وطالب البيان قيادة الجيش اللبناني والقوى الأمنية «بالتحرك السريع والقبض على الجناة، وإنزال أشد العقوبات في حقهم».

مختار باب التبانة - جبل محسن عبد اللطيف صالح أوضح أن «الخبر العسكري اقترّب من القنبلة بحذر، بعد إبعاد المواطنين من محيط المكان الذي يشهد عادة كثافة سكانية في فترة بعد الظهر»، لافتاً إلى أن «انفجارها أثار هلع الأهالي الذين تخوفوا من عودة التفجيرات». واتهم جهات متضررة من أجواء المصالحة والتقارب التي تحصل في طرابلس ولبنان، وخصوصاً «في أعقاب زيارة مسؤول المكتب السياسي للحزب العربي الديمقراطي للوزير محمد الصفدي قبل أيام».

عبد الكافي الصمد

في حادثة مشابهة لأخرى وقعت في 13 آب الماضي، عُثر أمس على قنبلة يدوية موجودة داخل غالون بنزين قرب مدرسة أبو فراس الحمداني الرسمية في جبل محسن في طرابلس. وفيما أصابت القنبلة الأولى فتى بجروح بعد انفجارها، فإن قنبلة أمس عثر عليها قبل انفجارها، ثم عمد الخبير العسكري إلى تفجيرها لاحقاً.

قال شهود عيان لـ«الأخبار» إن أبناء المنطقة عثروا عند الواحدة والنصف من بعد ظهر أمس على غالون للبنزين موضوع بطريقة مريبة أمام أحد المحال في المنطقة قرب المدرسة، فتبين أن في داخله قنبلة يدوية معدة للتفجير ومربوطة بشريط نايلون لاصق، فأبلغ الجيش وحضر رجاله وعملوا على تفجير القنبلة، وفتح تحقيق في الحادث.

كشف بعض أهالي المنطقة أن هذه القنابل البدوية «توضع في غالونات صغيرة مليئة بالبنزين، بعد أن يُنزع منها صاعق التفجير، ومن ثم تُلف بمادة بلاستيكية لاصقة، الأمر الذي يسهم في تآكل المادة اللاصقة ببطء قبل وصول البنزين إلى القنبلة، ما يؤدي إلى انفجارها بعد وقت لا يقل عن ساعة حسب سُمك طبقة مادة البلاستيك اللاصق الملتف حول القنبلة، وهو أمر يساعد من يقوم بأعمال كهذه

ما قل ودل

يبدو أن موعد الحلقة

الأخيرة من مسلسل السلب

"الناعم" لم يحل، وذلك رغم تأكيد

المسؤولين الأمنيين سيطرتهم

على هذه "الظاهرة". فقد دخل 4

أشخاص، أول من أمس، إلى غرفة

يقطنها 5 عمال من الجنسية

السورية، في منطقة كرم الزيتون

– الأشرافية، وسلبوهم مبلغ 200

دولار و60 ألف ليرة لبنانية. جاء

في الإدعاء الذي تقدم به العمال

السوريين، أن أحد الأشخاص الأربعة

كان يرتدي بزة قوى أمن داخلي، وأن

هذا الأخير قد زود أحد العمال برقم

هاتف خلوي، طالباً منه الإتصال

عليه "عند سماعه أي

صوت غريب".

في زهر الوحش انقلبت شاحنة

عاهر ملاعب

انقلبت شاحنة قرابة الساعة الواحدة والنصف على طريق بيروت دمشق الدولية في منطقة زهر الوحش، فأفرغت حمولتها من ألواح الرخام والجرانيت على الطريق، الأمر الذي أدى إلى قطعها، وتحويل سير خط النزول نحو بيروت إلى طريق بلدتي شويت وعاريا.

الشاحنة سورية من نوع مرسيدس، وتحمل لوحة عليها رمز منطقة (درعا). وقد صرّح السائق منير غ. (47 عاماً) بأنه بينما كان ينقل البضائع من بيروت إلى شتورة، وصل إلى منطقة زهر الوحش حيث كانت المياه تجري على الطريق فعلقت الشاحنة، ولم يستطع الإقلاع بها



انقلاب الشاحنة سبب ازدهاما واضرا مادية

أخبار القضاء والأمن

4 قتلى و27 جريحاً على الطرقات

سُجِّل خلال اليومين الماضيين، وقوع أكثر من 15 حادث سير في مختلف المناطق اللبنانية. وكان لافتاً ارتفاع عدد ضحايا هذه الحوادث، نسبة إلى حصيلة الأيام الماضية. أدّت الحوادث الـ15 إلى مقتل 4 مواطنين، وإصابة 27 بجراح، عدد منهم بحال الخطر.

من أبرز هذه الحوادث، تلك التي أدت إلى وفاة كريم هبر (22 عاماً) إثر تدهور سيارته في منطقة طريق الشام - الحازمية. توفي الشاب على الفور، ونقلت جثته إلى أحد مستشفيات المنطقة.

حادث آخر وقع على طريق برعشيت - الجنوب، حيث صدمت سيارة من نوع «هوندا» بقيادة إيفاف الطفل حسن خليل (5 أعوام)، ما أدّى إلى وفاته على الفور، ثم نقلت جثته إلى أحد مستشفيات المنطقة.

حوادث كثيرة يكون السائق أحد أسبابها، ولكن حوادث أخرى يكون سببها الوحيد الطرقات غير الآمنة، منها الطرقات الممتلئة بالحفريات، أو تلك المعرضة باستمرار لانزلاقات في التربة. قبل يومين، أثناء هطول المطر بغزارة، سقطت صخرة كبيرة على



سيارة كانت تسير على طريق الرابية - بكفيا، ما أدّى إلى إصابة 3 مواطنين كانوا على متنها. نقل المصابون إلى المستشفى لتلقي العلاج، وهم شربل ص (32 عاماً) وغريتا ع وروني خ. في سياق الحديث عن الانهيارات في الأتربة، ذكرت تقارير أمنية أن الطقس العاصف أدّى إلى قطع طريق الفياضية - بعبدًا تماماً، بعدما انهارت كمية كبيرة من الصخور والأتربة، وتجمّعت في وسط الطريق.

...وصدم بسبب «خلافات نسائية»

قرّر ميشال ب. الانتقام من الياس ط. (جندي في الجيش اللبناني) بسبب «خلافات نسائية» بينهما. ركب ميشال سيارته وانتظر مرور الياس، في منطقة الفرزل - البقاع، وعند وصوله، انطلق الأول بسيارته وصدمه، فأصيب بجروح ورضوض نقل على أثرها إلى أحد مستشفيات المنطقة للمعالجة، فيما فرّ الصادم بسيارته إلى جهة مجهولة.

صاعقة تصيب مجنّداً

أصيب المجند في قوى الأمن الداخلي، خالد ح. بجروح في أنجاء جسده، نتيجة تعرّضه لصاعقة ضربت المركز الذي يعمل فيه، وهو مخصّص للأجهزة اللاسلكية. نقل المصاب إلى المستشفى للمعالجة، وهو يعاني آلاماً حادّة.

طلقة في الرأس
ذكرت تقارير أمنية أنه عثر على جثة المواطن، محمد خنافر (29 عاماً) جثة هامة، وهو مصاب بطلق نارٍ في رأسه، داخل مكتبه المعدّ للتجارة العامة، في منطقة بئر حسن - بيروت.

توقيف بائع أدوية مسروقة

أوقفت القوى الأمنية المواطن سليم م. (42 عاماً)، وذلك أثناء عرضه أدوية وبيعها لإحدى الصيدليات في منطقة قب الياس، بعدما تبين أن الأدوية التي يبيعها مسروقة. سلّم الموقوف مع الأدوية المذكورة إلى الجهة الأمنية المختصة، لإجراء المقتضى القانوني بحقه.

سلب عمّال سوريين

دخل أربعة مسلحين إلى ورشة بناء قيد الإنشاء في منطقة ذوق مصبح، وسلبوا اثنين من العاملين في الورشة. شهر أحد المسلحين مسدسه بوجهي السوريين محمود ع. (24 عاماً) وجودات ع. (29 عاماً)، وسلبوهما معدّات صناعية قدرّت قيمتها بنحو 4 ملايين ليرة لبنانية

مباراة القضاة الأصيلين في آذار

عقد مجلس القضاء الأعلى، أمس، جلسة برئاسة القاضي غالب غانم وحضور الأعضاء. وبعد بحث جدول الأعمال، قرر المجلس إجراء مباراة القضاة الأصيلين من حيث المبدأ أواخر شهر آذار المقبل، على أن تُعلن المواعيد والتفاصيل بالاتفاق مع وزارة العدل. من المتوقع أن يعقد المجلس خلوة يوم السبت المقبل للبحث في الشؤون القضائية.

نظرة تقليدية إلى الصراع

بلغت التقرير إلى ممارسات إسرائيل في انتهاك حقوق الإنسان، فقد «منعت المدافعين الإسرائيليين والدوليين عن حقوق الإنسان، وصحافيين أجانب من دخول قطاع غزة أثناء نزاع كانون الأول 2008-كانون الثاني 2009، ومنذ ذلك الحين وهي تمنع نشاط حقوق الإنسان من الدخول إلى غزة». رغم أهمية هذه الإشارة، يُذكر أن ما سمّته المنظمة نزاعاً، هو حرب إسرائيلية على غزة وأهلها. تتحدث المنظمة عن «تقرير غولدستون»، لكنها تساوي بين إسرائيل و«الجماعات الفلسطينية المسلحة» في إطار الكلام على انتهاكات حقوق الإنسان. ومن المثير للتساؤل تبني المنظمة وجهة النظر القائلة بأن «مجرّيات حروب التحرير في الخمسينيات ساعدت على تكوين طبقة الحركات المسلحة التي تنامت في الشرق الأوسط، ولا سيما في أوساط الفلسطينيين».

وقوانين الجنسية، وفي قوانين العقوبات، في ما يتعلق بالعنف الأسري». يستفيض التقرير في الإضاءة على عاملات المنازل الأجنبية فهنّ «عرضة للاستغلال والمعاملة السيئة من قبل أرباب العمل، بما في ذلك ساعات العمل الطويلة، عدم دفع الأجور، وفرض القيود على حريتهن».

في ما يتعلق بـ«محكمة الحريري»، يلفت التقرير إلى أنه «لم تُصدر المحكمة أي قرار اتهامي حتى اليوم، وعيّنت الأمم المتحدة لجنة دولية لمواصلة تحقيقاتها». ويتحدث التقرير عن «تنافس عدة جهات إقليمية ودولية على النفوذ في لبنان». يبدو التقرير أميناً في وصف واقع حقوق الإنسان في لبنان، لكن يؤخذ عليه، في الفقرة الخاصة بـ«تركة النزاعات وحروب الماضي» عدم التفريق بين مسؤولية حزب الله ومسؤولية إسرائيل في إطار الحديث عن حرب تموز 2006، نقراً «لم تقم أي من الحكومتين الإسرائيلية أو اللبنانية بالتحقيق في انتهاكات قوانين الحرب التي ارتكبتها الأطراف المتحاربة»، كذلك تبني التقرير خطاباً سائداً عن أحداث أيار 2007، معتبراً أنها قتل بين «المعارضة بقيادة حزب الله والجماعات الموالية للحكومة»، ولكن يسجّل للتقرير التذكير بأنها أدّت «إلى مقتل 71 شخصاً في أسبوعين، فشلت السلطات القضائية في محاسبة المقاتلين المسؤولين عن الهجمات ضد المدنيين».

“ في أيلول 2009، بقي 80 لاجئاً معترفاً بهم قيد الاعتقال

“ فلا يعطي مفعولاً قانونياً لاعتراف المفوضية باللاجئين العراقيين، وعموماً يعامل الغالبية العظمى منهم باعتبارهم مهاجرين غير شرعيين وهم عرضة للاعتقال. وفي أيلول 2009، بقي 80 لاجئاً معترفاً بهم قيد الاعتقال على خلفية عدم حيازتهم أوراق إقامة صالحة».

حدّثني عن النساء

وصلت نساء لبنانيات منذ التسعينيات إلى مقاعد المجلس النيابي، وتبوّأت نساء مراكز وزارية، ورغم ذلك فإن «هيومن رايتس ووتش» تلفت إلى أنه «رغم مشاركة المرأة الفعّالة في معظم جوانب المجتمع اللبناني، إلا أن الأحكام التمييزية لا تزال موجودة في قوانين الأحوال الشخصية،

بطاقات تُعرّف بهم، وهم بالتالي عرضة للاعتقال.

حال اللاجئين العراقيين في لبنان لا تبشر بالخير، ولا تفيد بأنهم يعاملون بأسلوب يراعي كرامتهم الإنسانية، والظروف القاهرة التي يمر بها بلدهم، ويلفت التقرير إلى أن لبنان لم يصدّق «على اتفاقية عام 1951 للاجئين،

محاكم

بازار الشهادات العلمية: تزوير وتجارة

محمد نزك

مثّل السفر إلى إمارة دبي، لسنتين طوال، حلم كثير من الشباب في لبنان. يرغبون بالعمل في شركاتها التجارية النشطة، طمعاً بالحصول على الرواتب المرتفعة، بعدما شخّط هذه الأخيرة في بلدهم. من هؤلاء، محمد. ز الذي اختار طريقة غير شرعية للوصول إلى دبي. وجد شركة تريد موظفين في الإمارة، لكنها تشترط حصول طالب الوظيفة على شهادة جامعية معينة. لم يكن يحوز تلك الشهادة، فقرر تزوير شهادة مماثلة، وأرسلها إلى الشركة.

بعد مدة، أرسلت إحدى الشركات المولجة تطبيق برنامج تدقيق الشهادات العلمية، تمهيداً لإصدار تصاريح عمل في دولة الإمارات العربية المتحدة، نسخة عن الشهادة الجامعية إلى الجامعة اللبنانية - كلية العلوم الاقتصادية، طالبة التأكد من صحة الشهادة. يُشار إلى أن الوثيقة المزوّرة كانت مذنبّة بتواقيع منسوبة لأمين سر الكلية المذكورة ومديرها وعميدها، ويستدل منها نيل محمد إجازة في إدارة الأعمال - اختصاص الإدارة والتسويق. ردّت إدارة الجامعة على الشركة، بأن الشهادة المرسلة غير صحيحة شكلاً ومضموناً. عندها، بادرت الجامعة إلى الادعاء على المزور، متخذة بذلك صفة الادعاء الشخصي. بدأت القوى الأمنية

بحثها عن المطلوب، من دون أن تتمكن من العثور عليها، فاصدرت محكمة الجنايات في بيروت حكماً غيابياً في حقه.

في جلسة ختام المحاكمة، ترفع وكيل الجامعة اللبنانية، طالباً إلزام المتهم ببطل عطل وضرر بمقدّر بعشرة ملايين ليرة لبنانية.

ثبنت التهمة على محمد، من خلال الأدلة التي سبقت في الحكم، لנاحية التزوير واستعمال المزور، إضافة إلى «ما سببه من أضرار للجامعة اللبنانية، أهمها الضرر المعنوي الناجم عن المساس بالمكانة العلمية للشهادات التي تصدرها».

بناءً على المعطيات الواردة، أصدرت محكمة الجنايات في بيروت برئاسة القاضي حاتم ماضي، وعضوية

الفترة الماضية شهدت

زيادة في عدد الأحكام القضائية المتعلقة بتزوير شهادات علمية

شهادات علمية

شهادات علمية

شهادات علمية

شهادات علمية

شهادات علمية

شهادات علمية

شهادات علمية

شهادات علمية

شهادات علمية

شهادات علمية

شهادات علمية

شهادات علمية

شهادات علمية

شهادات علمية

شهادات علمية

شهادات علمية

شهادات علمية

شهادات علمية

تقرير

سدد اللبنانيون أكثر من 999 مليار ليرة كرسوم على البنزين في العام الماضي، ومثّل ذلك المصدر الرئيس لزيادة مجمل الإيرادات بنسبة 20,40 في المئة، أي نحو 2152 مليار ليرة مقارنة بالعام 2008، إلا أن هذه الزيادة في العبء الضريبي لم تترجم زيادة مقابلة في الإنفاق الاستثماري، بل غطت الارتفاع غير المبرر في الإنفاق الجاري وخدمة الدين العام

رسوم البنزين ترتفع 790%

ضوائد الديون الداخلية ترتفع 28,66 % في عام



ارتفعت خدمة الدين في عام 2009 بقيمة 3,85 مليار دولار (إيريك ببيرمو - أ ف ب)

558 مليار ليرة

إيرادات ضريبة الـ 5% على الفوائد في عام 2009 مرتفعة بنسبة 15% مقارنة بالعام السابق، حين بلغت 485 مليار ليرة (323 مليون دولار)

99,3%

تراجع الرسوم المحققة من المشروبات غير الكحولية. فهي كانت تبلغ 585 مليار ليرة في عام 2008 وأصبحت 4 مليارات ليرة فقط!

قطاع خدمة الاتصالات التي ارتفعت بنسبة 18,5% إلى 2054 مليار ليرة. كذلك نمت إيرادات مطار بيروت بنسبة 41,9% إلى 66,2 مليار ليرة. وعموماً ارتفعت قيمة عائدات الحكومة من أملكها العامة بنسبة 21,1% إلى 2456 مليار ليرة. من جهة أخرى، بلغت قيمة العائدات المحققة من الضريبة على القيمة المضافة 2888 مليار ليرة مرتفعة بنسبة 11,8%، فيما ارتفعت قيمة عائدات ضريبة الدخل (الضريبة على الرواتب والأجور والأرباح

مقياس المالية العامة في لبنان وفي أي بلد آخر. من جهة أخرى، ارتفعت الرسوم المحققة من رسوم السيارات بنسبة 14% إلى أكثر من 614 مليار ليرة وتلك المحققة من التبغ بنسبة 12,7% إلى 277 مليار ليرة. وارتفعت قيمة الرسوم الإجمالية المحققة خلال عام 2009 بنسبة 109% مقارنة بالعام السابق لتبلغ 1898 مليار ليرة. أما الإيرادات الالفة الأخرى التي تسجل ارتفاعاً في حسابات الموازنة والخزينة لعام 2009، فهي إيرادات

الإيرادات العامة بنسبة 20,40% فيما النفقات العامة ارتفعت بنسبة أقل بلغت 14,7%.

فما هي تلك الأبواب التي وفّرت قفزة في الإيرادات بهذا المعدل الذي يفوق المسجل بين عامي 2007 و2008 بواقع 8 نقاط مئوية؟

وفقاً لتقرير أداء المالية العامة بين كانون الثاني وكانون الأول من عام 2009، الذي أصدرته وزارة المال أمس، بلغ إجمالي إيرادات الموازنة والخزينة المحصلة خلال الأشهر الـ 12 من العام الماضي ما قيمته 12705 مليارات ليرة، أي بارتفاع قدره 2152 ملياراً وما نسبته 20,4% مقارنة بما كانت عليه خلال عام 2008.

وسجلت إيرادات الموازنة 12036 مليار ليرة عام 2009 أي بارتفاع 2241 ملياراً مقارنة بالعام السابق، وبما نسبته 22,88%.

وارتفعت جميع بنود الإيرادات تقريباً في حسابات الموازنة والخزينة، ما عدا الإيرادات المحققة من الضريبة على البناء التي تراجعت بنسبة 22,1%. وأكثر ما تلفت في الإيرادات هو ارتفاع عائدات الرسوم على البنزين بنسبة 790,1% بين عامي 2008 و2009، حيث بلغت 999,157 مليار ليرة علماً بأن تلك الرسوم كانت قد تراجعت بنسبة 39,2% عام 2008 مقارنة بالعام السابق، حيث بلغت 112 مليار ليرة.

ولكن الرسوم على المحروقات ليست هي التي سجّلت النمو الأكبر في جانب الإيرادات، وإن كان تأثيرها هو الأكبر تقريباً، نظراً لحجمها. فالإيرادات غير الضريبية التي حققتها الحكومة من مرفأ بيروت ارتفعت بنسبة 53819% إلى 62 مليار ليرة! وهذا المعدل هو كبير جداً على

في حساب الخزينة.

العجز والفائض الأولي

وأسهّم ارتفاع الإيرادات بنسبة 20,40 % في زيادة الفائض الأولي (قبل تسديد فوائد الدين العام) بنسبة 80,5% في أرقام الموازنة والخزينة المسجلة عام 2009. فقد حقق الفائض الأولي الإجمالي نحو 1625 مليار ليرة، بزيادة 724 مليار مقارنة بالعام السابق، وبلغ 9,46% من مجمل مجموع النفقات.

وفيما ارتفع العجز العام إلى 4462 مليار ليرة بعدما كان 4404 مليارات ليرة، تراجعت نسبته من النفقات الإجمالية من 29,4% إلى 26%. والسبب في ذلك ارتفاع قيمة

تزداد الضغوط التي تمثّلها خدمة الدين العام على المالية العامة، تحديداً بسبب ارتفاع معدل نموها عاماً بعد عام، فهي تمثّل 33% من النفقات العامة عام 2009، وتقوّض نمو الإيرادات الناتج من الارتفاع الكبير في الرسوم والضرائب ومصادر الدخل الأخرى، فقد ارتفعت قيمة الفوائد المسددة في العام الماضي بقيمة 827 مليار ليرة، منها 816 ملياراً لتسديد فوائد على الديون الداخلية، بزيادة نسبتها 28,66%. وهو ما يعكس كلفة الإجراءات التي اتخذها مصرف لبنان ووزارة المال من أجل تعقيم السيولة، إذ تشير المعلومات إلى تراكم نحو 3 آلاف مليار ليرة

لجنة الفائض الأولي

يأتي الفائض الأولي من عملية حسابية تقضي بمقارنة النفقات من دون خدمة الدين العام بالإيرادات الإجمالية، أي إنه يمثل الفارق بين ما سدده المقيمون من ضرائب ورسوم وأثمان خدمات وما أنفقته الحكومة لأداء وظائفها تجاه المواطنين، أي إن تسجيل فائض بهذا المعنى يعني أن اللبنانيين دفعوا أكثر ممّا تلقوا، وهذا يجسّد الخلل الفادح في استثمارات الحكومة من أجل توفير الخدمات وزيادة الأصول.



قطاعات

تجارة

صناعة

3,4% ارتفاع الأسعار بين عامي 2008 و2009

الصحة ارتفاعاً بنسبة 2,1 في المئة، وأكلاف الاستجمام والتسلية بنسبة 2,7 في المئة، والتعليم 9,6 في المئة، والمطاعم والفنادق 3,6 في المئة... أما أسعار الأحذية والألبسة فقد انخفضت بنسبة كبيرة وصلت إلى 10,2 في المئة، فيما سجلت أسعار المواد الغذائية والمشروبات غير الروحية تراجعاً طفيفاً بنسبة 0,8 في المئة. وأظهر المؤشر نفسه، ارتفاع مستوى التضخم بين شهري كانون الأول وتشيرين الثاني من العام الماضي 2,2 في المئة، بحيث سجلت المواد الغذائية والمشروبات غير الروحية ارتفاعاً بنسبة 1,1 في المئة، والمشروبات الروحية والتبغ بنسبة 0,3 في المئة، والماء والكهرباء والمحروقات بنسبة 0,2 في المئة. كذلك ارتفعت أسعار المطاعم والفنادق بنسبة 0,5 في المئة... فيما انخفض سعر النقل بنسبة 0,3 في المئة، وثبتت أسعار الصحة والاتصالات والتعليم والأثاث (الأخبار)

ارتفع مستوى تضخم الأسعار 3,4 في المئة بين كانون الأول من عام 2008 وكانون الأول من عام 2009، وذلك بسبب ارتفاع أسعار المحروقات بنسب قياسية، محققة ارتفاعاً في عائدات الدولة من هذه المادة بنسبة 790 في المئة، إضافة إلى استمرار ارتفاع أسعار المواد الغذائية، على الرغم من الانخفاض العالمي لهذه المواد! فقد بيّنت أرقام مؤشر الإحصاء المركزي التي صدرت أمس، أن الاتصالات سجلت أكبر نسبة تراجع في الأسعار بين بنود المؤشر، محققة انخفاضاً بنسبة 13,2 في المئة، فيما سجّلت كلفة النقل أكبر نسبة ارتفاع بنحو 17,6 في المئة، وانسحب ارتفاع الأسعار بين عامي 2008 و2009 على المشروبات الروحية والتبغ والتغيبك بنسبة 7,6 في المئة، وكذلك على المسكن بنسبة 6,1 في المئة، وعلى الماء والغاز والكهرباء والمحروقات الأخرى بنسبة 7,7 في المئة. وارتفعت أسعار الأثاث والتجهيزات المنزلية والصيانة المستمرة للمنزل بنسبة 0,3 في المئة، فيما سجلت أكلاف

من اتحاد الأفران في لبنان، الذي كان حاضراً خلال زيارة الصفدي، فإن مؤسسة الكهرباء لم تعمل حتى الآن على رفع كلفة الكهرباء، بل جابت المؤسسة على «بعض» الأفران وطالبتهم بوضع ساعة لفرن الخبز الإفرنجي، تضاف إلى الساعة الصناعية وساعة الإنارة. وقال إبراهيم: «ليس لدينا مشكلة في وضع ساعة إضافية، إلا أن المواطن هو الذي سيتحمل زيادة الكلفة!» ويشير إلى أن اتحاد الأفران سيتحرك إذا لم تتراجع مؤسسة الكهرباء عن موضوع الساعة الإضافية، لكنه «لن يحرك ساكناً في موضوع زيادة سعر السكر». وبلغت إلى مطلب آخر، يتعلق بالضريبة على القيمة المضافة، إذ كان يفترض إجراء مقاصة كل 3 أشهر لإعادة قيمة هذه الضريبة إلى التجار، إلا أن أصحاب الأفران لم يحصلوا على قيمة الضريبة التي يدفعونها منذ سنتين. وبلغت إلى أن الصفدي اتصل خلال الاجتماع بوزير الطاقة جبران باسيل مستوضحاً عن الساعة الإضافية، وأن الأخير وعد بإيجاد حل لهذا الموضوع.

مجدداً، عاد «كارتيل الأفران» إلى الواجهة، بعدما غاب فترة طويلة عن شاشة المطالبة الدائمة بزيادة الأرباح... فأمس زار وفد من اتحاد نقابة الأفران وزير الاقتصاد والتجارة محمد الصفدي، وعلى لسان الوفد شكوى وتهديد مبطن كالعادة. أما الشكوى فهي بحسب بيان وزارة الاقتصاد «ارتفاع أكلاف صناعة ربطة الخبز»، وشكوى كهذه تكون غالباً خطوة تمهيدية لبدء معركة التهديد برفع سعر ربطة الخبز أو خفض وزنها. وبحسب بيان الوزارة أيضاً، فإن الأكلاف التي ارتفعت أسعارها كما يقول الوفد هي السكر والسكر والكهرباء. والسكر الذي لا يمثل سوى 0,4% من كلفة إنتاج ربطة الخبز، كان سعره 600 دولار منذ سنتين، وانخفض إلى 240 دولاراً هذا العام، وحينها لم تعلن الأفران أنها ستخفض سعر ربطة الخبز... لتشكو الآن بعد ارتفاع سعر الطن إلى 850 دولاراً من تأثير هذا الارتفاع على كلفة الإنتاج! أما من ناحية الكهرباء، فهي لم ترتفع فعلياً، والشكوى هي خطوة استباقية، فوفق علي إبراهيم

بيئة

«المنافسة الخضراء» من أجل إنتاج أنظف في لبنان

25 مؤسسة صناعية تحقق وفراً بقيمة مليون دولار سنوياً

المتوسط (غريكو) لويزا غارسيا فالديكاساس، إلى أن الاستثمار في الإنتاج الأنظف هو مربح مالياً. ففي السنة الأولى إذا استثمر 100 دولار، فإن الوفّر يكون 2,5 دولار، وفي السنة الثانية 102,5 دولار، وصولاً إلى مضاعفة الوفّر بدءاً من السنة الثالثة. لكن الشرط الأساسي أن تكون هناك استراتيجية معتمدة لخمس سنوات للحصول على أفضل النتائج.

بدوره، لفت المهندس كريم حداد إلى أن المركز اللبناني للإنتاج الأنظف ساعد الصناعي اللبناني على تحسين أدائه البيئي، حيث خيضت تجارب ناجحة مع عدد كبير من القطاعات، منها تغليب المواد الغذائية، الألبان والأجبان، الورق والكرتون، البلاستيك، الزيتون، السيراميك، والمنسوجات. وقد نتج من تعزيز القدرة التنافسية الخضراء لنحو 25 مؤسسة صناعية وفّر يقارب مليون دولار سنوياً.

تجدر الإشارة إلى أنه يمكن الاطلاع على معلومات تفصيلية عن «المنافسة الخضراء» من خلال الموقع الرسمي للمبادرة المتوسطة:

www.grecoinitiative.com

ويرى مدير معهد البحوث الصناعية، بسام الفرن، أن المؤسسات اللبنانية يجب أن تركز على خلق أطر جديدة محفزة للإنتاج الأخضر لخرق الأسواق العالمية التي تضع شروطاً ومعايير قاسية على المصدرين. وأضاف: «الضغوط الاقتصادية الخارجية لا يمكن مواجهتها بتبني سياسة الانغلاق، لذلك فإن المعهد يعمل على توسيع الأفق التصديرية للمنتجات اللبنانية وتسهيل انسيابها في الأسواق الخارجية».

ويواجه هذا المشروع استحقاق الوصول إلى مؤسسات جديدة صغيرة ومتوسطة وإقناعها بجدوى الاستثمار في الإنتاج الأنظف، علماً بأن هذا يستتبع أيضاً مراعاة المقاييس الدولية، وبالتالي وضع خطة للتأهيل البيئي من خلال استعمالها لتقنيات جديدة ونظيفة في استخدام الطاقة والماء والمواد الأولية، وكذلك من خلال التحكم في التصرف في الملوثات التي تفرزها عملية الإنتاج، فضلاً عن الانفتاح على الآخرين والاستفادة من تجاربهم.

وتلقت مديرية مبادرة تعزيز القدرة الخضراء التنافسية لدى الشركات الصغيرة والمتوسطة في دول البحر

بسام القنطار

أعلن أمس في فندق موفنبيك في بيروت إطلاق مبادرة «المنافسة الخضراء» بالتعاون مع مركز الأنشطة الإقليمية للإنتاج الأنظف (CP/RAC) في برشلونة، وهو مشروع متوسطي أطلق عام 2008 خلال المؤتمر الخامس عشر للأطراف المتعاقدة في اتفاقية برشلونة، في إطار برنامج الأمم المتحدة للبيئة، ويهدف إلى إبراز الفوائد الاقتصادية والبيئية والفرص المتاحة للمؤسسة من خلال منظومة الإنتاج الأنظف. وقد وقعت اتفاقية شراكة بين المركز الإسباني والمركز اللبناني للإنتاج الأنظف ومعهد البحوث الصناعية، لتفعيل هذه المبادرة داخل المؤسسات اللبنانية المتوسطة والصغيرة والاستفادة منها ومما تتيحه من فرص وحوافز.

ويُتوقع من هذه المبادرة أن تقدم الدعم الفني والمالي للمؤسسات لاستعمال أفضل التقنيات المتاحة في مجال مقاومة التلوث والإنتاج الأنظف. وأعلن مدير المركز اللبناني للإنتاج الأنظف علي يعقوب أن الموازنة المخصصة للبنان من هذه المبادرة تبلغ مليوناً ونصف مليون يورو.

زراعة

دعم تصدير الإنتاج الزراعي مربوطاً بالجودة

وفقاً للقطاعات، تعليق أو إلغاء صناديق التعاضد غير العاملة وإخضاعها لرقابة محاسبية... إذ أن مشاتل الدولة ستخصص للأغراس الجرجية التي ستوزع مجاناً، فيما ستلزم المشاتل الخاصة بتحرير بطاقة هوية علمية لكل غرسة تحدد النوع والصفة... أما على صعيد التمويل، أبدى السفير الإسباني في لبنان خوان كارلوس غافو، استعداد بلاده لدعم التسليف الزراعي.

من جهة ثانية، شدّد على إيصال حقوق مساهمي تعاونيات لبنان الذين اشتكوا من أن مشروع القانون الرامي إلى إعطائهم جزءاً من حقوقهم بقيمة 75 مليار ليرة، لا يزال في اللجان النيابية المشتركة.

(الأخبار)

بالمخالفين، إذ «لم يعد مقبولاً تصدير أي مُنتج زراعي لا يلتزم معايير الجودة وبطاقات التعريف والتتبع للوصول إلى الميسّئين للقطاع»، علماً بأن هذه المعايير ستكون أساسية لدعم كلفة التصدير عبر برنامج «إكسبورت بلاس» لجهة تاطير الدعم وفق اليات جديدة وسلم متحرك.

ويتطلب تطبيق هذه الأمور أن يتحمّل المعنّون مسؤولياتهم، ولا سيما أن الوزارة حصلت على موازنة مناسبة «أي لم يعد بإمكاننا القول إن الدولة غير مهتمة بالزراعة، فيما يجب العمل على زيادة حجم الزراعة في الدخل الوطني». وحدد دور الوزارة في رسم السياسات الزراعية للقطاع الخاص، لذلك يعتزم وقف توزيع الشنول المخرمة، تنظيم مشاتل القطاع الخاص، درس الأسواق

ربط وزير الزراعة، حسين الحاج حسن، دعم تصدير الإنتاج الزراعي بجملة من المعايير، معلناً أنه لا يقبل أن يكون التصدير من دون أي التزام بالجودة واتباع نظام بطاقات التعريف والتتبع... ومشيراً إلى أن المسؤولين في برنامج الدعم لدى «إيدال» لديهم الرؤية نفسها باتجاه وضع آلية دعم جديدة تقوم على سلم متحرك براعي هذه المعايير.

كلام الحاج حسن، جاء إثر ترؤسه الاجتماع الأول للجنة المختصة بقطاع العنب، فطلب منها «دراسة أسواق التصدير لتحديد الوقت المناسب لتصدير المنتج المناسب إليها»، داعياً المزارعين إلى «الترام إرشادات الوزارة في المرحلة المقبلة لمعالجة مشاكل العنب»، مشيراً إلى مكافحة استخدام الأدوية الممنوعة واستبدالها، وإنزال أشدّ العقوبات



17%

نسبة نمو الإيرادات غير الضريبية في عام 2009 مقارنةً بالعالم السابق. وبلغت 626 مليار ليرة، بعدما كانت 580 مليار ليرة.

والفوائد والغرامات على الأجور) بنسبة 17,58% إلى 1839 مليار ليرة. وبحسب أرقام جداول وزارة المال، ارتفعت قيمة الضرائب المحققة على الأرباح بنسبة 18,72% لتبلغ 730 مليار ليرة. فيما نسبة الارتفاع في الضريبة على المداخل والأجور كانت أكبر وبلغت 28,4%، لتصبح قيمة هذا البند 350 مليار ليرة.

النفقات = خدمة الدين

وفي المقابل بلغ إجمالي النفقات المسجلة في الموازنة والخزينة في عام

النقابات المعنية أبعدت عن خطة النقل

هذا ما كشفه رئيس الاتحاد العمالي العام في لبنان، غسان غصن، في مؤتمر صحفي عقده أمس نقابات أصحاب مكاتب تعليم قيادة السيارات في مقر الاتحاد، فأشار إلى أن رئيس لجنة الأشغال العامة والنقل في المجلس النيابي النائب محمد قباني لم يأخذ برأي المعنيين في القطاع عندما وضع تصوراً لتنظيم النقل.

ورأى أنّ القانون الجديد للسير لا يحمل سوى المزيد من محاضر الضبط من دون أيّ تعديل جذري وأيسر جديدة لسير المركبات وقانون السير، متسائلاً: أين النقل المشترك وتعزيزه لتسهيل انتقال العمال والطلاب ومختلف الفئات الشعبية بكلفة معقولة؟

وضع رسم على استيراد الرخام والغرانيت

مطلب بحثه وفد من نقابة أصحاب مصانع الرخام والغرانيت ومصبوبات الاسمنت برئاسة ملحم الملاح مع وزير الصناعة، ابراهيم دده يان، أمس، فقد تبين أن هذا القطاع ومشكلاته تعاني من تهريب المنتجات المماثلة من دول الجوار إلى الأراضي اللبنانية، مما يلحق بالقطاع أضراراً تطلّال 450 مصنعاً كبيراً ومتوسطاً وحرفيين

باختصار

محطات التحويل الخاصة بالقرى والأحياء وإعادة تركيب الخطوط، مشيراً إلى التعاون على تحقيق خطة تركيب العدادات وخفض رسم الاشتراك.

◀ تمكين الهيئة المنظمة للاتصالات إدارياً ومالياً

مطلب ناقشته الهيئة مع المسؤولين وأصحاب القرار، بحسب ما أعلنت في بيان أمس. إذ قالت إن مجلس إدارتها زار وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية محمد فنيش، ورئيس كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب محمد رعد، ورئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية سمير جعجع، لإطلاعهم على التطورات التي تعوق عملها وتنعكس سلباً على بنائها.

ودعت إلى تمكينها إدارياً ومالياً من تطبيق قانون الاتصالات رقم 2002/431، «كشرط ضروري لتطوير سوق الاتصالات اللبنانية وتحفيز المنافسة بين الشركات العاملة فيها وضمان المنافع للمواطنين ولجميع الشركاء وأصحاب المصلحة في هذا القطاع».

(الأخبار، وطنية، مركزية)

ولجميع أصحاب العمل، لتسديد مستحققاتهم للصندوق حفاظاً على ديمومته ووراداته وتحقيقاً لبداً الشراكة والتضامن بين أطراف الإنتاج الثلاثة: الدولة، أصحاب العمل والعمال».

◀ خطة عمل لحلّ مشاكل الكهرباء في عكار

عرض قدمه وزير الطاقة والمياه جبران باسيل أمام وفد مؤلف من النواب الحاليين والسابقين ورؤساء البلديات في المنطقة، أمس، وذلك بعد دراسات طويلة قامت بها الوزارة وبيّنت أن المشكلة لها شق تقني يتعلق بتزويد عكار بالطاقة بنسبة متساوية مع بقية المناطق عبر حل مشاكل النقل والتوزيع من خلال إنشاء محطة بيت ملات وخطوط النقل والتوزيع العائدة لها، وحل مشكلة وادي خالد عبر إشغال التوتّر المتوسط وشبكات «تورسادية» وتركيب محطات جديدة.

وهناك شق يتعلق بسرقة التيار على نطاق واسع، وعدم تركيب عدادات، ولهذه الغاية عمدت الوزارة إلى إعداد خطة لتشجيع الناس على الاشتراك ودفع المستحقات عليهم. وقال النائب معين المرعبي إثر الاجتماع إنه لاحظ في الفترة الأخيرة تحسناً في التغذية بالتيار وإعادة تركيب

مجهزين بتقنيات حديثة ومعدات استثمروا فيها عشرات ملايين الدولارات. ولذلك تطالب النقابة بتطبيق البند الجمركي الخاص بوضع رسم استيراد الترابيع والألواح الملصقة للرخام والغرانيت بنسبة 25%، وتحديد رسم جمركي كحدّ أدنى للاستيفاء مقداره 12 ألف ليرة.

◀ «الريجي» تسدّد 6,7 مليارات ليرة للضمان

هي قيمة 44 سنداً استحققت على «الريجي» للضمان (الصورة: المدير العام للضمان محمد كركي) من مجمل الدين المستحق، إذ كان صندوق الضمان و«الريجي» قد اتفقا على تسطيط المستحقات المالية للصندوق والبالغة 20 مليار ليرة، على 120

سنداً ولمدة أقصاها 2017/3/28، وقد سُدّت «الريجي» 33 سنداً في وقت سابق بقيمة 4,749 مليارات ليرة، ثم سُدّت أمس 44 سنداً مع فوائدها القانونية بقيمة إجمالية تبلغ 6,750 مليارات ليرة، وبالتالي يبقى 43 سنداً. وأوضح بيان مشترك أن الجانبين يأملان أن تكون هذه الخطوة «حافزاً للمؤسسات العامة والمصالح المستقلة



بلديات

ورشة عمل

الانتخابات البلدية على مشرحة شباب لت يقترحوا

6 توصيات أجمع عليها نحو 100 شاب ناقشوا التعديلات المطروحة على قانون الانتخابات البلدية، وهي اعتماد النسبية، الكوتا النسائية، قسيمة الاقتراع المعدّة سلفاً، خفض سن الاقتراع إلى 18 سنة، تقليص ولاية المجلس البلدي، وانتخاب رئيس البلدية ونائبه مباشرة من الشعب، معتبرين شرط الشهادة الجامعية أمراً غير ملح

كامل جابر

بدأت ورشة العمل التي نظمتها «شبكة مجموعات شبابية» في النبطية يوم السبت الفائت، لمناقشة الإصلاحات المقترحة على القانون البلدي، كخليفة نحل. 100 شاب وشابة من جمعيات مختلفة انهمكوا في مناقشة شؤونهم البلدية، التي «باتت تركب من سلطة

الجمعيات المشاركة

رأت الجمعيات المشاركة في ورشة العمل التي نظمتها «شبكة مجموعات شبابية» في النبطية أن الهدف من الورشة في هذا التوقيت هو «لتأكيد اهتمام الرأي العام بمقترحات وزارة الداخلية، الهادفة إلى الإصلاح في قانون الانتخابات، وإجرائها في مواعيدها المحددة. وكذلك من باب الضغط على الرأي العام، ولفت نظره إلى ضرورة إبعاد موضوع الانتخابات البلدية عن دائرة التجاذبات السياسية، وعدم اتخاذ موضوع الإصلاح الإداري ذريعة لتأجيل الانتخابات أو تطييرها». يذكر أن الجمعيات المشاركة هي: مركز كامل يوسف جابر الثقافي الاجتماعي، جمعية الرسالة الزرقاء، نادي اليونسكو، فريق الإسعاف الأولى في النبطية، نقطة - فاصلة، مجلة شؤون جنوبية، الجمعية اللبنانية من أجل ديموقراطية الانتخابات، المجلس الثقافي للبنان الجنوبي وشبكة مجموعات شبابية.

تجمع لحماية النهر



على الرغم من الأهمية الكبيرة التي يتمتع بها نهر إبراهيم، إلا أنه بحاجة لحماية جوانبه لتأمين السلامة العامة، كما أنه يعاني من التلوث الناتج من بعض المصانع الموجودة على الضفة الكسروانية والمستمرّة بالعمل منذ سنوات بموجب قرارات من المحافظ. هذا ما يقوله غانم، موضّحاً أن البلدية بادرت إلى جمع بلديات المنطقة تحت اسم «تجمع بلديات وادي نهر إبراهيم» وهو ليس باتحاد رسمي بل تجمع يسعى إلى الإضاءة على نهر إبراهيم ومشروع حمايته ويطالب السلطات الرسمية بتفعيله ويقدم لها الدراسات الجاهزة في هذا الإطار. ويؤكد كل من البلدية والتجمع موضوع مشروع سدّ جنة الذي لا يزال في مرحلة الدراسات كما سبق أن أعلن وزير الطاقة والمياه جبران باسيل خلال مؤتمر لجنة إنماء بلاد جبيل الذي عقد أخيراً في جبيل.

فوقية، حزبية أو عائلية، ولا تراعي الشروط والمؤهلات، ولا دور الشباب في النهوض والمشاركة» وفق ما عبّر المشاركون، الذين أبدوا سعادتهم بإتاحة الفرصة أمامهم لمناقشة شأن يعينهم على هذا المستوى الواسع. يقول علي غصين، ممثل «الجمعية اللبنانية لديموقراطية الانتخابات» إن الشباب في المجتمع الجنوبي، ومنطقة النبطية «بحاجة إلى ورش عمل شبابية، ليتّمكّنوا من الاطلاع أكثر على قانون الانتخابات، ومن فهم فوائده الإصلاحات المطلوبة». يضيف سبياً أهم: «ولكي يتحفّزوا للمشاركة بجدية في التشجيع على تحقيق الإصلاحات الممكنة». غصين يولي أهمية للأراء والتوصيات التي ستخرج عن ورشة العمل، حتى لو لم تنفذ، «لأن الشباب هو مستقبل هذا الوطن، ويجب أن تكون مشاركته أكثر فاعلية ليسهم في بناء هذا المجتمع. ما نطرحه اليوم هو ما يمثل مطالب الشباب، وفي مقدمها خفض سن الاقتراع إلى 18 سنة ليكون حجم مشاركتهم أكبر. لكننا نرى للأسف كيف يجري تهميشنا في كل المحطات الانتخابية، مع العلم أن أشياء أساسية في المجتمع تقوم على أكتافنا. ليس من حقنا المشاركة والمطالبة بخفض سنّ الاقتراع إلى 18 سنة؟». خفض سن الاقتراع كان واحداً من

المواضيع السبعة التي ناقشها الشباب بعدما توزّعوا على سبع مجموعات يحركها متخصصون، وهي شملت قانون النسبية، شرط حيازة شهادات علمية، الكوتا النسائية، قسيمة الاقتراع، مدة ولاية المجلس البلدي، انتخاب الرئيس ونائبه مباشرة من الشعب. جنى حوماني (19 عاماً) قدمت من بلدة حاروف، لتكون ضمن مجموعة ناقشت موضوع «الكوتا النسائية» التي انقسمت آراء أفرادها، من شبان وشابات بين رأيين: «إما أن تكون الكوتا النسائية إلزامية على اللوائح، وإما على المقاعد. نحن نتجه للتوافق على الخيار الثاني، لكي تحفظ المرأة حقها مبدئياً، ثم ترتفع النسبة، عاماً تلو عام حتى يتيقظ الناس، ويكتشفوا أن المرأة بإمكانها النجاح وقد تبرع في المجتمع، وتصير مسألة انتخابهم لها طبعية وبديهية».

جنى توافق على القول إن الخلل في القانون «وكذلك في المجتمع. الذكورية تفرض على المرأة أن تفعل كذا وكذا، لكن هل هم مقتنعون بأن المرأة عندما تسمع هذا الإملاء من الرأي سوف تذهب باتجاه تنفيذه، تلبية لرغبة الرجل؟ أم أنها ستنتخب هي بحسب ما يمليه عليها رأيها؟ لا أحد بضمن ماذا ستفعل أو تختار. لذلك علينا أن نعطيها حقها

الطبيعي في الاختيار والانتخاب، وأن يكون وجودها ملزماً على المقاعد».

بناءً على ذلك، لن يتدرّد جنى في الترشح مستقبلاً «من حقي أن أطمح. لكن هل سيكون هذا الطموح مقيداً سياسياً أم بمنأى عن السياسة؟»، في رأيها في ظل هذا الواقع السياسي في لبنان «هناك من يفضل الابتعاد عن السياسة حتى لا يكون على خلاف مع هذا أو ذاك. لكن ثمة أناس يرون أن من

حقهم التجديد والتطوير وخلق آراء مختلفة يسعون من خلالها إلى إقناع الناس، طبعاً عندما يتلمّسون النجاحات».

يوسف عباس (19 عاماً) حاضر عن مركز شباب عيترون، وكان ضمن المجموعة التي تناقش مسألة انتخاب رئيس البلدية ونائبه مباشرة من الشعب، بإيجابياتها وسلبياتها. يلاحظ «أن الشباب الموجودين في المجموعة لديهم المعلومات الكافية لتحديد قراراتهم.

تقرير

نهر إبراهيم عطشى والمياه تجري بين منازلها

الذي يُعدّ معبراً للمياه». يوضح: «يتسع الخزان الآن لـ 25 متر مكعباً من المياه، ويمكن أن يصبح اتّساعه 500 متر مكعب. وقد وعدت مؤسسة مياه جبل لبنان بتغييره. كما أن مشروع جرّ المياه من الخضيرية إلى الساحل الجبيلي الذي تعمل على تنفيذه مؤسسة مياه جبل لبنان يستفيد منه الساحل، ما يخفّف من ضغط استهلاك المياه مستقبلاً في المنطقة».

يذكر أن النهر الذي تحمل البلدة اسمه، تبلغ قوّته المائية السنويّة 500 مليون متر مكعب، وهي نسبة كبيرة جداً قياساً مثلاً إلى حصّة لبنان من نهر العاصي التي لا تتجاوز الـ 80 مليون متر مكعب. والمياه التي تنبع من جبال لبنان تصبّ في البحر وتذهب هدرًا من دون الاستفادة منها، علماً بأن النهر، حسب رئيس البلدية، هو ثروة وطنية إذا أحسن الاستثمار فيه ومن الممكن أن يؤمّن المياه إلى مناطق لبنانية من الشمال إلى بيروت أقله في المرحلة الأولى، كما هو قادر على تأمين طاقة كهربائية إلى جبيل وكسروان وبعدها المتن.

التي تجري عليها دورياً وكان آخرها في 9 كانون الأول الماضي». إذا يضيف غانم «لا مشكلة حالياً مع أبناء البلدة الذين يرتوون من محطة التكرير». لكن هذا الأمر لم يحلّ مشكلة البلدة، التي لا يزال قسم من سكانها يحصل على المياه من أفقا. هؤلاء يمثلون ثلث سكان البلدة ويحصلون على المياه بنسبة غير كافية بسبب المشاكل التي تحصل على خط مياه الجرّ من أفقا ومنها الأعطال، اهتراء القساطر وغيرها.

يقول المواطن بطرس ضوّ، الذي لا يزال يحصل على المياه من أفقا: «نشكو من عدم تحويل المياه لنا باستمرار وبما يكفي، ما يضطرنا إلى شراء المياه لتلبية حاجتنا». من جهته يشرح غانم: «نحن لسنا ضد مياه أفقا، ولو كانت كفيّة بتأمين حاجة المواطنين من المياه لما كان هناك من مشكلة». لذلك يؤكد أن مطلب البلدية الأول هو إشراك كل البلدة في الاستفادة من محطة التكرير التي لا يصلها منا إلا ألف متر مكعب، إضافة إلى تغيير الخزان في منطقة الشقيف في نهر إبراهيم

منّا والمشروع في أرضنا، وقد وافقت مؤسسة مياه جبل لبنان على مطالب أهل البلدة ولحظت إنشاء محطة تكرير خاصّة بنهر إبراهيم، وارقات وصول التمديدات إلى بلدة حالات أيضاً، لأن المحطة تستوعب 4 آلاف متر مكعب من المياه، خصّص ألف منها لنهر إبراهيم، وثلاثة آلاف لحالات وجوارها». مع إنجاز المحطة قبل نحو عامين، بدأ الضخّ إلى جبيل والتكرير فيها، وفي وقت لاحق إلى نهر إبراهيم «لكن تبين أن عدد الفيلترات في المحطة غير كاف، ما استدعى توقيف العمل فيها لنحو ستّة أشهر، عاودت بعدها العمل بنجاح بعد زيادة عدد الفيلترات». هكذا باتت المياه تصل إلى قسم كبير من الأهالي الذين يبدون رضاهم عن المشروع. يقول المواطن جورج ضوّ «إن المياه تصل إلى أبناء البلدة الذين يستفيدون من المحطة يومياً ونسبة عالية تكفيها». يضيف غانم إلى ذلك: «المواصفات الكيميائية والصحيّة لمياه محطة التكرير جيّدة جداً لأنها في النهاية مياه نهر وتخضع للتقويم بالكلور، وفق ما تنبته الفحوصات المخبريّة

جوانا عازار

«ضيعة نهر إبراهيم حاملة ثروة ع كثافا وما حدا معو خبرها». عبارة يختصر فيها رئيس بلدية نهر إبراهيم، المهندس جورج غانم، واقع البلدة التي يعاني ثلث أبنائها العطش، على الرغم من أن المياه تمرّ من تحت أقدامهم، هم الذين ينتظرون منذ مدة استثمار النهر القادر على ري مناطق لبنانية كثيرة وأن يضيئها حتّى. هذه البلدة الجبيلية كانت تتغذى من مياه أفقا بمعدّل مرّة كل 48 ساعة، وأحياناً مرّة كل 72 ساعة، بنسبة 250 متراً مكعباً من المياه كل مرّة. علماً بأن «نسبة الاستهلاك اليومي للأهالي تبلغ 750 متراً مكعباً» وفق ما يؤكّد غانم. خلال هذه الفترة، كان مجلس الإنماء والإعمار يعمل على إنشاء محطة تكرير للمياه تعمل على جرّ المياه، بمعدّل 14 ألف متر مكعب، من قناة الري التي تصل نهر إبراهيم بمصفاة جبيل، لتكريرها وتغذية جبيل وعمشيت. يقول غانم: «كانت المياه تجري في عقاراتنا ولا نستفيد منها، فالمياه

أخبار

الشهادة العلمية
بين مؤيد ومعارض

بللة جيبك - داني الامين

باهتمام بالغ، تابع أبناء القرى والبلدات الحدودية الأخبار المتعلقة باقتراح تعديلات على قانون الانتخابات البلدية والاختيارية، ولا سيما المتعلقة بوجوب حصول المرشح لرئاسة البلدية على شهادة إجازة جامعية، وحصول المرشح للانتخابات الاختيارية على شهادة الثانوية العامة. ففيما عبّر الطلاب الشباب عن فرحتهم بهذا الاقتراح، عبّر كبار السن المقيمون عن استيائهم. يقول خالد صالح (55 عاماً)، من بلدة يارون «لا نرفض أن يكون رئيس بلديتنا ومختارنا من المتعلمين، لكن شرط الشهادة الجامعية أو الثانوية سيحرم بعض أصحاب الخبرة الاجتماعية والتنمية هاتين المهمتين. من قال إن الشهادة وحدها تعلم الإنسان وتجعله قادراً على تحمّل مسؤوليات عامة».

الطالبة الثانوية سهى رمّال رأّت أنّ «مثل هذا الاقتراح يزيد من طموحات



الشباب، لتولّي إدارة الشأن العام البلدي، ما يزيد من حماسهم للتطوّع والاهتمام بمصالح بلداتهم وقراهم». تؤيّدُها في ذلك زميلتها بشرى طاهر، الطالبة في السنة الثالثة الثانوية، إذ تقول «لقد سخرنا من قانون الانتخابات الحالي، عندما علمنا أنّه يكفي للترشّح للانتخابات النيابية والبلدية والاختيارية أن يكون المرشح غير أمّي». أمّا الطالب فادي ترمس، فلا يمانع أن يكون رئيس البلدية حائزاً شهادة جامعية، لكنّه رفض أن يُشترط على المرشّح للانتخابات الاختيارية نيله الشهادة الثانوية، «لأن هذا الشرط سيحرم حتماً من هم أكثر احتكاكاً بالأهالي المشاركة»، وخصوصاً أن معظم مخاتير القرى والبلدات الحدودية هم من كبار السنّ أو من غير الحائزين شهادات تعليمية.

الجومة تسلم وثائق

تحسين الحكم المحلي

تسلّم تجمّع بلديات الجومة - عكار الوثائق التي نتجت من مشروع «شراكة دعم تحسين الحكم المحلي»، الذي يديره مكتب وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية والممولّ من الاتحاد الأوروبي. وأوضح رئيس التجمع شارل شاهين «أن هذه الوثائق ستوزع على البلديات، والعمل جارٍ لإعداد دفتر الشروط والتلزييم والمهل لإنجاز مشروع السياحة البيئية، الذي أقرّ سابقاً، والممولّ من هبة الاتحاد الأوروبي، والذي يطاول عدداً من بلدات منطقة الجومة»، مؤكداً «أنه سيجري تدريب عناصر من البلديات والتجمّع لمراقبة المشاريع وتنفيذها استعداداً للمباشرة بها فور انتهاء عملية التلزييم».

تكررت الشكوى من
تهميش الشباب في
كل المحطات الانتخابيةنحو تحويل تجارب
العمل الاجتماعي إلى
المجالس البلدية

أن بفعل شيئاً. فالمتعلّم غير المثقف لا يمكنه أن يفعل لنا شيئاً، ولا المثقف غير المتعلّم سيكون باستطاعته أن يفعل شيئاً هو الآخر. يجب أن يتوافر التوازن لتصل الأفكار. ولو أردنا أن نحاسبه، يجب أن يكون على معرفة بالقانون، على سبيل المثال».

تناقش همسة أبو زيد (18 سنة) من كفرمران، وهي تمثل «شبكة مجموعات شبابية» في مجموعتها، عملية خفض عدد سنوات ولاية المجلس البلدي. تقول: «هناك احتمال أن يكون خمس سنوات أو أربعاً، ونحن ربما نرغب في ثلاث... لذلك وضعنا الكثير من الأسباب والاحتمالات على طاولة النقاش، وأعطى كل واحد منا رأيه الخاص في هذا الإطار. تساءلنا أنه ربما إذا انتُخب المجلس البلدي مدة ست سنوات، ونحن لم نكن على معرفة مسبقة بالأشخاص المنتخبين، نصبح مضطرين إلى أن نتحمّلهم ست سنوات إذا أخفقوا. أما إذا كانت المدة أقل ونجحوا في تجربتهم، فإنّه يمكننا أن ننتخبهم ثانية». تدعم رأيها بالقول إن المشاريع التي يفترض أن يقوم بها أيّ مجلس منتخب ليست بالضرورة أن تكون



في شبابنا، ومدى تأثير ذلك على الوطن». على الرغم من ذلك لا ينفي إمكان وجود إيجابيات من انتخاب الرئيس ونائبه من الشعب «الأهم هو أن يصل صوت الشباب».

في المقابل يرحب عباس بان يكون الرئيس ونائبه مثقفين «لكن الأهم من ذلك، يجب أن تكون أيديهما ممدودة للجميع حتى لو انتخبهما فريق معين». ويرى أن الثقافة «يجب أن تقتزن بمستوى علمي يعتمد على المعرفة، وإلا فلن يتمكن الرئيس من

هم يؤمنون بضرورة أن يدرك الناس، إذا انتخبوا الرئيس ونائبه، حقهم في محاسبتهم». لكنه يتحدث عن اختلاف في الآراء ضمن المجموعة: «أنا شخصياً لا أحبذ فكرة انتخابهما مباشرة، لأن الرئيس ونائبه إذا نجحا من تكتل معين أو لائحة ما، وأتى بقية الأعضاء من فريق أو لائحة أخرى، فسينحول المجلس إلى بلدية مواجهة، تعرقل العمل وسيدفع الناس الثمن. يكفي ما تفعله بعض الأحزاب والقوى

تقرير

«حيّ الأمركان» اسم على غير مسمى

محمد محسن

للوهلة الأولى يشعر الداخل إلى «حيّ الأمركان» في الضاحية الجنوبية لبيروت، بأن نقص الخدمات الإنمائية التي يعاندها، يرتبط باسمه. الإدارة الأميركية ليست محبوبة في الضاحية، وعلى من يسكن في حيّ يحمل اسمها دفع الثمن. مزحة سياسية، يمكن العبور من خلالها إلى واقع الحيّ المزري. ففي هذا الحيّ الراقي عمراًياً وتجارياً مفارقة تثير الانتباه. أبنية حديثة يسكنها أناس ميسورون، ومحال يمكن الجزم بأنها ليست شعبية الهوى. في المقابل، طرق تنبش الحفر وجهها، ومياه أمطار تسري كجداول وسخة، وغياب للإنارة في معظم الليالي.

هذا الحيّ حديث العهد، ليس وحده الذي يعاني مشاكل مع بلدية الحدث. فالأزمة تنسحب على كل الشوارع التي تقع غرب بوليفار كميل شمعون، وهي تشمل جزءاً من حيّ السلم، الكفاءات، وأوتوستراد الشهيد هادي نصر الله. شوارع يعيش فيها أكثر من 80 ألف مواطن،

«بنت الضرائب التي يلتزم الأهالي بدفعها قصر بلدية الحدث، من دون مقابل يذكر من جانب البلدية» كما يعبر بعض السكان. في «حيّ الأمركان» تحديداً، تفاقم المشكلة. لم يعد الأهالي يطبقون ما اعتبروه «إهمالا متعمداً ي طال المنطقة». وفي الأسابيع الماضية، احتجوا ونزلوا إلى الشوارع. علقوا اللافتات المنذرة بـ«إهمال البلدية». ردة فعل الأخيرة لم تكن «أنعم»، إذ عمدت إلى تمزيق اللافتات المنتشرة في غير مكان من محيط البلدية والشوارع المحاذية.

هكذا، كبرت المشكلة. وكان لا بد من اجتماع مع البلدية لإصلاح الوضع. اتصل رئيس بلدية الحدث، أنطوان كرم، بفعاليات من الضاحية الجنوبية، وتحديدأ النائب علي عمار ورئيس بلدية الغبيري محمد الخنساء. حصلت اجتماعات أولية، شارك فيها ممثلون عن الأهالي ولجان الأحياء. خلال المناقشات، قدم ممثلو «حيّ الأمركان» سرداً مفصلاً لحال شارعهم. لا بنى تحتية، ولا شبكات لتصريف مياه الأمطار، أما تعبيد الطرق جيداً، وإنشاء الأرصفة،

فقد باتا حلماً بعيد المنال بالنسبة لهم. يشير مصدر من الذين شاركوا بهذه الاجتماعات، إلى أن أهالي المنطقة قدّموا دراسات إلى البلدية «توضح حجم الإهمال الذي يتعرض له الحيّ». كغيرهم من أهل المناطق التي تغيب عنها بلدياتها، استعان الأهالي بدراسات أجراها مهندسون من خارج البلدية. وأكدت الدراسات حاجة الحيّ إلى تصليحات سريعة ومشاريع بنى تحتية، لا يبدو أن فخامة المباني نجحت في حجب اختفائها، والحاجة إليها، لوقت طويل.

يتمهل أحد المشاركين في الاجتماعات (رفض الكشف عن اسمه) قبل إطلاق الحكم على عمل البلدية حديثاً. لكنه يبدو متشائماً. فبرغم «وعد رئيس البلدية بالعمل قدر الإمكان، لم نشعر باهتمام حقيقي» أما السبب؟ «قسطلان للريغار أو مشاريع صغيرة لا يتجاوز قيمة الواحد منها 20 مليون ليرة، لا توحى ببشائر حل قريب للمشكلة». يوجه المصدر انتقاداً مباشراً إلى رئيس بلدية الحدث. يستغرب عدم معرفته بوضع الأحياء التي تقع ضمن نطاق بلديته «هل

لست سنوات. «فلتكن ثلاث سنوات بدلاً من أن يضع المجلس المنتخب خطة، ربما ينفذها في ثلاث سنوات، ويبقى في منصب التشريفات ثلاث سنوات أخرى». أشد ما تطمح همسة إليه هو أن يصل عدد من الشباب المتدربين في الجمعيات إلى المجالس البلدية «وأن يحولوا تجاربهم في الأندية إلى تجارب فاعلة داخل المجالس البلدية. يجب أن نمارس حقنا في الترشّح وخوض التجربة».

أراء الشباب هذه خضعت كلها لعملية تقويم بعد نهار طويل من التفاعل والمشاركة والحماسة، والإخفاق في بعض الأحيان، لأن التوصيات كانت تصدر عن كل مجموعة، بموافقة الأكثرية. وقد أفضت المناقشات إلى توصيات من سبع نقاط هي: اعتماد النسبية. ضرورة وجود كمّلة إجازات جامعية. اعتماد الكوتا النسائية وقسيمة الاقتراع معدة سلفاً. خفض سن الاقتراع إلى 18 سنة. تقليص ولاية المجلس البلدي. انتخاب رئيس البلدية ونائبه مباشرة من الشعب. ثم اتفق المشاركون، بعد التصويت، على 6 نقاط معتبرين شرط حيازة الإجازات الجامعية أمراً غير ملخ.

وفي تقويم لنتيجة العمل، أكدت رئيسة «شبكة مجموعات شبابية» ليلي سرحان أن الجمعيات المشاركة من خلال هذه الورشة «استطاعت أن تبرهن أن شباب الجنوب هم فئة أساسية من المجتمع اللبناني، وتجمعهم الهموم ذاتها، وهم يملكون الكثير من الطاقات والإمكانات والمبادرات للتعبير عن قضاياهم، إذا توافرت لهم مساحة للتعبير بغض النظر عن المواضيع المطروحة للنقاش والحوار».

هذا معقول؟». ينهي تساؤله بتساؤل آخر «إذا كان لا يستطيع العمل في بعض المسائل بسبب التنظيم المدني، فلماذا لم بجر الدراسات اللازمة ويحولها إلى الجهات المعنية؟».

سؤال يلقي ردّه عند كرم. لا يستغرب الأخير تذرّث الأهالي، في رأيه «هم معذورون، فالمعاملات تأخذ وقتاً طويلاً». مبشراً أهالي منطقته بأن الجريدة الرسمية التي ستصدر غداً الخميس، ستحوي ما يسعدهم «موافقة على دراسات إصلاح البنى التحتية». وعن المشاريع الجديدة؟ يشير كرم إلى أن «الدولة بدأت عملية مدّ شبكة لمياه الشفة». والإنارة؟ «موجودة ولكن بعض الشوارع التي أسهم الصندوق الكويتي في إنارتها غير موصولة بالشبكة الأساسية». أخيراً، يطمئن كرم الأهالي: «المال متوافر والمشاريع مقبلة» مؤكداً أن سبب تأخرها هو الدراسات «بعضها استمر 14 شهراً حتى تحصل على الموافقة» كما يقول. وهو يطلب من الأهالي التمهّل قبل الحكم على عمل البلدية سلباً أو إيجاباً «الأمور لا تجري بمنطق كن فيكون. فليعطوني وقتاً لإنجاز المشاريع».

ثقافة العالم

كاتب إسطنبول

لا تفارق إسطنبول كتابات أورهان باموق، هو الذي خصّها بكتاب يجمع ذكرياته بذاكرتها حمل عنوان «إسطنبول: ذكريات مدينة» (2003). تبقى تلك المدينة ديكوراً حاضراً في أعماله، بما يتضمّنه هذا الحضور من حنين إلى زمن هارب، يكتبه في «متحف البراءة». هنا، يواصل كتابة الشرخ بين أزمنة مجتمعات مختلفة، بين الأصالة وتطعيماتها الغربيّة. لا يغادر مدينته إلا نادراً. إذ أقام فترة في نيويورك، قبل أن يعود إلى أحضان عاصمة الإمبراطورية. أعمال هذا الروائي البعيد عن الأضواء، خلاصة أبحاث تاريخية وأرشيفية مضنية، تلتقي فيها عناصر أوتوبيوغرافيّة. هذه الأجواء نجدها أيضاً وأيضاً في روايته الأخيرة. الكاتب الذي أثار عاصفة بموقفه حول ضرورة اعتراف تركيا بالمجزرة الأرمنيّة، ولد لعائلة ميسورة عام 1952، هجر كار الهندسة، ونال شهرة عالميّة منذ باكورته «جودت بيك وأولاده» (1982).



أورهان باموق، في مملكة الحب الضائع

يحضر مفهوم العذرية والتغيرات التي طرأت عليه بالنسبة إلى الطبقة الأرستقراطية

حدث سيارة ينجو منه كمال، بعدما مارسا الحب في فندق وهما في طريقهما إلى أوروبا. وأمام استحالة استعادة ما كان أو استمراره، نعين قيس بن الملوّح التركي، لتُكَلِّل الفصول الأخيرة من الرواية ما سبقها، ويحقق كمال حلمه بـ«متحف البراءة». في الفصول الأخيرة للرواية، نتعرف إلى آل باموق المدعوين إلى حفلة خطوبة كمال على سيبيل. يحضر أورهان أيضاً، فيصفه كمال بأنّه «يدخن من دون انقطاع، عمره ثلاث وعشرون سنة، لا شيء مميزاً فيه سوى نزوعه نحو التصرف بعصبيّة ونفاذ صبر، مولداً ضحكة ساخرة». في الصفحات الخمسين الأخيرة من الرواية، يظهر باموق نفسه، ويتحدث بلسانه، ليخبرنا أنّ كمال كلفه بكتابة الرواية التي بين أيدينا. نكتشف أنّ «متحف البراءة» متحف قرر كمال إقامة تخليداً لذكرى فوزين وحبهما، يجمع فيه كل ما وقعت عليه فوزين ببصر، أو لامسته، أو تنفسته. يضع فيه أحمر شفاهها على أعقاب السجائر التي دخنتها، قرطها الضائع، أكبر الأشياء وأصغرها، باحثاً في متاحف العالم عن الصيغة المثلى لمتحف غرامه الضائع...

المانيا حيث يلقي «كا» حثفه من دون أن تنجو قصائده. في جديده، وهو أول عمل روائي له بعد حصوله على «جائزة نوبل» عام 2006، لا نجد شيئاً من جماليات وتنويعات «اسمي أحمر»، التي صنعت مجد باموق. في أشهر أعمال الروائي التركي، تناوب الكلب واللون الأحمر على سرد الهوية التركية في ظل الإمبراطورية العثمانية. ضمن حبكة بوليسية، وثّق باموق الفن الإسلامي في تركيا واشتباكه مع التشكيل الأوروبي، إضافة إلى الثمن الذي دفعه الذي استسلم لغواية التصوير.

يهيمن سرد أفقي واحد على «متحف البراءة»، ترافقه هيكله محمّلة بمشاعر البطل كمال الميلودرامية. يبدو السرد مأخوذاً بالفقد، من خلال تعقّب البطل لأيّ ذرة خلفتها وراءها فوزين، والمتغيرات التي تطرأ عليه. نجده موزعاً بين «سيبيل» خطيبته وابنة طيقته، وفوزين الفقيرة. أمام هذا الشرخ، يتخذ السرد شكلاً تصاعدياً، يبدأ باختفاء فوزين بعد حفلة خطوبة كمال.

يحضر هنا مفهوم العذريّة في السبعينيات، والتغيرات التي طرأت عليه بالنسبة إلى الطبقة

في أول أعماله الروائية بعد نيله «نوبل» عام 2006، يوثّق الروائي التركي الحياة التركيّة في السبعينيات. «متحف البراءة» قصة حب تنتهي بمأساة، وتعقب برائحة إسطنبول الممزّقة، تماماً كالبطل، بين التقليد والحداثة

زياد عبد الله

«أكتب ببطء شديد» يقول أورهان باموق (1952). يبغى الروائي التركي دائماً أن تكون رواياته «كبيرة، وسميكة، وذات شأن كبير». في روايته «متحف البراءة»، الصادرة أخيراً بترجمتها الإنكليزية عن Faber&Faber، يخرج علينا بعمل بدأه عام 2001 وفرغ منه عام... 2008! هذه المرة، نجده يلاحق الحب وإسطنبول، مدينته الأثيرة التي فارقتها للمرة الأولى في «ثلج» (2004)، وبدأ يتعقّب خطوات الشاعر «كا» على ثلوج بلدة نائية. في روايته تلك، تحوم شياطين دوستوفسكي فوق الصراعات السياسية التركية بين إسلاميين وعلمانيين وأكراد، ثم

إضاءة

المسرح العراقي ينبعث في شارع الرشيد

بغداد - حسام السراي

يوم بغداد ي فريد شهده شارع الرشيد أخيراً. في قاعة «منتدى المسرح» وسط بغداد، احتفل مسرحيو العراق بفريقي عمل مسرحيتي «فلنبتسم» و«حكاية اللؤلؤ المفقود» واختتمت الحفلة بعرض مسرحية «نهاية اللعبة» عن نص لصاموئيل بيكيت، أخرجه غسان إسماعيل، وأداء كل من دريد عبد الوهاب، وحسين علي القارئ، وغسان إسماعيل. المسرحيّة تجسّد محاولة شبابيّة حداثة قُدّمت وسط حضور أبرز المسرحيّين العراقيّين: يوسف

العاني، وهيثم عبد الرزاق، وميمون الخالدي، وعزّيز خيون وآخرين. كانت لافتة خلال العرض، تلك المغامرة التي خاضها طلاب كلية الفنون الجميلة في بغداد، على مستوى المكان والنص المسرح، الذي اعتمد لغة حوار الطرشان وانعدام التواصل الإنساني الذي يميّز الأسلوب البيكيتي. وكانت عبارات: «لم تعد هناك أقلام، لم تعد هناك شفرات، أبي لا يزال فاجراً» تمثّل سلسلة الهذيان التي قدّمها الأب القابع في حاوية نفايات وابنه الأعمى المستلقي على عربة للعاجزين، وبينهما خادم يقود الحوار إلى منطقة الضياع الإنساني، حيث تنتهي لعبة العمى باكتشاف الخادم كذبة الابن، وقدرته

على الرؤية. وبانتهاء العرض، أعلن المسرحي كاظم النصار عودة الجلسات النقدية إلى أجواء المسرح العراقيّ وعروضه. وقد افتتحت الجلسة الأولى بالترحيب بشيخ المسرحيّين العراقيّين يوسف العاني. وذكر النصار بأننا «نحتاج اليوم إلى المثقف الاحتجاجي في العراق». وقُدّم الناقد جبار حسين صبري ورقة نقدية عن «نهاية اللعبة»، مذكراً بأن «فكرة المسرحيّة قامت على ثنائية مهمة تتعلق بجرح الذات في وجودها. إنّها ثنائية الوجود/العدم، والبصر/العمى، والضوء/العمّة». وختم قائلاً: «ينبغي أن نرى الوجود لا من خلال الجرح الوجودي بل من خلال أمل الوجود الآن وبعده



وقبله». الفنان الرائد يوسف العاني توجه إلى الجمهور قائلاً: «منذ زمن طويل، لم أشعر بالسعادة كما اليوم. شعرت بالديمومة والعطاء من خلال هؤلاء الشباب»، فيما أشار ميمون الخالدي إلى أنّ «المسرح العراقي يستمر بهؤلاء الشباب، لأننا نقف عند إيجابية واحدة تتمثّل في تواصل إبداعهم». وأعرب عزّيز خيون عن سعادته «لما لأكاديمية الفنون

من عرض «نهاية اللعبة» لبيكيت

من تأثير على أجيال من المسرحيّين العراقيّين. ومن هنا علينا الاحتفاء بنوايا هذه الطاقات ونبلها». في مداخلة، طالب الفنان هيثم عبد الرزاق أبطال عرض «نهاية اللعبة» بـ«عدم النظر إلى المستقبل بعدميّة بل بانتماء نظرنا إلى المستقبل، مؤكّداً أنّ «إعادة إنتاج الحياة ضرورية في العراق اليوم». واختتم اللقاء بإعلان مدير «منتدى المسرح» المخرج المسرحي إبراهيم حنون «سعيه وملاءفه في المنتدى إلى تقديم عروض للشباب والمحترفين، وتحويل المكان إلى أفق تجريبي جديد، إضافة إلى افتتاح ناول للسينما، ومقهي مفتوح للمثقفين بخلق أجواء ومناخات ثقافية أخرى».

ذكرى

هيربرت ماركيز الفيلسوف الذي صالح الماركسية والفرويدية

قبل أسابيع، احتفل العالم بالذكرى الثلاثين لرحيل الفيلسوف الألماني الإشكالي الذي اعتبر ملهماً للحركات الثورية العنيفة في السبعينيات. عودة إلى مسيرة حافلة بالتناقضات لأحد أهم منظري «مدرسة فرانكفورت»

ديما شريف

من الاعتناء بالخيول في الجيش الألماني خلال الحرب العالمية الأولى والمشاركة في الثورة بقيادة روزا لوكسمبورغ في ألمانيا عام 1919، إلى العمل مع الاستخبارات الأميركية خلال الحرب العالمية الثانية... حياة حافلة بالتناقضات عاشها هيربرت ماركيز، إيماناً منه بأنه يحارب النازية والرجعية بكل الوسائل المتاحة.

أخيراً، استعاد أصدقاء الفيلسوف الألماني وتلامذته تركته الفكرية خلال مؤتمر «ماركيز ومدرسة فرانكفورت لجيل جديد» الذي نظّمته «جمعية هيربرت ماركيز» العالمية في «جامعة يورك» في تورونتو (كندا) بالتعاون مع «جامعة كنتاكي».

بقي هيربرت ماركيز (1898-1979) ماركسياً معارضاً لما تمثله أميركا، من داخل النظام الرأسمالي الأميركي الذي انتقده في أبحاثه وكتبه بعد خروجه منه. مع ماركيز، كانت الغاية تبرر الوسيلة في عمله مع الأميركيين لدرح النازية. في الرابعة والعشرين من العمر، أنهى أطروحة الدكتوراه في «جامعة فرايبورغ» وتركزت على الرواية الألمانية. بعد ذلك، انتقل إلى برلين حيث عمل في مجال النشر حتى 1929 تاريخ عودته إلى فرايبورغ (جنوب ألمانيا). وفي 1933 انضم إلى «مؤسسة فرانكفورت للأبحاث الاجتماعية» ليصبح من أهم منظري «مدرسة فرانكفورت»، ثم هاجر في العام نفسه إلى سويسرا ثم الولايات المتحدة بعدما بدأت القيود على عمله الأكاديمي من قبل الرايخ الثالث الصاعد إلى السلطة في ألمانيا.

نال ماركيز الجنسية الأميركية في عام 1940، ما فتح أمامه المجال للانخراط في السلك الحكومي. هكذا عمل في «المكتب الأميركي للمعلومات الحربية» خلال الحرب العالمية الثانية، ضمن مشاريع بروباغندا معادية للنازية. وفي 1943، انتقل إلى «مكتب الخدمات الاستراتيجية»،

وهو الجهاز الذي سبق إنشاء مكتب الاستخبارات الأميركية (سي.إي.إيه). كان يتمحور عمل صاحب «الماركسية السوفياتية» (1958) حول إجراء أبحاث عن النازية واستنباط مشاريع لمحاربتها. إثر انتهاء الحرب وإقفال المكتب عام 1945، انتقل ماركيز إلى وزارة الخارجية الأميركية حيث عين رئيساً لقسم أوروبا الوسطى، واستمر في منصبه حتى تقاعد عام 1951. هكذا قضى عشر سنوات في العمل الاستخباري، لم ينتج خلالها أعمالاً تذكر سوى «العقل والثورة» (1941) الذي يعالج فيه الديالكتيكية هيغيل وماركس.

بعد فترة انقطاع طويلة، كتب عام 1955 عمله الأشهر «إيروس والحضارة» الذي حلل فيه أعمال كارل ماركس وفرويد وجمع بينهما لينتج فلسفة جديدة، ويقدم رؤيته لمجتمع غير قمعي اعتماداً على أفكار الاثنين. وبذلك، استبق في كتابه هذا مفاهيم الستينيات التي أطلقتها الحركات الاجتماعية.

رأى ماركيز في كتابه الذي صنف بأنه «ماركس الإيروتيكي»، أنّ الرأسمالية تمنع الإنسان من بلوغ المجتمع غير القمعي الذي يرتكز على تجربة مختلفة من العيش، وعلى علاقة مختلفة بين الإنسان والطبيعة وعلاقات وجودية مختلفة. ورأى أن اقتناع فرويد بأن القمع ضرورة لاستمرار الحضارة يرتكز على أسس خاطئة. هكذا غاص ماركيز في كتاب فرويد «الحضارة وسخطها» ليصل إلى أنّ التطور يعقل النظام

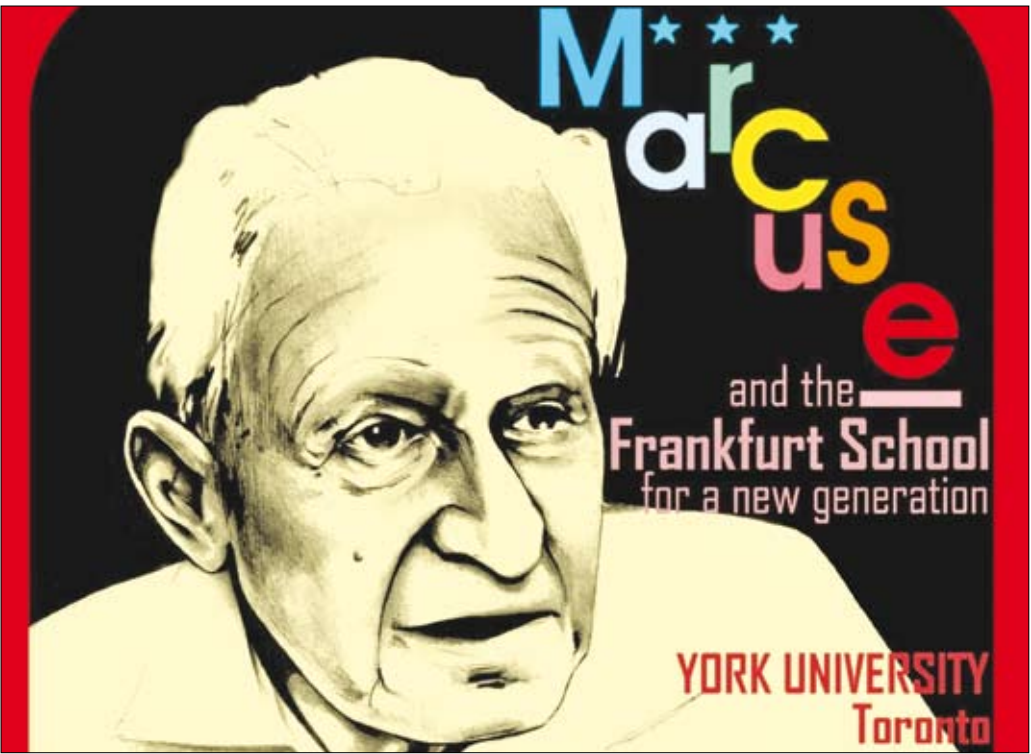
الساكن، إذ يُضخى بسعادة الأفراد في الحاضر من أجل استمرار النظام. ورأى ماركيز أنّ التعارض ليس بين العمل ومفهوم اللذة، لكن بين الرغبة والعمالة المستلبة، إذ يُسمح للرأسماليين - وهم «الأفضل» - بالجنس متى شاؤوا، فيما يُسمح للعمال بذلك حين لا يتعارض الأمر مع قدرتهم على أداء عملهم.

في 1964، صدر كتابه «الرجل ذو البعد الواحد» الذي انتقد الرأسمالية المعاصرة والشيوعية في نسختها السوفياتية. هنا، قارن ماركيز بين النظامين من خلال رصد انتشار أنواع جديدة من القمع الاجتماعي، على المستويين الشخصي والعام، إلى جانب تدهور فرص بروز أي ثورة في الغرب. وناقش ماركيز كيف أنّ النظام الذي نعيش فيه استبدادي إلى أقصى درجة، رغم أنه يبدو ديمقراطياً. وقلة هم الأشخاص الذين يملكون علينا مفاهيم الحرية، عدا الحرية في الشراء من أجل تحقيق السعادة، خالصاً إلى أنّ الاستهلاك

”

انتقد الرأسمالية المعاصرة والشيوعية السوفياتية

“



هو نوع من التحكم الاجتماعي. من جملة التناقضات أو العلاقات المركبة التي اتسمت بها حياته، كانت علاقته بالفيلسوف هايدغر - رغم ارتباط هذا الأخير بالنازية - تعود إلى عشرينيات القرن الماضي، حين التقيا في فرايبورغ وكتبا معاً بحث «أنطولوجيا هيغيل ونظرية التاريخانية» الذي نشر عام 1932 رغم معارضة مارتن هايدغر له لاحقاً. وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، زار ماركيز ألمانيا مجدداً والتقى صاحب «الوجود والزمان» (1927) في منزله في منطقة الغابات السوداء. ولدى عودته إلى أميركا، تبادل معه عدداً من الرسائل، لا تخلو من نبرة الود والاحترام. في رسالة مؤرخة في 28 آب (أغسطس) 1947، كتب ماركيز متسائلاً عن سبب عدم هروب هايدغر من ألمانيا بعد 1934. «كان بإمكانك أن تجد وظيفة في أي مكان تريده». ويبدو من الرسالة أنّ الفيلسوف الذي ترك بصماته على أهم المدارس الفلسفية في القرن (من الوجودية إلى التفكيكية) أخبر ماركيز خلال الزيارة أنه ابتعد عن النازية تماماً منذ 1934. وسأله ماركيز عن سبب عدم تراجعها عن كل ما كتبه وقاله في مدح النظام بعد زواله عام 1945: «لم تدن علناً أيّاً من أفعال أو إيديولوجيات النظام. لهذه الأسباب، لا تزال مصنفاً مع النظام النازي. العديد منا انتظر طويلاً تصريحاً منك يحرك من هذا التصنيف». ويضيف ماركيز أنّه مع العديد من زملائه تعلموا الكثير

من هايدغر، لكنهم لا يستطيعون فصل الفيلسوف عن الإنسان، لأن ذلك يناقض فلسفة هايدغر نفسها. قبل أسابيع، احتفل العالم بالذكرى الثلاثين لرحيل الفيلسوف الألماني الإشكالي الذي لم تمنعه ماركسيته من العمل مع أميركا لمواجهة النازية، والذي عُدّ ملهماً للحركات الثورية العنيفة في السبعينيات. صديق هايدغر، وأحد أهم منظري

«مدرسة فرانكفورت»، عاش حياة حافلة بالتناقضات، وميراثه الفكري كان أخيراً محور ندوة عالمية مع الرسالة، وصلت إلى هايدغر مجموعة من الكتب من ماركيز فوزعها على بعض طلابه السابقين الذين لم يكونوا على علاقة بالنظام، كما يوضح الفيلسوف البارز في رده على ماركيز في 20 كانون الأول (ديسمبر) 1948. في ذلك الرد، حاول هايدغر أن يوضح سبب وقوفه إلى جانب النازية التي عدّها تجديداً روحياً للحياة كلها: «كنت أتوقع منها إنقاذنا من مخاطر الشيوعية». ويضيف أنه أدرك خطأه في 1934، واستقال من رئاسة الجامعة. يعترف هايدغر في رسالته هذه بأنه لم يستطع إيصـال وجهة نظره هذه إلى الجمهور، لأن ذلك كان سيعني نهايته هو وعائلته. أما بعد عام 1945، فقد «رأيت كيف انقلب مناصرو النازية على

اقتناعاتهم السابقة انقلاباً مقبلاً، وأنا لا أشبههم البتة». ويؤكد أنه يصعب الحديث عن الوضع الداخلي في ألمانيا بعد 1933 مع أشخاص كانوا خارجها مذاك، ويحكمون على حركة الاشتراكية الوطنية من نهايتها: خلال إحدى آخر رحلاته إلى ألمانيا، توقف ماركيز في 12 آب (أغسطس) 1976 في «مكتبة فريتر فيرنر» المشهورة، التي كان هايدغر من زبائنها الأوفياء. وقبل أن يغادر كتب في سجل الزوّار: «في ذكرى الكرامة المثيرة للإعجاب التي أنهى بها هايدغر أيامه، أتمنى أن نملك القدرة على أن نشيخ بكرامة، وصفاء وسكينة».



أب اليسار الجديد

أثر ماركيز في مفكرين يساريين وإيدياليين أمثال أنجيلا دايفيس وبيورغان هابرماس. أسهم مع «مدرسة فرانكفورت» في تحديد مصير العقل والمنطق في العصر الحديث مستخدماً أسلوب تحليل التغيرات البنيوية في مسار العمل في الرأسمالية. وُصف بأنه المنظر الأول لنشوء اليسار الجديد، فاتحاً المجال لتناول موضوعات جديدة من وجهة نظر اليسار كما فعل في «ثورة مضادة وتمرد» (1972) حين عالج وضع الفنون والطبيعة خلال الثورات.

فلاش

■ يواصل «منتدى الفكر اللبناني» سلسلة ندواته التي تندرج تحت عنوان عريض هو «الحرية بين الإسلام والغرب». ويشترك الشيوخ إبراهيم بدوي ومصطفى ملص في ندوته الثانية التي تقام في الثالثة من عصر غد الخميس في مبنى «جمعية المعارف الثقافية الإسلامية». للاستعلام: 01/471070

■ يستعيد «مسرح بابل» طيف محمود درويش من خلال عرض «لماذا تركت الحصان وحيداً» المستوحى من ديوان الشاعر الراحل. هكذا، يقدم جواد الأسدي (الصورة) عرضاً مسرحياً غنائياً ضمن سينوغرافيا وإخراج يحلمان توقيعه. وتنطلق



■ Ici (الصورة) هو عنوان العرض الذي ينطلق على خشبة «مسرح دوان الشمس» من 3 حتى 6 شباط (فبراير) المقبل. العرض الذي ألفته وأخرجته باتريسيا بركات، يتخذ من المدينة ثيمته. هكذا، يقارب تاريخ ستّ مدن حقيقيّة بما فيها بيروت... مقابل مدينة واحدة من بنات الخيال. العرض مستوحى من كتاب الإيطالي إيتالو كالفينو «مدن لا مرئية». للاستعلام: 01/381290



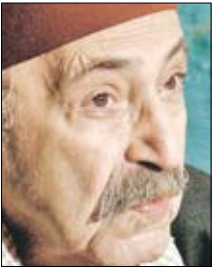
■ يقيم «المجلس الثقافي للبنان الجنوبي» ندوة حول كتاب كميل قيصّر داغر «ينبغي أن نعلم» يشارك فيها مسعود ضاهر وصقر أبو فخر ومومريس نهر. الندوة التي تديرها سميرة البياتي، تقام في السادسة من مساء غد في قاعة المجلس (شارع المزرعة - بيروت). للاستعلام: 01/703630

العروض في الثامنة من مساء الرابع من شباط (فبراير) وتستمر حتى السابع منه. للاستعلام: 01/744033

■ عن روايته «الهندي المزيف» الصادرة عام 2008 عن «دار ناوتيلوس» في هامبورغ، حصل العراقي عباس خضر على «جائزة أدلبرت فون شاميسو للأدب» التي تقدمها «مؤسسة روبرت بوش» الألمانية. ورأت اللجنة المنظمة للجائزة أنّ خضر يستحق الجائزة «بسبب السرد الروائي الجميل المزج بالعبارة والسخرية والألم في آن».

■ في ذكرى رحيل جورج حبش، يقدم «مقهى دينمو» (الحمرا) اليوم أمسية شعرية عن فلسطين يتناوب على قراءتها مجموعة من الشعراء. للاستعلام: 03/819397

■ تقيم «جوائز سلام القدس الدولية» حفلة تكريم للفنانين بجوائزها لعام 2009 في السابعة من مساء اليوم في صالة «مطعم البوليفار» (دمشق). وقد منحت اللجنة جائزتها عن فئة الفنون للمخرج الراحل بيار فالاردو، فيما نالت الإعلامية مريم البسام «جائزة الشجاعة الصحافية». وغسان بن جدو «جائزة الإبداع المهني» والزميل الشاعر نجوان درويش «جائزة الأدب المقاوم». وعن فئة الحرية وحقوق الإنسان، فاز الطران هيلاريون كبوشي. وسُيكرّم الممثل رفيق السبيعي (الصورة) خلال الاحتفال من خلال منحه درع المؤسسة التقديرية.



قضية

عادل إمام يقصف «حماس» ويروج للتطبيع

محمد عبد الرحمن

فرق كبير بين الجدل الذي اعتاد عادل إمام تحريكه قبل نزول أفلامه إلى الصالات والجدل الدائر حالياً حول مشروع فيلمه الجديد «فرقة ناجي عطا الله». اعتاد «الزعيم» أن يحرك الجدل في اليوم الأول من تصوير الفيلم من دون الدخول في التفاصيل، ليستمر الكلام حوله حتى موعد العرض الأول: إنها طريقة مضمونة يعرف الممثل المصري نتائجها بحكم خبرته. لكن في «فرقة ناجي عطا الله»، تنطلق الشائعات عن مشروع ما زال ضبابي الملامح. الفيلم قيل إنه يناصر التطبيع، وهو ما نفاه المؤلف يوسف معاطي، فيما أكد عادل إمام أنه سيهاجم أنفاق غزة وينتقد

حركة «حماس». لكنّ هذا الفيلم ما زال يبحث عن منتج بعدما سحب إمام السيناريو من شركة «غود نيوز» التي قدّم معها أفلامه الأخيرة وحصل على أعلى أجر في تاريخ السينما المصرية (3 ملايين دولار). غير أن الأزمة المالية التي داهمت الشركة أجبرت «الزعيم» على التعاون مع إسعاد يونس من خلال «الشركة العربية». ثم تردد أيضاً أن كلفة الفيلم وعدم موافقة إمام على خفض أجره ورغبته بالاستعانة بنجوم معروفين... كل هذا أدى إلى احتمال انتقال المشروع إلى شركة «مصر للسينما». فيما انسحب المخرج وائل إحسان مفضلاً العمل على فيلم «نور عيني» لتامر حسني. وكما هو معروف، فـ«الزعيم» يحتاج إلى إطلاق

فيلم «ناجي عطا الله» هم الجدار الفولاذي على حدود غزة؟

نفسه ينطبق على برنامج «أكاديمية الزعيم». إذ دافع إمام عن موقفه قائلاً إنّ قناة «الليورد» وعدته بخروج البرنامج مميزاً، وأنه طلب أن تكون استمارة الاشتراك مجانية لكنهم قالوا إنّ تحديد سعر (أقل من 20 دولاراً) سيكون حافزاً للجادين... هذا قبل أن يخرج سامر خضر المذيع المستبعد من القناة ليؤكد أنّ ميزانية البرنامج غير متوافرة وأن «الليورد» استخدمت اسم «الزعيم» لجذب الإعلانات. فيما أشار إلى وجود خطة لبيع 120 ألف استمارة في العالم العربي لضمان جمع أموال تدعم ميزانية «أكاديمية الزعيم». طبعاً، سيعلن عادل إمام انسحابه إذا زادت حملة الانتقادات، فهو لا يحتاج إلى المزيد من الحملات.

الفيلم يدعو إلى التطبيع أم لا، لأنّ إمام اعتاد أن يمسك العصا من المنتصف كما فعل في «السفارة في العمارة». في ذلك الشريط، سخر من الطرفين وإن كانت سخريته أشد تجاه رافضي التطبيع. أما كلامه عن انتقاد «حماس» فمنطقي كونه أعلن مراراً أنّه ضدها. غير أن الارتباك الذي تشهده الخطط السينمائية لعادل إمام في 2010، لا يقتصر على «فرقة ناجي عطا الله» الذي يتناول قصة ضابط أمن في السفارة المصرية في تل أبيب يخطط لسرقة مصرف إسرائيلي. إذ فاجأ إمام جمهوره بإعلانه تقديم مسلسل «العرب» في رمضان 2011، باعتباره سيكون مشغولاً بتصوير الفيلم الذي لم يبدأ تصويره حتى الآن! الأمر

على الشاشة

«ستوديو الفن»: نزولا عند رغبة... «المناضيين»!

ربيع فرات

أوشكت المرحلة الثانية من «ستوديو الفن» على الانتهاء، لتنطلق بعدها المرحلة الثالثة والنهائية في ظل انتقادات طالت النسخة الجديدة من البرنامج الذي يُعرض على MTV. وقد طرأت تغييرات مفاجئة على البرنامج، أبرزها قرار عميد البرنامج سيمون أسمر في الحلقة الأخيرة تغيير موعد العرض من الجمعة إلى السبت «نزولا عند رغبة الجمهور والمتصلين» كما قال. فيما يتردد أن قرار أسمر يعود إلى تهزبه ربما من منافسة «ستار أكاديمي» الذي تنطلق برامياته يوم الجمعة 19 شباط (فبراير) المقبل على LBC. كما غادرت بولا يعقوبيان لجنة التحكيم بعد ثمانية أسابيع على انطلاق البرنامج، من دون معرفة الأسباب الحقيقية لذلك.

وبالعودة إلى الحلقة الثالثة من المرحلة الثانية (أي حلقة الأسبوع الماضي)، فقد انتهت وسط تجاذب كبير بين أعضاء اللجنة الأكاديمية. ويبدو أن الآراء

المتضاربة في التصويت للمشاركين وصلت إلى درجة معقدة. في وقت يبدو أن التسامح والتساهل مع المشاركين غلبا على الحلقات. ولعل سبب هذا التسامح هو إرادته يعقوبيان حين طالبت قبل أسبوعين بمنح المشاركين مزيداً من الفرص لكسب ثقة الناس، وخصوصاً أنه طبيعي أن ينتابهم الخوف لدى دخولهم البرنامج ووقوفهم للمرة الأولى على المسرح، تحديداً في فئات التقديم والغناء والرقص الشرقي. وقد وصل هذا التسامح إلى فئة المونولوج التي تفرغت إلى «ستاند

أب كوميدي» كما حصل في الحلقة الأخيرة مع المشترك جهاد إسطنولي الذي حصل على فرصة جديدة رغم ركافة مونولوجه. لكن لجنة التحكيم أبقت عليه مع الفائزين لأنه يتمتع بموهبة، كما قالت. وشهدت الحلقة الأخيرة أيضاً مفاجأة أخرى تمثلت في قرار سيمون أسمر بحجب التصويت عن المشاركين في فئة التقديم، رواد حبيب وسعيد معلوف. ثم عاد ليلمح خلال الحلقة إلى أنّ اللجنة ستدرس موهبتهما وتقرر مصيرهما في نهاية المرحلة الثانية.

من جهة أخرى، بدا واضحاً أن اختيار الفرقة الموسيقية التي يقودها إيلي العليا لأغنيات المشاركين غير موفقة، وهو ما أصاب بعضهم بالارتباك لدى أداء أغانيهم على المسرح. وقد حصل ذلك مع المشتركة سينتيا خوري التي خرجت بعدما ظلمتها أغنية «قديش كان في ناس» لفيروز، وبقيت منافستها إيلينا سالم. ويبدو أن الأخطاء ستتكرر في ظل قلة خبرة المخرج بشير أسمر في التقاط البريق أو جذب المشاهد، رغم حجم الحملة الإعلانية للبرنامج والمشاركين.

مقدمة البرنامج السا زغيب تتوسط مشتركين عن فئة التقديم



الفرصة _ الحلم

على رغم الهفوات والأخطاء الكثيرة التي تحصل في كل حلقة، يبقى برنامج «ستوديو الفن» بمثابة الفرصة _ الحلم بالنسبة إلى عدد كبير من الهواة. إذ يشهد كل يوم ثلاثاء في الـ«فوروم دي بيروت» احتشاد مجموعة كبيرة من الأشخاص، الآملين بأن يقبل المسؤولون طلبهم. ويخضع كل مشترك لامتحان لجنة مؤلفة من محمد السيد مساعد سيمون أسمر منذ ما يقارب العشرين عاماً، وإيلي العليا (الصورة) قائد الفرقة الموسيقية الذي يستطيع وحده الحكم على المشترك في فئة الغناء تحديداً. وإذا قبل المشترك، يحضره العليا للمثول أمام لجنة التحكيم في سهرات الجمعة التي تحولت اليوم إلى السبت.

ريموت كونترول

					
خذ زوجي وامنني الحب	طوني عيسى يحب الرياضة	الطائرة والبلديات وسن الاقتراع	حرب الربيع قادمة؟	العامل الأجنبي في الجحيم اللبناني	وحدة السودان في خطر؟
19:00 ■ MBC max	07:15 ■ «الآن»	21:00 ■ OTV	21:00 ■ «أخبار المستقبل»	21:30 ■ LBC	21:05 ■ «الجزيرة»

في فيلم Bedazzled (2000) الذي تعرضه MBC max الليلية يتفق إليوت ريتشارد اليانس مع الشيطان لبيع روحه مقابل سبع أمنيات يحاول من خلالها الحصول على حب الجميلة اليستون. الشريط من بطولة إليزابيث هيرلي (الصورة) وبرندان فرازر، وإخراج هارولد راميس.

تقدم حلقة صباح اليوم من برنامج «هيفا الآن» مع الخبيرة الرياضية هيفا حداد مجموعة من التمارين جديدة. كما تستضيف الممثل طوني عيسى الذي يخبر هيفا عن أنواع الرياضات المفضلة لديه ويوجه بعض الأسئلة عن الوجبات الغذائية التي تناسب مع أنشطته الرياضية.

يطلّ وزير الداخلية والبلديات زياد بارود (الصورة) الليلة في برنامج «الحق يقال» مع ماغي فرح، ليتحدّث عن آخر الملفات، وأبرزها حادث تحطم الطائرة الإثيوبية. إضافة إلى ملف الانتخابات البلدية المقبلة وإمكانية تأجيله، وموضوع خفض سن الاقتراع.

يطرح علي حمادة في حلقة الليلة من «الاستحقاق» موضوع احتمال شنّ إسرائيل عدواناً جديداً على لبنان في الربيع المقبل. ويستضيف رئيس تحرير جريدة «الأنوار» رفيق خوري ومدير الأخبار اللبناني في جريدة «الحياة» وليد شقير.

يفتح مالك مكتبي في حلقة الليلة من «أحمر بالخط العريض» موضوع العمالة الأجنبية في لبنان. ما هي المشاكل التي يواجهها العمال الأجانب؟ ماذا عن سوء معاملة أرباب العمل؟ هذه الأسئلة وغيرها يطرحها على مجموعة من العمال الأجانب في الاستديو.

يستضيف أحمد منصور في حلقة الليلة من «بلا حدود» على شاشة «الجزيرة» زعيم «حزب الأمة» في السودان الصادق المهدي (الصورة) ليتحدث عن الانتخابات المقبلة وكيفية الحفاظ على وحدة البلاد في ظل التحديات الحالية الكبرى.

أمرأة الغرب

حين تُضهد إسرائيل جراح الإنسانية...

إسرائيل فاعلة خبر! هذا هو السبق الذي يستخلصه الجمهور من التغطية الأميركية لكارثة هايتي. الأطباء الإسرائيليون يمدون يد العون للمكوبين، وصورهم تسافر حول الكوكب... فهل وصلت إلى غزة؟

صباح أيوب

وجاء زلزال هايتي كـ«هدية من الله» لإسرائيل! الكارثة الطبيعية التي مُنيت بها الجزيرة وأودت بحياة الآلاف، استغلها صناع صورة إسرائيل ومهندسو علاقاتها العامة ليلتمسوا سمعة الدولة العبرية. وتزامناً مع الذكرى الأولى على العدوان الإسرائيلي على غزة (أواخر عام 2008)، طفت مجدداً إلى السطح، صور الدمار وجثث الأطفال المتفحمة والقنابل الفوسفورية والفلسطينيين القتولين خنقاً. وقد ترافق ذلك مع تقرير «غولدستون» وأزمات داخلية هزت صورة إسرائيل ومسؤوليها في الإعلام العالمي. لذا، ما كان من الكيان الصهيوني سوى تحيّن حدث جلل استقطب العالم لينقض عليه ويوظفه ويستغله كي يبدو بصورة المنقذ المسالم المحب للعمل الإنساني! هكذا، ماألت صور الأطباء الإسرائيليين الذين «أنقذوا» ضحايا زلزال هايتي، صفحات الجرائد الإسرائيلية والأميركية، وبثت التقارير المصورة عن «الأعمال البطولية» التي قام بها الطاقم الطبي الإسرائيلي على قنوات «سي إن إن» و«سكاي نيوز» و«فوكس نيوز» و«إي بي سي» الأميركية.



من داخل المستشفى الاسرائيلي في هايتي

هذه الحملة الإعلامية المنظمة قادتتها شعبة العلاقات العامة في الجيش الإسرائيلي التي أرسلت طواقمها الإعلامية مع تلك الطبية إلى هايتي منذ اليوم الأول للمهمة: صحفيون ومصورون ومدونون إسرائيليون جندوا في الجزيرة الكارثية لنقل الصور من داخل المستشفى الميداني وإعداد تقارير بالصوت والصورة جاهزة للبيت على الفضائيات أو المواقع الإلكترونية والمدونات. شرائط تقول «نحن حاملين السلام لكم» وأخرى تظهر إنسانية متطوعي البعثة الإسرائيلية وأخرى تنقل

”
خصصت
«سي إن إن» و«فوكس
نيوز» تقارير يومية عن
«بعثة الأمل»!

المراسلون الأميركيون «عاجزين» عن وصف مدى «روعة» ما يقوم به الفريق الطبي الإسرائيلي، وهذا ما أعربت عنه مراسلة «سي إن إن» أليزابيث كوهين في ختام تقريرها من المستشفى الإسرائيلي حين قالت «أنا فعلاً متأثرة... الأمر رائع هنا»!

بعض الأصوات الإسرائيلية المعارضة أبدت استغرابها من الحملة الدعائية تلك. هكذا، كتب عكيفا ألداف في «هارتس» مثلاً: «قبل أن يهرع الأطباء الإسرائيليون إلى هايتي لإنقاذ الضحايا هناك بأيام، منعت السلطات الإسرائيلية، على معبر إيريتز 17 فلسطينياً من العبور إلى رام الله وكانوا يحتاجون إلى عمليات طارئة». وأضاف ألداف «إن اهتمام الإسرائيليين المبالغ فيه بضحايا هايتي لا يظهر سوى تجاهلهم ضحايا غزة».

«زلزال هايتي كان بالنسبة إلينا بمثابة ربح جائزة البانصيب»، هكذا علقت جينيفر مزراحي، رئيسة مؤسسة «المشروع الإسرائيلي» الإعلامية (مركزها واشنطن) على مدى نجاح أعمال مؤسسات «العلاقات العامة» الإسرائيلية حالياً. لعله أصدق تعبير عن نوايا إسرائيل ورؤيتها إلى العالم التي لن تتغير أبداً.

❖ رفضت محكمة مصرية أمس دعوى رفعها المحامي سمير صبري ضد قناة «المنار»، طلب فيها وقف بثها على القمر الاصطناعي «نايل سات». وكان صبري قد تقدّم بدعواه تلك العام الماضي، بعدما ألقت مصر القبض على سامي شهاب المنتمي إلى «حزب الله». وأشارت المحكمة إلى أن المدعي فشل في إثبات الدليل القاطع على ارتكابها لأفعال «من شأنها زعزعة استقرار الدولة وتهديد أمنها».

❖ في أولى ردادات الفعل على اللقاء المرتقب بين منتخبي مصر والجزائر غداً في «كأس الأمم الأفريقية»، أطلق مصريون مجموعة «الحملة الشعبية لمنع فردوس عبد الحميد من السفر إلى أنغولا» على موقع «فايسبوك». وذلك في إشارة إلى الانتقادات التي واجهتها الفنانة فردوس عبد الحميد مع مجموعة من الفنانين الذين ذهبوا إلى السودان لمتابعة المباراة الشهيرة بين المنتخبين. وقد قيل وقتها إن هؤلاء الفنانين لا يهتمون بالكرة وإنهم جمهور «الحزب الوطني» لا «المنتخب الوطني»، فيما كان جمهور المنتخب الحقيقي جالساً في منزله في مصر.

❖ يعرض «التلفزيون السعودي» قريباً برنامج مسابقات جديداً بعنوان «المكعب» يبدأ تصويره خلال أيام في لندن. ويقوم البرنامج على دخول المشترك إلى مكتب زجاجي لتجاوز مواقف تنافسية تعتمد على التركيز وقوة الأعصاب.

❖ فيما يُعدّ استباقاً لعرض أي قناة مصرية مسلسل «يوسف الصديق»، أطلق مصدر مسؤول في «مجمع البحوث الإسلامية»، تصريحات تؤكد رفض علماء الأزهر تجسيد الأنبياء على الشاشة ولو كان المسلسل يحمل الجنسية الإيرانية. وتأتي التصريحات على خلفية الجدل المستمر حول عرض قناة «ميلودي دراما» مسلسل «مريم المقدسة».

صحافيون. شاركوا في المسابقة !
التسجيل قبل 30 آذار/ مارس 2010
على الموقع التالي على الإنترنت :
www.samirkassiraward.org

جائزة سمير قصير
لحرية الصحافة

جائزة يمنحها
الاتحاد الأوروبي في لبنان
بالنعاون مع
مؤسسة سمير قصير

لمزيد من المعلومات، اتصلوا على : 961 70 14 17 19 أو coordination@prixsamirkassir.org

ثبات و نبات
الأربعاء | 9:30 pm
عندما يتحوّل العهد الزوجي إلى عذاب يومي
على العهد
بطولة ملال الجردى ودارين حمزة
من مجموعة
ثبات ونبات "لمروان نجار"

الجديد

«مشروع» مبارك

وانك عبد الفتاح

السفير الإسرائيلي في مصر ابتسم وهو يعلن «التعاون الأمني غير المسبوق بين مصر وإسرائيل». الرئيس مبارك كان غاضباً وهو يرسل رسائل تحذير «لن نتهاون في ما يمس أمن مصر... وسيادتها».

بين الابتسامة والغضب مفاهيم غامضة لمصطلح «الأمن القومي». وغواء على الجانبين. صيادو خيانة القضية على جانب، وجوقة الوطنية المصرية على الجانب الآخر.

مع الابتسامة والغضب، صفق جانب من الجوانب. لم يتفقا أبداً. لم يسمحا أيضاً لطرف ثالث بأن يجد لنفسه مكاناً. صوت العقل لا يسمع. طنين الغواء يصمّ الأذان ويصيب القلوب بمزيد من الأسى. لا يمكن الإفلات من جاذبية الغواء، فترى نظام مبارك على جانب خائن وعميل وعدو ضليع في إشعال حروب أهلية ضد العروبة وأنظمة المقاومة، وعلى الجانب الآخر هو بطل العقلانية والحكمة والسيادة الوطنية.

يبحث الطرفان عن «مشروع» يُشغل به نظام مبارك. الطرف الأول يستدعي عروبة عبد الناصر، والثاني يفضل انقلاب السادات إلى مصرية منفelte تماماً من مدارات العروبة.

بينما نظام مبارك لا يُشغل بالمشروع ولا بتداعياته أو بقدرته على «حل مشاكل مصر»، كما يرى عشاق البحث عن سبب فحم للأزمات. هؤلاء يرون أن كل الأزمات سببها غياب المشروع القومي، وأن وجوده يعني اختفاء الأزمات.

الرئيس مبارك لديه مفهوم خاص لفكرة «المشروع»، قاله عندما سئل في بداية عهوده الطويلة عن غياب المشروع القومي، استنكر وردّ ببداهة ملحوظة: «كيف تقولون ذلك؟ نحن لدينا مشروع المترو وإصلاح البنية التحتية».

المفهوم أثار الدهشة والاستغراب وصدم كل المؤمنين بمفهوم «المشروع»، الذي سبق مفهوم الأمن القومي في التحول إلى «حقيقة مطلقة» يخرجها المهتمون بالسياسة من سياقها التاريخي وتستخدم مثل أيقونات جلب اللعنة أو تحذير الغرباء من الاقتراب.

يتباهى الرئيس مبارك بتضحيات مصر في سبيل القضية الفلسطينية، ويردد كلاماً شعبوياً عن الفاتورة الباهظة التي دفعها المصريون وكانت سبباً في تدهور أوضاع مصر الاقتصادية.

التاريخ ملعب جيد بالنسبة إلى حكومة ترى نفسها زائرة. تنتقد غياب الدين المستنير في الأزهر والكنيسة، كما فعل الرئيس تعليقاً على أحداث نزع حمادي. تُدهش الحكومة أيضاً لوجود شحن طائفي. وتعجب من توترات المجتمع والتعاطف مع حصار غزة. دولة طيبة، ساذجة، تترفع على السياسة. تتحرك بغريزتها غالباً. غريزة البقاء. الطفو فوق كل الأحداث. وهي «سياسة» ناجحة حولت الحكومة إلى قدر، وسياستها إلى موديل ومعجزة. لا تفعل شيئاً، ومستمرة في موقعها. تتكئ على تاريخ تعدّه سبب اللعنة.

وزارة الخارجية قررت إقامة غرفة عمليات لمتابعة مباراة مصر والجزائر المقبلة. الوزير أيضاً مهتم. بماذا؟ وكيف؟ لم تعلن مبادرتها، كأنها رابطة مشجعين أو كأنها وكالة تسفير للجمهور الكروي. لم تفعل ذلك في أزمات القراصنة أو المهاجرين غير الشرعيين. تفعل ذلك خلف منتخب كرة القدم.

تسييس في غير محله. وتفرغ للسياسة من مواقعها الأصلية. ما هي العلاقة بين رسم صورة النظام الحامي لجمهور مجروح وصورة أخرى عن نظام يحمي حدوده من «الأشقاء» ويتعاون تعاوناً وثيقاً مع أمن «الأعداء»؟

العيب طبعاً في «الأشقاء» المزايدين وحروبهم الإعلامية وليس في قدرة «الحكيم» على ترويض المتمردين على بطيركية الأب والمشتاقين إلى الحنان في الوقت نفسه.

الرئيس مبارك كان في برج العنف وهو يهاجم ويحذر بالوثائق الدامغة. ربما لأنه لم يصدق بعد أن مصر كبيرة من دون مزادة، والأزمة ليست في كراهية مصر بل في أن محبتها تندفع باتجاه النوستالجيا لا إلى الواقع.

مبارك كان لديه فرصة تاريخية وهو يتخلص من إرث الوصاية المصرية على العرب. كان يمكنه بكل ما يمتلك من كراهية للإيديولوجيا والمشاريع الكبيرة أن ينقل مصر من الأبوة التاريخية إلى رعاية نمو الأشقاء وثقافتهم الخاصة.

مبارك فرصة ضائعة في تحرر العالم العربي من «المركزية المصرية» من دون العنف الحالي، لكن الذي حدث هو التمسك بالمركزية المصرية، ولكن من دون فاتورتها الباهظة ولا «مشروعها» الثقيل في التوحيد القياسي للعرب.

لكن النظام اختار الوقوف الذي يبدو أنه حركة. لا هو أرضى إسرائيل تماماً ولا انسלخ من الأجندة العربية تماماً، وأيضاً لم يستقل من وظائف الرعاية الاجتماعية للمواطنين. وفي الوقت نفسه لم يتحول إلى نظام إدارة فقط. والأهم أنها تبرمت من رسم السياسة حسب شعارات النضال لكنها لم تتخل عنها تماماً.

الغريزة تلعب على كل التناقضات. لعب ينهك قوى المجتمع الذي لم يعد أمامه سوى الانضمام إلى قوافل الغواء الباحثين عن فريسة يثبتون فيها وجودهم أو السخرية. كما فعل نقاد الموقف الرسمي من موقعة الخرطوم (مباراة التأهل إلى المونديال مع الجزائر) فصمّموا مجموعة على موقع «فايسبوك» عنوانها: «الحملة الشعبية لمنع الفنانة فردوس عبد الحميد من السفر إلى أنغولا».

■ مدير التحرير خالد صاغية ■ سكرتير التحرير حسنة الزين ■ مجلس التحرير عربيات دوليات إيلي شاهوب، نفاة بيار ابي صعب، مجتم صحت شمس، رياضة علي صفا، عبد عمر نشابة، اقتصاد محمد زبيب ■ المدير الفني اميل منعم

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)
مستشار مجلس التحرير
انسى الحاج

رئيس مجلس الإدارة والمدير المسؤول إبراهيم الامين
المكاتب بيروت - فردان - شارع دوان - سنتر كونكورد - الطابق السادس ■ تليفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب. 113/5963 ■ www.al-akhbar.com

■ الاعلانات Tree Ad 01/ 61115 03 / 252224
■ التوزيع شركة الاوانك 01/ 666314-15 03 / 828381

مطعم المير فؤاد شهاب؟

جورج بشير*

قبل أربعة أشهر تقريباً، بدأت المعاملات الرسمية الأبلية إلى تحويل منزل رئيس الجمهورية الأسبق الأمير اللواء فؤاد شهاب الكائن في قلب مدينة جونيه إلى «مطعم المير» ومن ثم ربما

حاول أن يبني دولة مؤسسات فتحوّلت بفضل أداء بعض مسؤوليها إلى ما يشبه «الرستوران» يأكلون منه وفيه

إلى ناد ليلي «فني»، تأخذ طريقها القانوني من الذين استأجروا بيت الرئيس من مالهيه الجدد إلى بلدية جونيه وسائر الدوائر الفنية المختصة للحصول على الرخصة المطلوبة والشروع في

عملية التغيير في الداخل والورشة المطلوبة. لكن أصحاب الرخصة، وفيما كانت المعاملات تأخذ طريقها من دائرة بلدية إلى دائرة فنية، حصلوا على ما يبدو أنه ضوء أخضر لمباشرة العمل بتحويل المنزل التاريخي إلى مطعم أو ناد ليلي، قبل إنجاز الرخصة الرسمية، فباشروا أعمال الهدم، وأنزلوا معالم البيت المتواضع من الداخل بكاملها وهدموا السور الداخلي على أمل أن يكون المشروع منجزاً بسرعة قبل الحصول على المرحلة النهائية من الرخصة، أي رخصة الاستثمار من بلدية المدينة.

العمل في هدم المنزل من الداخل وحتى من الخارج استمر طوال ثلاثة أسابيع على مرأى ومسمع من أركان البلدية وجلاوزتها مع مخافر الدرك الذين دأبوا على التحرك بسرعة البرق لوقف أية محاولة بناء أو مخالفة بناء فور وقوعها، وكاد كل شيء ينتهي فصولاً لولا إقدام أسبوعية «الأفكار» اللبنانية على نشر خبر عن فضيحة بيع بيت الرئيس شهاب من ورثته إلى المالك الجديد وبدء ورشة تحويله إلى «رستوران» وربما بعد ذلك إلى ناد ليلي



الرئيس الراحل فؤاد شهاب (أرشيف)

الرحمة للأهوات... وللأحياء رب

وسام الحاج*

توفيت والدة محمّد دحلان، القيادي في فتح، وعدوّ حماس اللدود. فاقدت هذه الأخيرة، على لسان أكثر من ناطق باسمها، على تعاملها مع القضايا الإنسانية بحساسية، في إشارة إلى إمكانية السماح بدخول دحلان للمشاركة في دفن والدة.

لماذا «صبر» رئيس وزراء رام الله على ثلاث سنوات من التعذيب في سجون سلطته قبل أن يعترف ببعض الممارسات الخاطئة؟

طبعاً، من حقّ دحلان أن يحزن، وأن يشارك في دفن والدة. ولا علاقة لذلك بتقييم الرجل، ومسلكه وعلاقاته ومن يخدم، وهي كلها مدموغة بالسلبية الشديدة، وهو أقل ما يقال. ويجب على حماس أن تكون إنسانية في مثل هذه الحالات. لكن من حقّي فلسطيني، وغزّي عاش قذارة لحظات الاقتتال المريع (والمعيب)

بين الطرفين ورعيه، أن أنساءل أين كانت الإنسانية حين عاش كل أهل غزة مواقف غير إنسانية: أوقف الناس فيها على الطرق وأطلقت النار على أرجلهم وأيديهم بسبب اللحية لدى بعضهم، أو بطاقة الانتساب للأجهزة الأمنية أو حتى بسبب تشابه في الأسماء. يُرجّح بعض محترفي التحليل في الشأن الفلسطيني أن هذه التصريحات من حماس هي غزل سياسي للوصول إلى صلح ما مع دحلان وفريقه. ويرجح بعضهم الآخر أنها لا تتخطى الدبلوماسية الإعلامية حتى لا يجعل دحلان من نفسه شهيداً لسلوك حماس اللاإنساني من خلال حملة إعلامية، وهو رجل الإعلام بلا منافس منذ أن كان رجل أمن، فما بالك وقد أصبح مسؤول الإعلام! رحم الله والدة السيد دحلان، فلا ذنب للمسكينة التي ذهبت للقاء ربها، وأدام إنسانية حماس، عليها تتسع قليلاً لترقّ على أمهات المعتقلين السياسيين الذين تعرّفوا على كرم الضيافة في السجون على الطريقة العربية. هنا يجدر التنويه للقارئ العربي أن الفلقة مثلاً، لم نعرفها في سجون الاحتلال، بل في روايات معارضي الأنظمة العربية، وأخيراً في السجون الفلسطينية بسلطتها الوطنية، ما يضح به قلب كل فلسطيني، هو افتقادنا لإنسانية الطرفين تجاه المساكين الذين قضاوا بالرصاصات الطائشة، وتصفيات الحسابات، أو غباء رجال الأمن، أو

العنف يهدّد أسس المدرسة

محمد بنعزير*

عرضت القناة الثانية في التلفزة المغربية بتاريخ 2010/1/16 «ربورتاج» عن تلميذ كسر ذراع أستاذه داخل الفصل الدراسي في إحدى الثانويات. التلميذ رهن الاعتقال والأستاذ في المستشفى.

بما أنني أستاذ في الثانوية، سأقدم هنا صورة الوضع. فقد سبق أن دخلت الفصل ووجدت مسامير مغروسة في مقعدي، وبما أنني أليس سرورالاً أسود، فإنني أحرص على مسح المقعد قبل الجلوس عليه، لذا لم «أتخوزق». لم أصدق أن تبلغ الرغبة في إلحاق الأذى هذه الدرجة النابعة من العداء تجاه المدرس. فتحت نقاشاً تحسيسياً، ثم طلبت من التلاميذ أن يحددوا اسم التلميذ المسؤول عن «الفعل الإجرامي». لم أتلّق جواباً، فشعرت بأن هناك تستراً متعمداً، مما يجعل الجرم جماعياً ويستوجب عقاباً جماعياً أيضاً. رفعت الكرسي بحيث يرى الأربعون تلميذاً المسمارين الكبيرين، ثم طلبت منهم ملء جدول استمارة لتشخيص سلوكيات المشاغبين: مظاهرها، أسبابها ونتائجها. بعد ربع ساعة، جمعت الأوراق التي حررها الأربعون تلميذاً، إليكم الخلاصات:

ماذا يفعل المشاغبون؟

يتعمدون التأخر في الدخول للفصل، وبعده يشوشون، يدرشون، يسرق بعضهم أدوات بعض، يضربون المقاعد، يجرجرونها، يبحثون عن التسلية عبر مناقشة الأمور التافهة وعن طريق طرح أسئلة لتضييع الوقت، يحاولون تعكير الجو عبر محاولة إخراج الأستاذ عن موضوع الدرس وإغضابه عن طريق التلفظ بكلام ساقط من معجم المراهيضي.

ما أسباب هذه السلوكيات؟

المراهقة، الرغبة في التظاهر أمام الجنس الآخر، التحلي بالشجاعة في غير موضعها، انعدام هدف واضح في الحياة، الاعتقاد أن الحياة

العنف البدني والاقتصادي والنفسي هو ذاته الذي تعيد المؤسسة التعليمية إنتاجه، لتنتج فرداً مقهوراً

تافهة وبالتالي احتقار الدراسة، انقطاع العلاقة بين التلاميذ والأستاذ بمجرد خروجهم من القاعة، اليأس من التعليم بسبب بطالة حاملي الشهادات العليا، التفكير في الهجرة السرية... هناك أيضاً مشاكل شخصية واجتماعية لدى المتعلم: عدم متابعة الأبوين سلوك أبنائهم، غياب الأب لأسباب عدة، تكفل الأم وحدها بالتربية، التعرض لسوء المعاملة، قسوة الظروف المعيشية، استعمال بعض المخدرات داخل الفصل، تأثير وسائل الإعلام في أخلاق التلاميذ، البقاء في مستوى البئية المحيطة وعدم بذل أي جهد للرفقي بالأفكار الشخصية...

ما هي النتائج؟

تضرر التلاميذ المجتهدين بسبب المشاغبين، كراهية الأستاذ لعمله ومعاقبته التلاميذ بتقليلص وقت الشرح وخفض مستواه والاعتماد على الإصلاء، ضعف الاستيعاب وبالتالي الحصول على أدنى الدرجات، لجوء الأستاذ للعنف اللفظي ثم الشكوى للإدارة فحضور الأب باستمرار إلى المدرسة ومعاقبة التلميذ بالضرب والتهديد بالطرد من البيت، السقوط المستمر وبلوغ التلميذ سن العشرين في الثانوية، ضياع مصاريف كبيرة دون جدوى، الطرد من التعليم وضياع أمل الآباء في أبنائهم، دمار الحياة الشخصية بصفة عامة والندم بعد فوات الأوان. فرّغت هذه الأجوبة وركبتها في جدول، فطبعتها ووزعتها في المؤسسة. تحولت الوثيقة إلى شتيمة لأصحابها، صارت سمعة فصلهم محط الأنظار وقد شهدوا ضد أنفسهم. حينها أدركوا حجم العقوبة التي تعرضوا لها، فقطوع بعضهم وأخبرني على أفراد باسم التلميذين المسؤولين عن الجريمة. بجهد كبير لضبط النفس أثناء حصة دراسية، طلبت منهما الوقوف أمام تحرير محضر ضدّهما للإدارة لعرضهما على المجلس التأديبي. اختارا الحل الأول. حينها دخلت معهما في حوار أمام باقي

جانب الملعب البلدي (ملعب فؤاد شهاب) الذي حرص الرئيس على أن يكون للبلدية، ترعاه وتستثمره وتضعه في خدمة نوادي الشباب الرياضية في لبنان والمنطقة. طبعاً، إن تخليد ذكرى الرئيس شهاب بالمحافظة على منزله المتواضع الذي أورثه إياه خاله الشيخ وديع حبيش كون الرئيس شهاب لم يكن يملك منزلاً، ليس ضرورياً فقط لأن الرئيس فعل ما فعل لمدينته جونه و لمنطقته كسروان فحسب، بل تقديراً ووفاء لما فعله لوطنه وما بناء من بنى تحتية لدولة المؤسسات والاستقلال، ولأنه مثل ومثال في ممارسة المسؤولية بنزاهة وشفافية وترفع.

المنزل هذا انتقلت ملكيته من الورثة إلى ملاكين جدد، ومن هؤلاء، وبموجب عقد استثمار إلى مستأجرين كانوا يعترمون تحويله إلى مطعم، يقال إنهم سموه «مطعم المير» ربما تيمناً بالرئيس الأمير، «وربما تخليداً له ووفاء» لأنه حاول أن يبني دولة مؤسسات، فتحوّلت هذه الدولة مع معظم مؤسساتها وبفضل أداء بعض مسؤوليها السابقين واللاحقين إلى أشبه «بالرستوران» ياكلون منه وفيه، وغرفون من خيراته من دون مساءلة ومحاسبة...

قرار مجلس بلدية المدينة الذي اتخذ باستملاك منزل الرئيس شهاب لم يكن قراراً قانونياً لأنه موجّه إلى لجنة الاستملاك، وهي ليست المرجع الصالح لتلقي قرارات من هذا النوع وتنفيذها، ولذلك ذُيِّلَ قائمقام المنطقة بعبارة «الحفظ» وأحالته إلى الأرشيف. والضحّة التي رافقت هذه الفضيحة أدّت إلى تغيير القرار البلدي ليصبح قانونياً ويذهب إلى مجلس الوزراء عبر وزير الداخلية لكي يبني على الشيء مقتضاه، وخصوصاً أن الوزير زياد بارود ابن جعيتا وهو يرفض كما يقول عارفوه أن يكون مصير بيت الرئيس شهاب كمصير مغارة جعيتا، هذا المرفق السياحي الذي لزم استثماره لشركة «ألمانية» خلافاً للدستور الذي يحظر مثل هذا الفعل من دون قانون صادر عن مجلس النواب... ما ينقص تنفيذ قرار إنقاذ بيت الرئيس شهاب وإعادة الاعتبار إلى هذا الرجل الوطني الكبير هو اقتران القرار بألية تنفيذية. فالمال موجود لهذا الغرض في خزائن البلدية واتحاد بلديات المنطقة وفي صندوق مصلحة مياه هذه المنطقة، ومن المعيب أن يضيع حق هذا الرئيس على مدينته ومنطقته ووطنه في حفظ كرامته والحرص على تراثه وإبراز إنجازاته المميّزة. الطابة في ملعب الحكومة على طاولة مجلس الوزراء. حكومة الوحدة الوطنية، هذه الوحدة الوطنية التي كرّس الرئيس شهاب حياته من أجل المحافظة عليها، وبني في سبيل نشرها وتحسينها دولة المؤسسات.

* صحافي لبناني

كما يتردد... عندها فقط شعر من شعروا بوخر الضمير وبفداحة تداعيات هذه الفضيحة، ويتقصرهم المتماذي في إخضاع هذا البيت التاريخي للألحة الجرد بضمّه وتحويله إلى مكتبة عامة وإلى مزار ومتحف يعرض ما قام به الرئيس المميز للجمهورية من إنجازات في عهده، سواء للجيش اللبناني الذي أسسه ورعاه وكان قائداً له، أم للوطن الذي أرسى فيه وبنى له ولشعبه معالم دولة المؤسسات الحديثة والمتطورة من مجلس الخدمة المدنية، إلى هيئة وزارة التصميم، فالضمان الاجتماعي إلى المراسيم الاشتراعية، إلى آخر سلسلة المؤسسات الإنمائية والتنظيمية في الإدارة والقضاء، والأمن، والاقتصاد والدبلوماسية، وتلك النازلة لشؤون المساءلة والمحاسبة، قبل أن تعطلها مافيات بعض السياسيين والمليشياويين المتضررة من دولة المؤسسات هذه التي أرسى الرئيس شهاب بناها التحتية في عهده.

فور نشر نبأ الفضيحة، وربما بسبب اقتراب موعد الانتخابات البلدية، شعر من شعروا بعقدة الذنب بضرورة تكريم الرئيس الأمير فؤاد شهاب وتخليد ذكراه بتحويل منزله المتواضع عبر تملكه من جانب المجلس البلدي في جونه، أو من جانب اتحاد بلديات كسروان - الفتوح لتحويله إلى متحف أو إلى مكتبة كما كان ينوي أن يفعل الوزير جورج أفرام قبل أن يذهب به المرض العضال. أجل، لماذا كان ولا يزال على بلدية «جونه» واتحاد بلديات المنطقة أن يفعلوا هذا تقديراً أو وفاءً وتخليداً لهذا الرئيس الناسك كما كان يسمى؟

لأن فؤاد شهاب تميز بالنزاهة من خلال ممارسته لمسؤولياته سواء على صعيد بناء الجيش الوطني ورئاسته للجمهورية، وتميز عهده بالمنجزات العصرية على صعيد بناء دولة المؤسسات على أنقاض دولة المزارع. ولأن منزل الرئيس فؤاد شهاب شهد ولادة دولة المؤسسات وقوانينها ومراسيمها الاشتراعية بواسطة وزارة الأربعة (رشيد كرامي، وحسين العويني، وبيار الجميل وريمو إده) والتي كنا زملائي وأنا نسهر حتى إطلالات الفجر لنغطي جلساتها في بدايات العمل المهني بداية الستينيات، فإنه كان ولا يزال مطلوباً من بلدية جونه واتحاد بلديات المنطقة، فضلاً عن الدولة، العمل على إحاطة منزل الرئيس شهاب بالاحترام والتقدير وتخليد ذكراه بالعلم عبر تحويله إلى متحف أو مكتبة، على الأقل لأن هذا الرئيس هو شخصياً من نشر العمران والإنماء في جونه والمنطقة الكسروانية، وهو شخصياً من عمل من دون كلل على إنشاء سرايا المدينة لتحل فيها دوائر الدولة محل مبنى السرايا القديمة التاريخي القائم في وسط المدينة والذي بناه الأتراك، لكي يتحوّل إلى قصر بلدي إلى

صلف السياسيين، أو كل هذا معاً.

هل لأحد أن يشرح لنا لماذا «صبر» رئيس وزراء رام الله على ثلاث سنوات من التعذيب في سجون سلطته (الوطنية)، ليعترف ببعض «الممارسات الخاطئة لضباط شذوا عن طريق الصواب»؟ أم أننا نقد البصيرة والذاكرة إلى أن تأتي منظمات بريطانية ترفع قضية ضد حكومتها لدعم هذه الأخيرة حكومة تمارس التعذيب في السجون؟ لكن، لأن الحكومة الشرعية لا تخطئ، ساحاول الاعتقاد بخطأ تحليلي، سبئ الظن، وسأصدق ما قاله (وما سيقوله) الناطق الرسمي بأن بعض المعتقلين الإسلاميين انتحروا، وبعضهم كان نصف ميت قبل أن يصل إلى المعتقل، وبعضهم الآخر مات فجأة دون سابق إنذار. وسأصدق الناطقين باسم حكومة حماس (الراشدة) بأن لا حالات اختطاف خارج القانون، ولا تعذيب يؤدي إلى الموت، ولا سلوك غير إنساني لأجهزتها الأمنية، ولا أم تعتقل بدل ابنها المطلوب (!)، وتقضي في الطريق(؟؟).

لا سلطة مخطئة في فلسطين، بل هم أبناء الشعب الذين يخطئون بموتهم بين رصاصات المتقاتلين على السلطة أو في سجونها.

يحاول بعض الناس إقناعي بأن أبناء حماس دمويون وقتلة وطالبان، ويحاول بعض الناس إقناعي بأن أبناء فتح عملاء وخونة ومتصهينون. وأنا مقتنع بأن هؤلاء الذين

ها!

التلاميذ، طرحت على كل واحد هذه الأسئلة: على من تسدد؟ هل تعرف أعداءك؟ هل المدرّس واحد منهم؟

من خلال الأجوبة، يتضح أن التلميذين لم يفكرا قط في هذه الأسئلة، وقد قاما بجريمتهما على أساس أنهما يلعبان فقط، وحين سألت أحدهما عن الفكرة التي تدور بذهنه وهو في الطريق إلى الثانوية قال إنه يريد أن «يجنن الأستاذ».

تبين هذه الأجوبة مسالتين:

الأولى، أن تلميذ هذا الجيل، يتصرف دون أن يدري، على أساس أن المدرّس عدو مبین تتجمع فيه سلطة المجتمع ضد المراهق. وهذا عداء شخصي يخلو من أية دلالة سياسية، بخلاف أجيال سابقة، كانت تعتبر السلطة عدوة، وهذا عامل تحريض لممارسة السياسة عبر تأليف جمعيات والانضمام لأحزاب.

الثانية، أن العنف، وبسبب شدة انتشاره لم يعد يُلاحظ. صار جزءاً من الحياة اليومية، حتى أن دق مسمارين في كرسي يفسر كلهو فقط.

بعد الحوار أمام التلاميذ، طلبت من التلميذين إحضار والديهما، وهنا تغيرا تماماً، صارا يتوسلان لأسامحهما ويقسمان بأنهما لن يكررا فعلتهما.

أكدت على طلبي، فجاء التلميذ الأول بامه التي قالت إن زوجها يعمل في منطقة بعيدة، ولا يقيم مع الأسرة ونصححتني بأن «أعجن وجه ابنها إن ارتكب أي خطأ». التلميذ الثاني أخضر والده، كانت عينا التلميذ مبتلّتين بالدموع، وكان الأب هائجاً حين حاولت أن أشرح له جوهر المشكل، رد علي «أنا أعرف ابني أفضل منك، الذي لا يفهم بالكلام يفهم بالعنف»، ولوّح بقبضته في الهواء أمام وجهي، حينها تذكرت أن أبي كان يقيد أخي إلى شباك النافذة الحديدي ويضربه بحبل مبلل بالماء، وأنا نجوت لأن جدتي تكفلت بتربيتي.

لالإشارة تقع الثانوية التي أنجزت فيها الاستمارة وسط حي صفيحي ضخم ليس من السهل دخوله، حي يعيش البطالة والجريمة والدعارة، تسكنه أسر فقيرة مفككة أمية في معظمها، تعنف أبناءها لأنها عاجزة عن توفير متطلباتهم، واعتترف باني سعييت للانتقال من تلك الثانوية في أول فرصة حفاظاً على سلامتي البدنية والعصية.

في تعليقه على كسر ذراع أستاذ مادة الفلسفة، قال مدير الثانوية التي جرى فيها الحادث «إن الأسرة التي لا تحترم المدرّس قد توجي لابنها باستخدام العنف». والعنف بولد الحقد، والحدق يحوّل القلوب إلى رماد. وهكذا تصبح البيئة المحيطة ضد قيم المؤسسة التعليمية، وحينها يفقد باب المؤسسة دوره، لا يبقى حاجزاً بين عالمين، بل يزول لتصبح المؤسسة التعليمية امتداداً للمشارع، حيث العنف يومي وكثيف، عنف لفظي ومادي. وقد أكدت دراسة رسمية أن 63% من المتزوجات في المغرب يتعرضن للعنف في المنزل، والذي يضرب حبيبته لن يوفر أولاده. وليس صدفة أن يشهد المغرب ست حالات طلاق كل ساعة، وحالة طلاق كل ست دقائق في مصر. وهذا العنف البدني والاقتصادي والنفسي، هو ذاته الذي تعيد المؤسسة التعليمية إنتاجه، لتنتج فرداً مقهوراً، فرداً ينطبق عليه قول ابن خلدون في مقدمته «ومن كان مزبأ بالعسف والقهر من المتعلمين... سطا به القهر وضيق على النفس في انبساطها، وذهب بنشاطها ودعاه إلى الكسل وحمل على الكذب والخبت» (ص 538).

هذا الفرد المعنف، الذي لم يعيش مراحل نمو فكري سليم، تغلب عواطفه على عقله، لأنه تعود العنف والخصام، والخصام يؤلد الجفاء، بل «جفاف» الشخصية، لذا يجد هذا الفرد صعوبة في أن يترقى إلى مرتبة المواطن. لا يستطيع أن يشارك في نقاش هادئ، ويسهل تحريضه. وهكذا ينعكس سلوكه على المجتمع ككل، وكما يقول فرائز كافكا: «يتوقف مستوى الجماعة على مستوى وعي الفرد».

تظهر هنا العلاقة بين علم الاجتماع وعلم السياسة. فالخلل في بناء الفرد يسبب خللاً في بناء المجتمع، وهذا يسبب خللاً سياسياً، يتجلى في أحزاب وكيانات تمارس القهر وتضيق بالنقد، تخافه، كيانات سياسية كسولة تورث بسهولة، تخشى الشفافية فيعيش فيها الفساد، تسير بالكذب والخبت فتخشي المسؤولين والمحاسبة... وهي بذلك تلفظ كل من لا يتقن هذه الألاعيب، وهو يبتعد عن تلك الكيانات لأنها تضيق نفسه وحرية.

حينها يخلو الجو للبيض الفاسد يطفو على سطح المشهد السياسي.

* صحافي مغربي

إسرائيل

باراك يتوعد البنية التحتية اللبنانية

«عدم التوصل إلى حل بترسيم الحدود أخطر من القنبلة الإيرانية»



مهدي السيد

هدد وزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك، أمس، تصوره السياسي للوضع في الشرق الأوسط، فتحدث عن خريطة التهديدات الحالية، فهدد الحكومة اللبنانية، وتحدث عن تواصل تهديد حزب الله، ورأى أن عدم التوصل إلى اتفاق إسرائيلي - فلسطيني وترسيم الحدود أخطر من حيازة إيران قنبلة نووية



قال مفوض العلاقات الدولية في حركة «فتح»، نبيل شعث، أمس، إن «هناك ضغوطاً تمارسها الإدارة الأميركية ومبعوثها جورج ميتشل على الرئيس محمود عباس (الصورة) والقيادة الفلسطينية، من خلال الإصرار على المفاوضات من دون وقف الاستيطان».

وأكد شعث أن «القيادة الفلسطينية وحركة فتح ستبقىان صامدتين أمام الضغوط الأميركية والتهديدات الإسرائيلية ولن تتراجعا عن ثوابتها». ورأى أن أي مفاوضات في هذه الظروف ستكون «عشبية وستمثل غطاءً للاستيطان الإسرائيلي». كذلك أدان شعث حملة الانتقادات التي يشنها القادة الإسرائيليون على عباس بسبب مواقفه. وقال إن «هذه الهجمة تصب في خانة اعتبار أنه ليس شريكاً في عملية السلام، وأنه يمكن أن يعامل معاملة الشهيد أبو عمار، ومع ذلك سنبقى جميعاً صامدين».

جاءت تهديدات باراك في سياق كلمة ألقاها أمس في «المركز الإسرائيلي للإدارة» في جامعة بار إيلان، حيث قال إن «لدى حزب الله صواريخ كثيرة جداً، وهذه ظاهرة غير طبيعية في هذا البلد، فلدى هذا البلد العضو في الأمم المتحدة، ميليشيا تدعى حزب الله، يشارك مندوبوها في الحكومة اللبنانية، وتملك حق النقض على قراراتها، والأهم من كل ذلك أنها تملك جيشاً وسياسة خاصة ومستقلة وواضحة، وهي تتأثر بإيران». وأضاف باراك أن «الأمم المتحدة تمكنت من إنهاء حرب لبنان الثانية (عام 2006)، إلا أنها لم تنجح في وضع حد لتهريب الأسلحة إلى حزب الله، فالقرار 1701 لم يساهم في وضع حد للتهديد على الحدود الشمالية، ولا سيما أن هناك عدداً كبيراً من الصواريخ على الأراضي اللبنانية، ويمكنها أن تطاول أي هدف داخل إسرائيل». وشدد على أن تسليح حزب الله لا يزال مستمراً، «رغم نجاحنا بواسطة الاستخبارات والبوارج» في منع جزء من ذلك.

وأشار باراك إلى أن «إسرائيل لا تريد حدوث تدهور في الأوضاع الأمنية، لكن إذا حدث ذلك، فسنعدّ الحكومة اللبنانية هي الجهة المسؤولة، وبالتالي فإننا لن نكتفي فقط باستهداف مراكز إرهابية تابعة لحزب الله في مكان ما في جنوب لبنان، بل أيضاً سنستهدف الحكومة اللبنانية وبنيتها التحتية، وبما تعنيه الكلمة من معنى».

ورغم هذا التهديد، عاد باراك ليؤكد

هدوء الحدود مع لبنان، مشيراً إلى أن «لدى حزب الله صواريخ تغطي كل أنحاء إسرائيل، لكن الردع الإسرائيلي قائم حيال هذا الحزب، الذي يحاول منع المنظمات الصغيرة من إطلاق صواريخ باتجاه إصبع الجليل في شمال إسرائيل».

وعن الملف السوري، شدد باراك على «وجود مصلحة لإسرائيل في إخراج سوريا من دائرة العداء». وقال إن «هناك ثباتاً في الموقف حيال سوريا، ما بين

الفرصة والتهديد، لكن إسرائيل قوية، رغم أن لسوريا قدرة معينة مثيرة للقلق، فهي تملك قدرات صاروخية، لكنها ترسل إشارات واضحة إلى أنها ترغب في اتفاق»، مشيراً إلى أن «الثمن (التسوية مع دمشق) معروف، لكن النتائج غير معروفة، ومن المشكوك فيه أن نصل إلى اتفاق، بالتوازي مع المسار الفلسطيني للتسوية».

وتطرق باراك إلى مخاطر فشل التسوية مع الفلسطينيين، ف رأى أن عدم التوصل

إلى حل «يقضي بترسيم الحدود داخل أرض إسرائيل التاريخية هو، وليس القنبلة الإيرانية، التهديد الأخطر على مستقبلنا». وأضاف أنه «إذا قام بين نهر الأردن والبحر (المتوسط) كيان واحد، فإنه سيكون بالتأكيد غير يهودي، وستكون هذه بالضرورة (دولة) غير يهودية وغير ديموقراطية».

ورأى أنه «يجب تنفيذ هذه الخطوة المؤلمة، فهناك ملايين الفلسطينيين في هذه المنطقة، وإذا أدلوا بصواتهم

تل أبيب تحمّل أردوغان مسؤولية الأزمة مع أنقرة

تقرير

حيضا - فراس خطيب

كشفت صحيفة «هارتس» الإسرائيلية، أمس، عن تقرير أصدرته وزارة الخارجية الإسرائيلية عن العلاقات الإسرائيلية - التركية، قال إن «الأزمة المتخضعة عن إهانة السفير التركي لدى إسرائيل، أوغوز تشيليك كول، ألحقت ضرراً في احترام تركيا»، مشيراً في المقابل إلى أن حكومة أنقرة «عبّرت الخطوط الحمراء» في ما يتعلق بتعاملها مع الدولة العبرية. ولفت إلى أن رئيس الحكومة التركية رجب طيّب أردوغان لا يتردد في استخدام «التحريض» و«تشجيع اللاسامية بطريقة غير مباشرة».

ويمتد التقرير على سبع صفحات، أعدّه مركز الأبحاث السياسية «مما»، الذي يعدّ منظومة التقديرات الاستخباراتية التابعة لوزارة الخارجية. وقد وزّع على المفوضيات الإسرائيلية في الدخ والخارج، إضافة إلى رئيس الحكومة

بنيامين نتنياهو ووزير خارجيته أفغدور ليبرمان، وباقي أعضاء منتدى «السباعية» الوزاري.

وأوضح التقرير أن «ما جرى سيرسّخ في الوعي التركي لوقت طويل كإهانة كبيرة بحقهم». إلا أنه عاد وقال «مع هذا، فإن طريقة تعاطي الأتراك مع الأزمة، من ضمنهم أردوغان، تدل على أن أنقرة تعي جيداً أنها دخلت إلى منطقة الخط الأحمر، وحافة حدود صبر الحكومة الإسرائيلية، ما قد يؤدي إلى خسارتها إسرائيل».

وحصّن معدو التقرير أجزاءً تتمحور حول أردوغان، الذي وصفه التقرير كأنه «مصدر المشكلة» في العلاقات بين الدولتين. وقال «منذ صعود حزبه الحاكم، يسعى أردوغان، ضمن مسيرة متواصلة، نحو تكوين رأي عام تركي، أساسه سلبي في ما يتعلق بإسرائيل». ورأى أن «رئيس الوزراء التركي يفعل هذا بواسطة خط دعائي من خلال

وصف المعاناة الفلسطينية في غزة واتهام إسرائيل بتنفيذ جرائم حرب، وصلت إلى حد تصريحات لاسامية وتحريض».

ويرى التقرير أن استعمال أردوغان وتلطّيه لإسرائيل هو بمثابة وسيلة لرفع أسهمه في مقابل الدول الإسلامية في الشرق الأوسط «المعنية تركيا بقيادتها». وتابع التقرير موضحاً أن أردوغان «يعي أن ثمن زعزعة العلاقات مع إسرائيل رخيص بالنسبة إليه، في أعقاب ميول قلبه الدينية والأيديولوجية». ويضيف أنه بسبب الكاريزما التي يتمتع بها، «بسبب الجمهور من ورائه ويغرس فيه معايير جديدة للخير والبشر».

وفي السياق، وللمرة الأولى منذ حادثة إهانة السفير التركي، التقى نائب رئيس الوزراء الإسرائيلي داني أيلون مسؤولاً تركياً من الحزب الحاكم، مفلوط كوبوسغولو. وقال الأول إن

«موضوع إهانة السفير التركي لم يطرح لا من طرفي ولا من طرفه». إلا أن هذا لم يمنع الصحافيين الأتراك من توجيه أسئلة إلى أيلون، فقال إنه «غير زاوية النظر بالنسبة إلى تلك الحادثة. الدول الصحية في المنطقة عليها أن تعدّل من تصريحاتها، وعليها أن تتعامل في ما بينها باحترام متبادل».

وذكر الموقع الإلكتروني لصحيفة «يديعوت أحرونوت» أن أجواء اللقاء كانت طيبة مع المسؤول التركي، الذي انتخب أول من أمس رئيساً لمجلس أوروبا. وقال أيلون للموقع إن «اللقاء عقد بأجواء دافئة. وهناته لانتخاب تركي مسلم لرئاسة مجلس أوروبا للمرة الأولى». وفي ما يتعلق بالوساطة بين إسرائيل وسوريا، أشار إلى أنه «إذا أرادت تركيا أن تكون وسيطة، فعليها أن تظهر توازناً في مطالبها من الجانبين، وفي تصريحاتها في الطرفين»، داعياً إلى مفاوضات مباشرة مع دمشق.

صّبّ تقرير، أصدرته وزارة الخارجية الإسرائيلية وتناول العلاقات الإسرائيلية - التركية، غضبه على رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان، واضعاً إياه في صلب الأزمة بين الدولتين

عربيات دوليات

إسرائيل ستوسّع مدارس في المستوطنات

أعلن وزير التربية الاسرائيلي، جدعون ساعر، أمس، أن السلطات الاسرائيلية ستوسّع في الاشهر المقبلة رياض أطفال ومدارس في مستوطنات الضفة الغربية. وقال الوزير لإناعة الجيش الاسرائيلي، إن وزارة الدفاع سمحت بقسم من عمليات التوسيع التي طلبها، فيما أوضحت الاذاعة أن وزارة الدفاع أعطت موافقتها على توسيع 35 مؤسسة تربوية من أصل 55 طلب الوزير أن تشملها التوسيعات، استعداداً للسنة الدراسية المقبلة التي تبدأ في ايلول المقبل.

(أ ف ب)

إشادة إسرائيلية بالعلاقة الأمنية مع مصر

أشاد السفير الإسرائيلي في مصر، شالوم كوهين، بالتعاون الأمني بين تل أبيب والقاهرة، مؤكداً أنه «غير مسبوق» في مقابل انتقاده العلاقات الثقافية واصفاً إياها بـ«الأساسة». وقال كوهين، خلال مؤتمر صحفي عقده لمناسبة انتهاء مهماته في مصر، إن العلاقات بلغت أعلى مستوياتها، مستشهداً بأن «عدد الزيارات الإسرائيلية العالية المستوى لمصر خلال الأعوام الخمسة الأخيرة تجاوزت تلك التي تم القيام بها لبعض الدول الأوروبية، أو لدول أخرى تعد صديقة جداً».

(الأخبار)

دبلوماسيو أميركا يرفضون التفيتيش الإسرائيلي



كشفت صحيفة «يديعوت أchronوت»، أمس، أن ضابط الأمن في القنصلية الأميركية في القدس المحتلة، تيم لاس، عبّر خلال اجتماع مع رئيس دائرة الحراسة في الشرطة الإسرائيلية مائير بن يشاي، عن رفضه الشديد لأن يفتش حراس إسرائيليون عند المعابر بين إسرائيل والضفة الغربية دبلوماسيين أميركيين. وأبدى تخوفه من أن يكون بين الحراس مستوطن قد يقدم على إطلاق النار باتجاه الدبلوماسيين، مشيراً إلى حادثة اغتيال رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق إسحق رابين (الصورة) على أيدي متطرف إسرائيلي. وتقرر في نهاية الاجتماع، الذي عقد على خلفية إيقاف حراس إسرائيليين قافلة سيارات دبلوماسيين أميركيين قبل شهرين، وضع أنظمة تفحصي فقط بتفتيش السائقين الفلسطينيين لسيارات الدبلوماسيين.

(يو بي آي)

شخصية اليوم

اعدم علي حسن المجيد «الكيماوي» ليقه عدد رجاله صدام حسين في المرافق. دفنت معه حقبة كانت سمئها جرائم النظام السابق

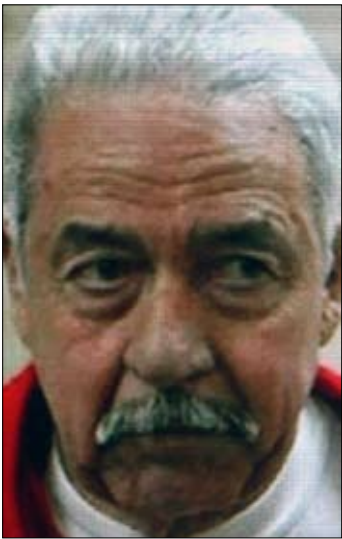
علي حسن المجيد

لصدام كان كافياً لإيصاله إلى أعلى المراتب.

وُلد في 30 تشرين الثاني 1941، في تكريت، ولم تعرف له نشاطات سياسية قبل وصول حزب البعث إلى الحكم عام 1968. إلا أن صلة القربى جعلت صدام حسين يعتمد عليه في الكثير من القضايا الحساسة، وقد برز عندما أصبح صدام رئيساً للجمهورية ولحزب البعث عام 1979، ولا سيما عندما جرت تصفية عدد من قادة «البعث» بتهمة التآمر على صدام بالتعاون مع سوريا، فأدى المجيد دوراً رئيسياً في عملية «تطهير حزب البعث».

وقبل أسبوع من إعدامه، ويوم أصدرت المحكمة الجنائية الخاصة حكم

”



قتله شقيقه وابنيه ويرى البعض انه توقيت إعدامه لغايات انتخابية

“

بغداد - زيد الزبيدي

من الصعوبة أن يحدث أحد في عراق اليوم عن أي دور إيجابي لابن عم الرئيس السابق صدام حسين، علي حسن المجيد، الذي نفذ فيه حكم الإعدام صبيحة أول من أمس. حتى رعد حسين، ابنة صدام، أصبحت تصفه - بعد الاحتلال - بأنه «عنصر السوء في العائلة». لكن لن يستطيع أحد أن يمحو صور علي المجيد وعزة الدوري وجمال الطالباني ومسؤولين أكراد آخرين، وهم يرقصون الدبكة الكردية في عام 1991، من دون أن يتذكروا أن «الكيماوي» قصف حلبجة بالأسلحة الكيميائية، وقتل قرابة خمسة آلاف مواطن كردي، ومن دون أن يذكروا شيئاً عن «قمع الانتفاضة في الشمال والجنوب» التي تزامنت مع نهايات الحرب الأميركية الأولى على العراق.

وتكتسب استعادة هذه الذكريات أهمية، لأن البعض يربط بين إعدام المجيد وصدور الحكم الرابع عليه بالإعدام في «قضية حلبجة»، بعدما سبق لدول غربية أن اتهمت إيران في حينها بارتكاب تلك المجزرة، فيما اتهم الرئيس جلال الطالباني، أخيراً، نائبه السابق نوشيروان مصطفى بأنه كان السبب في القصف، لأنه أدخل الإيرانيين، وخصوصاً قوات «الباسيج»، إلى منطقة حلبجة رغم تحذيرات صدام. إلا أن نوشيروان برز خطوته بالقول إنه لم يكن على علم باتصالات الطالباني مع صدام حسين والحكومة العراقية آنذاك.

ويعترف الساسة الأكراد بأنهم استفادوا من قضية حلبجة، وخاصة من الناحية الإعلامية، لذا كان تركيزهم على المجيد باعتباره «نقطة ضعف»، لما عرف عنه من قسوة بلغت حد قتل أخيه كامل، وولديه حسين وصدام، أزواج بنات صدام حسين في عام 1995، لأنهم «خرجوا عن تقاليد العائلة» باختلافهم مع صدام ولجوئهم إلى الأردن، إذ لم تشفع لهم عودتهم تائبين.

ونقطة الضعف الأخرى هي أن «الكيماوي» تقلد مناصب مهمة وأصبح وزيراً للدفاع، وحمل رتبة فريق أول ركن، رغم أنه كان نائب ضابط ولم يخرج من كلية عسكرية. إلا أن ولاءه

باراك خلال لقائه ميتشل في تل أبيب الأسبوع الماضي (ماتي سترن) - رويترز



في صندوق الاقتراع، فإن هذه ستكون دولة ثنائية القومية، وإذا لم تكن كذلك، فستكون دولة أبارتهايد». ودعا الرئيس الفلسطيني محمود عباس إلى العودة إلى طاولة المفاوضات.

غير أن عباس أعلن، من مدينة سوتشي الروسية حيث التقى الرئيس الروسي ديمتري مدفيديف أمس، أنه «لم يُعثر بعد على الصيغة التي تتيح حل مشكلة التسوية في الشرق الأوسط، وتحرك العملية من النقطة الصفر حالياً».

ما قل ودل

أعلن الجيش الإسرائيلي، في بيان أصدره أمس، أن رئيس الأركان الجنرال غايي اشكينازي توجه إلى بروكسل للمشاركة في مؤتمر للقادة العسكريين في حلف شمالي الأطلسي، والبحث في عدد من المواضيع، بينها الأمن البحري في المتوسط. وأوضح البيان أن برنامج اشكينازي «يتضمن محادثات حول التحديات التي تواجه إسرائيل على المديين القصير والطويل، والتهديدات المتكررة في الشرق الأوسط وضرورة التنسيق بين الجيش الإسرائيلي ودول حلف شمالي الأطلسي».

(أ ف ب)

القاهرة - خالد محمود

أبدى الأمين العام لجامعة الدول العربية، عمرو موسى، استياءه من مستوى العلاقات العربية قبل شهرين فقط من موعد انعقاد القمة العادية في ليبيا يومي الثامن والعشرين والتاسع والعشرين من شهر آذار المقبل. وكشف موسى لـ«الأخبار» عن اتصالات ومساع غير معلنة تبذل حالياً لتنقية الأجواء العربية، مشيراً إلى أنه لا يكاد يمر أسبوع واحد من دون محاولة الاتصال بهذا الطرف العربي أو ذاك لتنقية الأجواء وتصفية الخلافات العربية.

وامتنع موسى عن الخوض في مبررات استمرار الخلافات العربية، رافضاً الإفصاح عن أسباب الفتور الراهن في العلاقات المصرية السورية من جهة، والمصرية القطرية من جهة أخرى. وأوضح موسى، الذي عاد أخيراً من

زيارة دامت يوماً واحداً إلى ليبيا، أن أجواء المحادثات التي أجراها مع الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي، كانت إيجابية. وأشار إلى أنها تركزت على الاستعدادات الليبية لاستضافة القمة العربية المقبلة وجدول الأعمال المطروح على هذه القمة.

وقال موسى، لـ«الأخبار»، «بحثنا في المسائل الموضوعية، وأنا مرتاح للاستعدادات الليبية لاستضافة القمة من كل النواحي اللوجستية، سواء الفنادق ومقار الإقامة ومكان انعقاد القمة وخلافه».

وفي السياق، كشفت مصادر ليبية مطلعة عن تحركات مكثفة يبذلها القذافي، لإطلاق مبادرة لمصالحة عربية جديدة، قبل انطلاق أعمال القمة العربية التي ستؤول رئاستها أيضاً إلى الزعيم الليبي.

وأوضحت المصادر أن القذافي، الذي يسعى إلى إنجاح أول قمة عربية

رسمية تعقد في ليبيا برئاسته، يستكشف حالياً إمكان دخوله على خط الوساطة بين مصر وكل من قطر وسوريا لتقريب وجهات النظر بين قادة الدول الثلاث حيال الخلافات العالقة بينهم. وأشارت المصادر إلى أن القذافي يرغب في تفادي أي غيابات مؤثرة عن القمة، ويراهن على أن تكون قمة طرابلس علامة فارقة من حيث الأداء ومستوى الحضور والمتمثيل.

من جهة ثانية، رأى موسى أن من المبكر الحديث عن مدى إمكان استضافة العراق القمة العربية العام المقبل في ظل ظروفه الأمنية والسياسية الراهنة. وعن مدى تفاؤله بعودة المبعوث الأميركي لعملية السلام، جورج ميتشل، قال موسى «من خلال متابعتي لما هو جارٍ، جهود السلام فيها التباس كبير».

القذافي يعدّ مبادرة لمصالحة عربية!

تضحية

إعداد: جمانة فرحات

روايات متعدّدة تتناقلها الألسن عمّا يدور في صعدة، وخصوصاً بعدما طال أمد المعارك وتعدّدت جولاتها. روايات لعل أبرزها الحديث عن اقتصاد حرب في صعدة. اقتصاد يخدم مصالح عدد من الساسة والعسكر، إضافة إلى رجال القبائل والتجار على جانبي الحدود، على حساب سلم أهلي في بلد تحاصره أزمات تهدد بتفتيته

لهيب صعدة وقوده... اقتصادي يقتاتون من الحرب



جنود يمنيون وميليشيات قبلية يحاربون جنباً إلى جنب في صعدة (أ ف ب)

أنواع مختلفة من الأسلحة، يؤمن استيرادها تجار نافذون يمتلكون شبكة قوية من العلاقات داخل مؤسسة الجيش. علاقات ونفوذ تصبح أكثر تقبلاً بعد التحيق من أن عدداً من هؤلاء التجار ما هم إلا أعضاء في مجلس النواب، بعضهم لم يتوان في العام الماضي، وفي أوج الحرب، عن الضغط على الحكومة للسماح بإدخال سفينة أسلحة مزوّرة الأوراق إلى الأسواق اليمنية. ويرفض بعضهم الآخر إقرار مشروع قانون لتنظيم حيازة الأسلحة، في بلد لا تقل قطع الأسلحة المتوافرة بين أيدي مواطنيه عن أربعة ملايين.

وتطاول الرئيس اليمني، علي عبد الله

الرقابة المحكمة على الحدود. ازدهار يترافق أيضاً مع تضاعف في أسعار الأسلحة. ويعزز احتواء مدينة صعدة تحديداً لإحدى أكبر أسواق السلاح، المعروفة بسوق الطلح، سوق تمتاز بقربيتها من الحدود السعودية، ما سمح لها بأن تكون على مدى السنوات الماضية المصدر الأول للأسلحة المهيّزة إلى المملكة. ويخطئ من يظن أن هذه السوق مخصصة للأسلحة الفردية، بل على العكس من ذلك، فهي تحتوي على كل أنواع الأسلحة الثقيلة، بدءاً بالرشاشات الآلية، مروراً بالقنابل والمتفجرات والمدافع المضادة للطائرات، وصولاً إلى الصواريخ التي تحمل على الكتف.

تتكاثر الأسلحة وتغيب الإجابات الشافية عن أسباب الحرب في صعدة. وفي بلد تكثر فيه المشاكل وينتشر الفساد مثل اليمن، لم يكن مستغرباً الحديث عن أباد خفية تسهم في إشعال النار في صعدة، كلما خيل للبعض أنها قد بدأت تخدم. أباد خفية تدبر حروباً خفية. حروب على السلطة والمال والنفوذ. ويعزز من صدقيتها الحديث عن اقتصاد الحرب. اقتصاد قائم بالدرجة الأولى على تهريب السلاح والمخدرات والنفط، ولا مانع أيضاً من تهريب البشر وتحديد الأبطال منهم. تهريب تمثّل السعودية وجهته الأولى، نظراً إلى الحدود المشتركة والشاسعة بين البلدين، ولتأمينه في الوقت عينه مالا وفيراً.

ومن بين أبرز المستفيدين يبرز تجار الأسلحة والقادة العسكريون وشيوخ القبائل. قوى تتواطأ في ما بينها وتراكم الثروات على حساب مواطنين باتت الخيم المقدمة من المنظمات الإغاثية الدولية ملجأهم الوحيد. فتجار السلاح، في كل مرة يتجدد فيها القتال، يستفيدون من صفقات بيع الأسلحة للمتمردين والجيش على حد سواء، فيما تزدهر نشاطاتهم العابرة للحدود خلال المعارك تزامناً مع غياب



بيع وشراء للقات بشكلٍ علني (أحمد غرابلي - أ ف ب)

تضحية الفساد

يعاني اليمن من تفشّي ظاهرة الفساد في كل مؤسساته، الأمر الذي دفع البعض إلى إطلاق وصف الزواج الكاثوليكي للإشارة إلى علاقة الحكومة اليمنية ومدى تورطها بالفساد.

وكشف تقرير سابق لمنظمة «برلمانيون يمنيون ضد الفساد» أن القطاع النفطي هو الأكثر فساداً بين القطاعات الحكومية الأخرى. وخلص إلى أن «الفساد يستشري في قطاع النفط بنسبة 87,2 في المئة، يليه القطاع العسكري 61,8 في المئة، ثم القطاع الأمني 60,9 في المئة، فالقطاع الصحي بنسبة 53,6 في المئة. ويأتي بعد ذلك، القطاع الدبلوماسي بواقع 48,1 في المئة، ثم القطاع السمكي 35,4 في المئة، يليه القطاع الزراعي بنسبة 33,6 في المئة».

السعودية تعيد تنظيم البيت الداخلي... عبر اليمن

هاقله ودل

اتهم رئيس البرلمان اليمني، يحيى علي الراعي، أمس تنظيم «القاعدة» في اليمن بتلقي أموال وتدريب من المتمردين الحوثيين المدعومين من الحكومة الإيرانية على نحو مباشر، مشيراً إلى أن إيران تسعى إلى نشر أجندتها على الوطن العربي. وقال الراعي، في حوار مع صحيفة «عكاظ» السعودية، «كنا نتلافى في اليمن توجيه الاتهام مباشرة إلى الحكومة الإيرانية بتمويل الحوثيين، وظلنا نردد أن حوزات دينية ومجاميع في إيران هي التي تموّل التمرد الحوثي، إلى أن خرج الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد وألقى بحديث جزافي عن الأشقاء في المملكة قبل فترة، وهنا ادركنا أن للحكومة الإيرانية دوراً، كأنها تريد مذ أجندتها في الوطن العربي».

(يو بي أي)

صعدة إلى داخل الأراضي السعودية. وفي السياق نفسه، يبرز الحديث عن دور للخلافات داخل الجناح السديري في الأسرة الحاكمة بحرك الحرب في صعدة، في مقابل جناح في القصر الملكي كان يرفض التدخل المباشر، مع ما يظهره هذا الأمر من غياب استراتيجية واضحة وموحدة لدى السعودية تجاه اليمن. وهناك من يربط بين الانغماس السعودي ومحاولات إعادة تموضع الأمراء في مراكز الحكم داخل السعودية، وتحديداً ما بات يعرف بالجيل الثاني، جبل يتمثل أساساً في مساعد وزير الدفاع ونجل ولي العهد سلطان بن عبد العزيز، الأمير خالد بن سلطان، والأمير محمد بن نايف مساعد وزير الداخلية، نجل النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء، الأمير نايف بن عبد العزيز.

واللافت أن الأميرين خالد ومحمد، على الرغم من صفتهم الرسمية كمساعدين لوالديهما في الوزارتين، فإن دورهما بات أقرب إلى دور الوزير الفعلي، متخطيين بذلك دور اثنين من أبناء عبد العزيز يشغلان منصبي نائبين ووزير الدفاع والداخلية، وهما الأمير عبد الرحمن والأمير أحمد. وبالتالي فإن لنتائج الحرب مع الحوثيين على ما يبدو انعكاسات سياسية بعيدة المدى على مستقبل مختلف الأمراء، الذين يمسون بالملفين الأمني والدفاعي للسعودية.

دور سوري في مبادرة الحوثي الأخيرة. وحمل التدخل السعودي المباشر في طياته دلالات سياسية متعددة. ولعل أبرزها إعطاء الحرب صفة إقليمية، بعدما كانت تقتصر، وإن ظاهرياً، على حرب داخلية بين سلطة مركزية وجماعة متمردة.

من جهة ثانية، أكد التدخل السعودي المباشر عدم ثقة المملكة بقدرة النظام اليمني على حسم المعركة. فضلاً عما يتردد عن وجود توتر حدودي سعودي يمني مستجد، أسهم في دخول السعودية الحرب. توتر تظهر في عودة الأصوات اليمنية التي تجاهر برفض معاهدة جدة لترسيم الحدود، التي يعدها العديد من اليمنيين محقة. وهو ما يفسر إعلان السعودية أنها لن تكتفي بطرد المتسللين من أراضيها، بل تريد إقامة منطقة عازلة داخل الأراضي اليمنية.

من جهة ثانية، يرى البعض في العمليات العسكرية السعودية، إشارة إلى رغبة أفراد من داخل الأسرة الحاكمة في المملكة في كسب تأييد المعادين للشيعية، وخصوصاً أن منطقة المعارك مع الحوثيين، متاخمة لمناطق سعودية تتمتع بانتشار واسع للطائفة الإسماعيلية. انتشار يبدو أنه يزيد من قلق الأسرة الحاكمة، التي يريد بعض أمرائها الدفع باتجاه إقامة قاعدة عسكرية دائمة بالقرب من الحدود مع اليمن خوفاً من حزام شيعي يمتد من

وخصوصاً في ظل الخسائر في صفوف الجيش اليمني، والفساد الذي كان يبعد المساعدات السعودية عن ساحات المعارك. ووسط هذا الارتباك، أصدر مجلس الوزراء السعودي، للمرة الأولى خلال الحرب الرابعة التي اندلعت في 2007، بياناً يهاجم الحوثيين بوصفهم «فئة ضالة وباغية». اتهام استتبعه فتح الأجواء السعودية أمام الطائرات اليمنية للسماح لها بشن هجمات على المتمردين، ليليه انغماس أكبر في الحرب الخامسة في عام 2008، تمثل في تمويل إنشاء ميليشيات من القبائل المعادية للحوثيين. وفي وقت كانت فيه الرياض تنفي أي تدخل، مكثفية بالحديث عن وجود تنسيق مع اليمن، جاءت الحرب السادسة لتخرج إلى العلن الدور السعودي في حرب صعدة، مع إعلانها الانخراط في العمليات العسكرية تحت ستار حماية أرضها من تسلل المتمردين.

ذريعة حاول أول من أمس زعيم المتمردين، عبد الملك الحوثي، سحبها بإعلانه الانسحاب من كامل الأراضي السعودية، فيما ردت عليها السعودية بالقول إنها تدرس هذه البادرة.

رد تزامن مع الكشف عن قيام البرلمان اليمني أمين العكيمي، الذي تربطه علاقات قوية مع الرياض، بوساطة بينها وبين المتمردين، فضلاً عن بروز حديث عن

أعاد الدخول العسكري السعودي حرب صعدة إلى الأذهان دور المملكة الذي لم ينطفيء في اليمن. دور مر بمراحل عديدة حكمته توجهات النظام اليمني، سواء كان ذلك في عهد الملكيين أو في العهد الجمهوري. وطغت عليه أساساً نظرة تعتقد بأن «يمناً قوياً ومستقراً في ظل خلافات حدودية خطر لا يمكن قبوله».

أما في صعدة، فيرى البعض أن التدخل السعودي يعود إلى اللحظة التي بدأت فيها المدارس الوهابية تنتشر في المحافظة، التي تعدّ معقل الزيدية. انتشار ربطه الحوثيون بمحاولة لتغيير الواقع المذهبي في المنطقة الحدودية. ويدور الحديث عن وجود مئات الشخصيات اليمنية التي تتلقى رواتب مالية بصورة شهرية من الحكومة السعودية، فضلاً عن تمويل السعودية للعديد من المدارس الدينية ذات الفكر الوهابي.

واردادات وتيرة التمويل مع عودة الوئام بين الرئيس اليمني علي عبد الله صالح والحكم السعودي، بعد توقيع معاهدة جدة لترسيم الحدود عام 2000، وتخلله دعم مالي مباشر للحكومة اليمنية.

من هذا المنطلق، كان الجانب السعودي خلال السنوات التي شهدت حروباً متقطعة بين الجيش اليمني والحوثيين، يكتفي بالدعم المالي لنظام صنعاء والموالين له. دعم كان يقابله في الوقت نفسه ارتياح من مجرى العمليات،

عربيات دوليات

العراق: انتحاري يقتل ويجرح 100

لم تمض ساعات على «مجزرة الفنادق» التي ضربت وسط بغداد أول من أمس، وقضى فيها أكثر من 37 عراقياً وأصيب نحو 80 آخرين، حتى استفاق العراقيون على تفجير انتحاري جديد أودى



بحياة 21 شخصاً وجرح نحو 80 أيضاً في شارع الكرادة. وفيما نفى قائد قوات الاحتلال الأميركي في بلاد الرافدين، ريمون أوديرنو (الصور)، وجود أي صلة بين إعدام علي حسن المجيد وموجة التفجيرات القوية، فقد أدّى التفجير الأخير إلى انهيار مبنى مديرية الأدلة الجنائية في ساحة التحريات. (أ ب)

نحو صفقة سلاح ليبية-روسية بملياري دولار

بدأ وزير الدفاع الليبي، الفريق أبو بكر يونس جابر، زيارة إلى موسكو أمس، لإجراء محادثات قالت وسائل إعلام روسية إنه قد يتمخض عنها التوصل إلى صفقة دفاعية بقيمة ملياري دولار تشمل 20 طائرة. ونقلت وكالة «انترفاكس» الروسية للأنباء عن مصدر عسكري. دبلوماسي قوله إنّ «ليبيا مستعدة لشراء نحو 20 طائرة مقاتلة وما لا يقل عن مجموعتين من أنظمة الدفاع أس . 300 بي ام يو2 وعشرات من الدبابات تي-90 اس من روسيا وكذلك لتحديث أكثر من 140 دبابة تي-72 وأسلحة أخرى». (رويترز)

الرياض تدرس عرض الحوثيين

قال المتحدث باسم وزارة الدفاع السعودية إنّ بلاده تدرس عرض الهدنة الذي طرحه المتمردون الحوثيون لوقف القتال مع قوات المملكة. في المقابل، تظهر الالاف أمس في مدينة ردفان التابعة لمحافظة لحج اليمنية ودعوا «مؤتمر لندن» المقرر عقده اليوم الى دعم فك ارتباط الجنوب مع صنعاء. ودعا المتظاهرون المؤتمر «إلى التدخل بقوة في قضية المحافظات الجنوبية ووقف «ممارسة نظام صنعاء ضد أبنائها العزل». وشارك في التظاهرة الحاشدة قادة «الحراك الجنوبي» الذين طالبوا المؤتمر بالرجوع إلى قرارات مجلس الأمن «924 و931» التي تقر استمرار الوحدة اليمنية بالطرق السلمية. (رويترز، يو بي أي)

كذلك يعدّ النفط ومشتقاته من السلع التي يكثّر تهريبها من السعودية إلى اليمن. فإما أن تنقل منه إلى القرن الأفريقي، نظراً إلى الأرباح التي يجنيها المهربون من فارق السعر بين السعودية والدول المهربة إليها. ناهيك عن إقدام اليمنيين أنفسهم على تهريب نفط بلادهم إلى القرن الأفريقي. وللتغلب على عقبات التهريب التي تواجه الشبكات السعودية واليمنية، كان لا بد من ابتكار الحل. فكانت الحمير المدرية على خطوط التهريب، التي تستطيع التنقل بمفردها ذهاباً وإياباً عبر الحدود محمّلة بالبضائع المهربة، الأمر الذي ساهم في رفع أسعارها ارتفاعاً ملحوظاً، وباتت عمليات بيعها وإيجارها تمثل تجارة مربحة بحد ذاتها.

كذلك يتحدث المهربون عن علاقات ظلّ تجمعهم بعناصر من حرس الحدود السعودي، الذين يسهّلون للمتسللين عملهم مقابل رشى تتراوح بين الحصول على القات أو الحصول على مبالغ نقدية. تسهيل يرذه المهربون إلى علاقات ومصالح مشتركة لعدد من الضباط على جانبي الحدود، وتؤكدّه عمليات التحقيق التي تجريها السعودية بدورها بين الحين والآخر مع عدد من ضباطها العاملين في الجمارك.

وفي موازاة التهريب، تطلّ من خفايا استدامة الحرب في صعدة مصالح القبائل، التي بدأت السلطات اليمنية تلجأ إليها منذ الحرب الرابعة لتجنّبها للمشاركة في القتال. تجنّب يستتبع حكماً إمدادها بالسلاح والمال للذين يأتیان بمعظمهما من خارج الحدود. وسبق لتقرير أعده مركز الأزمات الدولية بعنوان «اليمن نزع فتيل الأزمة» أن تحدث عمّا سمّاه «المليشيات المسلحة الأشبه بالمرتقة». ولغت إلى مضاعفتها من عدد المستفيدين من الحرب، وتسبّبها في إطالة نطاقتها الجغرافي وتوسيعها، من دون أن يكون الفساد بعيداً عنها. وروى التقرير تورط شيوخ القبائل في الاحتفاظ بجزء كبير من الأموال المدفوعة لإنشاء المليشيات لمصلحتهم الشخصية.

هكذا إذا هي حال اليمن. مصالح تجار حروب وفاسدين تجمع على أهمية إدامة الحرب في صعدة.

قبل فترة وجيزة عن إفشال بعض الأطراف لوساطة كانت تقودها دمشق بين صنعاء من جهة، وطهران والحوثيين من جهة ثانية. كما تزامنت عملية إعادة تحريك الوساطات مع زيارة مفاجئة قام بها وزير الدولة للشؤون الخارجية القطري، أحمد آل محمود، إلى صنعاء قبل أيام. زيارة أتت بعد فترة من التوتر أعقبت اندلاع الحرب السادسة، وذلك بعدما رأى الرئيس اليمني أن الاتفاقية التي وقعتها اليمن مع المتمردین بوساطة قطرية في الدوحة، انتهى مفعولها، لأنها جعلت من المتمردین نداء للحكومة. قبل أن يعود وزير الخارجية، أبو بكر القبري، ويؤكد من قطر، أن الحل مع الحوثيين ينطلق من اتفاق الدوحة. إعلان يتماشى مع الرغبة الأميركية المستجدة في التوصل إلى حل للأزمة، وخصوصاً في ظل رفضها منذ البدء التدخل السعودي.

رفض جاء لعدم وجود رغبة في إعطاء الطابع الإقليمي للحرب من جهة، وهو ما تبين من خلال إصرار واشنطن على عدم الاعتراف بوجود علاقة بين الحوثيين وإيران، وعدم اقتناعها بمحاولة الرئيس اليمني - على عكس قناعاته - الربط بين المشكلة الحوثية والحراك الجنوبي و«القاعدة»، وأخيراً، لإدراكها أن مشكلة الحوثيين، إضافة إلى الحراك، لن يأتي حلّها إلا بواسطة سياسية عاجلاً أو آجلاً.

تجار الأسلحة وقادة عسكريون وسياسيون وشيوخ قبائل يتورطون في اقتصاد الحرب

القات والنفط والأطفال والأسلحة، سلم تتصدر قائمة المواد المهربة

السعودية خلال الفترة الممتدة من عام 2005 إلى 2009، فيما تتحدث تقارير منظمة «اليونيسيف» عن نمو تشهده عملية الإتجار بالأطفال في اليمن تصل إلى 4,1 في المئة سنوياً.

كذلك تتحول الحدود اليمنية السعودية إلى أداة ثمينة لشبكات تهريب المهاجرين الأفارقة إلى السعودية بحثاً عن حياة أفضل.

وإذا كان تجار الحروب في الجانب اليمني يستأثرون بجزء كبير من منافع التهريب، إلا أنه يبرز في الجانب السعودي عدد من المستفيدين، ليس عناصر حرس الحدود بمنأى عنهم.

تهريب كانت ترتفع وتبرته في الحروب السابقة على عكس الحرب السادسة. إذ ساهم دخول السعودية في الحرب ونشر قواتها على طول الحدود في الحدّ منه. انخفاض لم يقلل على الإطلاق من الأرباح، وخصوصاً أن الحديث يدور عن ارتفاع سعر المواد المهربة إلى أكثر من 150 في المئة.

وإلى جانب انخفاض عمليات تهريب القات والمخدرات، تعدّ عمليات تهريب المواشي الأكثر تضرراً في الحرب السادسة. تضرر يؤكده انخفاض سعرها في الأسواق اليمنية بعدما كانت تشهد ارتفاعاً غير مسبوق. في المقابل، أفادت تقارير صحافية عن ارتفاع ملحوظ في وتيرة تهريب مادة القمح المدعومة من الحكومة السعودية باتجاه اليمن، حيث يباع الكيس بثلاثة أضعاف ثمنه. ويقال إن المتمردین يعمدون إلى مبادلته بالقات.

الآخر طابعاً إقليمياً.

وفي الإطسار، كشف مصدر يمني مطلع عن مفاوضات سرية تجري بين السلطات اليمنية وقادة المتمردین لإنهاء الاقتتال في صعدة، والخروج من الحرب بماء الوجه، وسط حديث عن استدعاء قائد العمليات في صعدة، علي محسن الأحمر، إلى صنعاء بهدف ترتيب وقف إطلاق النار في صعدة.

وسبق الإعلان عن تقدّم المفاوضات المحلية، محاولات للوساطة سورية وقطرية الطابع. وتساعد الحديث خلال اليومين الماضيين عن دور سوري مباشر في المبادرة التي أعلنها الحوثي تجاه السعودية، على الرغم من أن وزير الخارجية السوري وليد المعلم، تحدث

العسكرية في عملية تهريب الأسلحة وبيعها للمتمردين. ولعل تأكيد زعيم المتمردين، عبد الملك الحوثي، أن الجيش يمثل أحد أبرز مصادر التسلح للحوثيين، إما عن طريق الشراء أو الاستيلاء، وإعلان السلطات اليمنية اعتقال عدد من عناصر الجيش بهذه التهمة خير دليل على ذلك. ولهذه الظاهرة ما يبررها أيضاً. فالجيش اليمني بتركيبته الحالية والموروثات المتراكمة منذ الحرب الأهلية التي شهدتها البلاد في عام 1994، وما تلاها من «غب» لحق بالجنوبيين والحوثيين، إضافة إلى عوامل الفساد والانقسامات التي تعاني منها البلاد، ساهمت جميعها في تحويل هذا الجيش إلى أحد أهم اللاعبين من خلف الستار في الأزمة الشمالية.

وإذا كان السلاح هو السلعة الأكثر تردداً عند الحديث عن حرب صعدة واقتصادها، فإن للمخدرات، ونبذة القات تحديداً، نصيبهما الوفير أيضاً. فزراعة القات وتهريبه بعدان من أبرز مصادر الدخل التي يعتمد عليها أهالي محافظة صعدة، إلى جانب محافظة حجة. وكانت منطقة الملاحيط في محافظة صعدة تعدّ منطلقاً لعمليات التهريب باتجاه السعودية بفعل موقعها المباشر على الحدود بين البلدين. إلا أنه مع امتداد المعارك إليها في الحرب السادسة وتعرضها للدمار، شهدت هذه المنطقة تراجعاً في نشاطها. تراجع لم يؤثر على عمليات التهريب كثيراً، وخصوصاً أنه لم يكن من الممكن لأصحاب المصالح أن يقبلوا بتعطّل تجارتهم. فانتقلت مراكز التهريب إلى مناطق أخرى، كقرية المزرق ومدينة حرص الحدودية.

وتتسع مروحة السلع المهربة التي تنعش اقتصاد الحرب في صعدة لتشمل الأطفال أيضاً. أبرياء لفظهم تردّي الأحوال في بلادهم بعيداً عن مقاعد الدراسة، وأدّى فقر عائلاتهم لدفعهم إلى المخاطرة بأرواحهم لعبور الحدود باتجاه السعودية. فإما أن ينجحوا وإما أن يكون الموت من نصيبهم. وفي حال نجاحهم تتحدد مهنتهم الجديدة، متسوّلون في الأسواق وبين السيارات، وأداة لتهريب المخدرات.

وفيد تقرير لمنظمة مجموعة الوقاية الاستشارية، «سياج»، بأن 51 ألف طفل تعرضوا للتهريب من داخل اليمن إلى



صالح، الاتهامات بالتورط في تجارة السلاح. يُتهم بأنه يرتبط بشراكة مع فارس مناع، الذي يرى كثيرون أنه المفتاح لفهم ألبان حروب صعدة. فتاجر السلاح هذا لطالما كان مدعوماً من السلطة، قبل أن يوضع فجأة العام الماضي، وفي منتصف الحرب مع الحوثيين، على لائحة سوداء لمهربي الأسلحة ويُقصّف منزله مرات عديدة.

وكان مناع يتولى الوساطة بين الحوثيين والسلطة، وهو ما يثير الريبة في وضع الطرفين ثقتهمأ به، رغم علمهما بأن إحلال السلام لا يخدم مصالح تاجر السلاح.

كذلك تنشط مجموعة من داخل المؤسسة

الحل بالسياسة لا بالعسكر

على وقع الحرب الجديدة مع تنظيم «القاعدة» في اليمن، تتواصل المعارك بين الجيشين اليمني والسعودي ضد الحوثيين في شمال صعدة، وسط حديث عن مفاوضات تجري في السر لوقف الحرب. مفاوضات بدأت تظهر بوادرها مع خفض السلطات اليمنية لبنك أهدافها، والانتقال من الحديث عن الإصرار على سحق المتمردین إلى التأكيد أن الحسم العسكري «غير وارد».

وبين إمكان التوصل إلى حل قريب واستعباده، تتوزّع وجهات النظر بين من يرى أن الأزمة باتت تستعصي على الحل، ومن يرى أن هامش مناورة صنعاء بعد التطورات الأخيرة التي يشهدها اليمن باتت محدودة، ما يحتمّ عليها التوصل إلى تسوية مع الحوثيين.

وما بين وجهتي النظر، يبقى أن المشكلة الأساسية لدى الحوثيين أنهم يمثلّون خطراً يتهدّد نظام علي عبد الله صالح لا وحدة البلاد، ما يفسر التشدد الذي كان يبديه الرئيس اليمني في معالجة جذور الأزمة مع المتمردین.

وقد تحوّل صالح بفعل الحروب الست، وعجز الوية النخبة التي استخدمها عن إنهاء التمرد خلال الجولات المتكررة، إلى رهينة بيد الحوثيين، الذين تتير قدرتهم على خوض حربين على جبهتين في آن واحد علامات استفهام

إيران

خامنئي: لن نرضخ للابتزاز

قبل أيام من حلول نهاية الشهر ومعه انتهاء المهلة التي أعطتها طهران للغرب بخصوص اتفاق تبادل اليورانيوم، لا تزال إيران تمسك بزمَام المبادرة



أعلن المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية الإيرانية، علي خامنئي، أمس، أن إيران لن ترضخ «لابتزاز» الدول الكبرى، فيما أكد الرئيس محمود أحمددي نجاد أن «النظم الدكتاتورية والعنصرية التي كانت تدعم في السابق الحكام المستبدين، ومنهم شاه إيران، بلغت نهايتها».

وأكد خامنئي، في لقاء شعبي، «سيتمسك شعبنا بحقوقه بقوة، ولن نتراجع عن ذلك».

أما نجاد فقد أشار من جهته، لدى استقباله رئيس برلمان جنوب أفريقيا ماكس سيسولو في طهران أمس، إلى العدوان الذي تتعرض له فلسطين والعراق وأفغانستان، معتبراً ذلك من المؤثرات

التي تظهر انهيار النظم السياسية التي انطلقت من الدكتاتورية العالمية.

في هذا الوقت، نقلت وكالة أنباء العمال الإيرانية عن رئيس الشركة الوطنية لتكرير النفط الإيراني، نور الدين شاهنازي زاده، قوله إن إيران اتخذت إجراءات لحماية المنشآت النفطية ضد أي هجوم عسكري.

بدوره، أكد رئيس لجنة القوات المسلحة لهيئة الإعداد لاحتفالات ذكرى انتصار الثورة الإسلامية، العميد مسعود جزائري، أن تلك المناسبة في شباط المقبل، ستشهد افتتاح عدة مشاريع في مجال الصواريخ والدفاع.

من جهة ثانية، أعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية، ما جاوتشو، أن «المفاوضات والحوار هي أفضل طريقة لتسوية المسألة النووية الإيرانية»، مضيفاً أن «الأطراف المعنية لا يزالون يبذلون جهوداً دبلوماسية ولا يزال هناك هامش».

إلا أن المستشارة الألمانية، أنجيلا ميركل، رأت أن «الوقت ينفد» أمام إيران لتجنب مزيد من العقوبات. وقالت، في مؤتمر صحفي مع الرئيس الإسرائيلي شمعون بيريز، الذي يزور برلين، «لقد أظهرنا قدراً كبيراً من الصبر».

وفي السياق، قالت صحيفة «يديعوت أحرونوت» إن إسرائيل صعدت ضغوطها على الحكومة الألمانية لكي تلغي صفقة غاز عملاقة مع إيران يصل حجمها إلى مليار يورو.

ونقلت صحيفة «هآرتس»، عن مصدر سياسي إسرائيلي رفيع المستوى، قوله إنه وصلت معلومات إلى السفارة الإسرائيلية في برلين بشأن صفقة بين شركة ألمانية وإيران، لترميم وتزويد معدات لميناء بندر عباس، وتبين من المعلومات أن قسماً من الشركة تملكه الحكومة الألمانية.

من جهة أخرى، أعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، رامين مهمانبهرست، أن طهران طالبت واشنطن عبر سفارة

فرنسا

قدمت اللجنة البرلمانية الفرنسية المكلفة دراسة مسألة النقاب في المجتمع الفرنسي، أمس نسخة عن تقريرها، وسط حديث عن تباين بين أعضائها انعكس على التوصيات الصادرة عنها

النقاب يعود إلى الواجهة

وقال النائب الشيوعي، أندريه جبران، الذي كان وراء إطلاق هذه الحملة، إن هدف توصيات اللجنة هو الوصول إلى «المنع المطلق» لارتداء النقاب في الأماكن العامة، التي فسرها بأنها تشمل «وسائل النقل العام والمؤسسات الحكومية والمدارس والمستشفيات».

غير أن بعض نواب اليمين المتشدد، ومنهم أعضاء في حزب ساركوزي «تجمع الأكثرية الشعبية»، يسعون لاستصدار قانون يمنع ارتداء النقاب في «الشارع»، على اعتبار أن «رؤية نساء محجبات أمر مخالف لعادات الجمهورية».

وطالب البعض، ومنهم رئيس المجموعة البرلمانية لحزب الأكثرية، جان فرنسوا كوبيه، بقانون يغرم النساء المخالفات. كذلك طالب البعض بجعل ارتداء النقاب «سبباً لمنع تجنيس المرأة التي ترتديه»، على أساس أنها «غير قابلة للاندماج» في المجتمع الفرنسي. وعلمت «الأخبار» بوجود تنوع في أسباب معارضة التوصية؛ فالبعض عارضها لأنه لا يرى في «قوننة المنع» سبيلاً للانتهاء من هذه الظاهرة، بينما يعارض البعض الآخر «مبدأ الترويض وأخذ الوقت».

ومع صدور التوصية، يجري ترقب الخطوات الذي ستقوم بها الحكومة الفرنسية أو بالأحرى ساركوزي، وخصوصاً أنه ارتكب خطأ في إطلاق حملة البحث والحوار عن «معنى الهوية الفرنسية» بحيث جعل المواطن الفرنسي بمزج بين البرقع والهوية الوطنية والمهاجرين والإسلام. وهي عناوين لن تسعف الرئيس في رفع شعبيته، التي لا تزال في الحضيض، على الرغم من اقتراب الانتخابات المُنَاطِقِيَّة، التي يقول البعض إنها كانت وراء إطلاق كل هذه المشاريع الإعلامية التي «تحرك الوتر الشوفيني» لأسباب انتخابية محضة.



أكوابه متوسطا عضوين من اللجنة سلامه التقرير أمس (جاك دمارثون - أ ف ب)

مطالبات بفرض غرامات وحرمان من الجنسية للنساء المخالفات

إيريلس ـ بسام الطيارة

بعد ستة أشهر من العمل وجلسات استماع طالت 200 شخصية من السياسيين والاختصاصيين في الشؤون الإسلامية وقضايا المهاجرين والجمعيات وممثلي المجتمع المدني ومثلي الأديان، أوصت لجنة برلمانية فرنسية بحظر ارتداء النقاب في فرنسا واتخاذ إجراءات لمنع.

وعلمت «الأخبار» أن «التوافق لم يكن سمة الأجواء التي سادت اللجنة»، وأن ثلاثة من بنود «التقرير التوصية» رفضت، ولم يصوت عليها بسبب تفاوت الآراء حولها. واعترف رئيس مجلس النواب، برنار أكوايه، بطريقة غير مباشرة بذلك أثناء مداخلتة التي أعقبت تسلم التقرير بتشديده على وجود «أكثرية غالبة ولكن بغياب الإجماع»، مشيراً إلى أن «التقلبات السياسية» قد تكون وراء ذلك.

وشدد لأكوايه على أن «الجمهورية ترفض النقاب»، معيداً التذكير بقول الرئيس الفرنسي، نيكولا ساركوزي، إنه «لا مكان للنقاب» في فرنسا.

وتبدو «سبل منع النقاب» غير محسومة؛ فهل تكون بموجب قانون أم بموجب قرارات إدارية؟ ثم كيف يمكن تجنب «رد هذه القرارات» مهما تكن، من قبل المجلس الدستوري، إن كانت تطال «الحقوق الأساسية مثل الحرية الفردية»؟

وبحسب التقرير الذي وزع على الإعلام، فإن اللجنة أوصت الجمعية العمومية عبر «مشروع قرار»، تضمن 18 بنداً بإصدار «إعلان عام» يعيد التذكير بمبادئ العلمانية التي ترى أن «النقاب مخالف لقيم الجمهورية».

هندوراس تُدشّن اليوم مرحلة ما بعد الانقلاب

بول الأشقر

بحضور دولي ضئيل، يتسلم بورفيريو «بيبي» لوبو اليوم زمام الرئاسة في هندوراس، البلد المغمور في أميركا الوسطى الذي وُضع تحت الأضواء إثر الانقلاب العسكري ـ المدني الذي أطاح قبل سبعة أشهر الرئيس الشرعي مانويل زيلايا، الذي سيكون خارج المشهد، إضافة إلى خصمه رئيس الأمر الواقع روبرتو ميتشيليتي.

فميتشيليتي قرر منذ أسبوع الخروج من الصورة «لئلا أسمح بأن يشوه أي تفصيل عظمة الحدث»، ودخل إلى المستشفى لإجراء فحوص روتينية ليبرر «غيابه الاضطراري». أما زيلايا، الموجود في السفارة البرازيلية «لا لأجناً، بل رئيساً شرعياً» منذ خمسة أشهر، فهو يتجهز مع عائلته ومجموعة من معاونيه للمغادرة إلى جمهورية الدومنيكان التي ستستقبله بعد اتفاق مع الرئيس لوبو. وعمل لوبو بتشجيع من الولايات المتحدة

خلال آخر شهرين لتحقيق هذا المخرج وإقرار قانون عفو لتعبيد الطريق أمام ولايته وتحضير عودة هندوراس إلى المجتمع الدولي. إلا أن الحضور الدولي المتواضع لا يجب أن يخفي أن لوبو صار الآن رئيس هندوراس الجديد والأوحد. وعدد من الدول النافذة، في مقدمتها الولايات المتحدة، سبقت واعترفت به، وهي تنتظر خروج الثنائي زيلايا ـ ميتشيليتي من الصورة لتطبع الوضع، وخصوصاً أن لوبو وعد بتأليف حكومة وحدة وطنية. وستلي هذه الدول النافذة دول أميركا الوسطى، ومن المرجح أن يلين الموقف الأميركي الجنوبي في اجتماع مجموعة ريو المقبل لأسباب عدة. أولاً، لأنه لا خيار آخر، وثانياً لأن لوبو يعرف أن هندوراس دولة محطمة اقتصادياً وسياسياً، وهو بحاجة للمصالحة في الداخل وللافتتاح على الخارج.

سيتعاطى المجتمع الدولي مع الموجود، ولوبو مع المتوافر، وزيلايا ربما تأمل الأخطاء التي ارتكبها قبل الانقلاب

وبعده. إلا أن الانقلابيين، وفي ظليعتهم ميتشيليتي، يحتفلون في أعماقهم، وهم مقتنعون بأنهم أدوا خدمة لـ«العالم الحر» وأن ما فعلوه يمثل «نقطة تحول في حياة القارة لوقف الزحف الشيوعي».

ومن اللافت تحوّل حفل التسليم إلى محجة لكل اليمين الموجود خارج السلطة في الخارج، الذي بدأ يحلم بالعودة إلى هندوراس. ومن أبرز الأسباب، بقاء الطاقم الانقلابي متماسكاً حتى النهاية، وقدره اللوبيات التي عملت معه على إقناع اليمين الأميركي بمركزية المعركة الجارية، لدرجة أن الكونغرس لم يوافق على تعيين الوزير المساعد لأميركا اللاتينية أرتورو فلانزويلا إلا بعدما سلم الرئيس باراك أوباما اعترافاً غير مشروط بنتائج الانتخابات. يومها، اختفى زيلايا من المعادلة وانهار التنديد العالمي، ولم يعد مطلوباً إلا استغلال الوقت الضائع لتنظيف الصورة من شوائب الانقلاب.

السياسة

برنامج سياسي حوارى

الأربعاء 08:30 مساءً

ضيف الحلقة

النائب أغوب بقرادونيات

رامي الريس

رئيس تحرير الأنباء

اعداد وتقديم طابوس دعيبس

محبوب

وفيات

بمزيد من الأسى والبوعة، وبالرضى والتسليم لحكم الله عز وجل في حادثة الطائرة الإثيوبية المفجعة نهار الاثنين في 2010/1/25 انتقل إلى رحمته تعالى



أنيس مصطفى صفا

أشقاؤه: المرحوم الحاج نجيب صفا، الحاج أحمد صفا، محمود صفا والحاج أديب صفا
أولاده: علي، لارا وشيرين
شقيقاته: الحاجة بسرى زوجة الحاج محود جفال، الحاجة هيام زوجة المرحوم الحاج محمد زعرور والحاجة سامية صفا

والدته: المرحومة الحاجة منتهى عون والده: المرحوم الحاج مصطفى صفا يصلى على جثمانه الطاهر ويوارى في الثرى في بلدته زبدین الساعة الحادية عشرة والنصف قبل ظهر يوم الخميس الواقع فيه 2010/1/28.

تقبل التعازي يومي السبت والأحد في 30 و2010/1/31 من الساعة العاشرة لغاية الساعة الواحدة ظهراً، وبعده من الساعة الثالثة لغاية الساعة السادسة في مقرّ الجمعية الإسلامية للتخصّص والتوجيه العلمي، السبينس، قرب مبنى أمن الدولة.

الأسفون: آل صفا وعون وجفال وزعرور وقبسي وعيسى ومكتبي وسويد وأبو خليل وجمّال وضاهر وقياض وعموم أهالي زبدین.

ذكرى ثالث

انتقل إلى رحمته تعالى المرحوم السيد محمود حسن الأمين (أبو حسن)

أولاده: الشهيد حسن، الأستاذ رياض، هاني، الزميل منهل وحزمة.
أشقاؤه: المرحوم فيصل، المرحوم رياض، الأستاذ حيدر، الدكتور عبد الحسن، الدكتور إسماعيل والرحوم ناصر.
أشقاء زوجته السيدة ندوى الأمين: المرحوم هاشم، المرحوم فؤاد، والأستاذ مالك.

وبمناسبة مرور ثلاثة أيام على وفاته يقيم مجلس عزاء عند الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر غداً الخميس الواقع فيه 2010/1/28 في حسينية البلدة.

الأسفون: آل الأمين وعموم أهالي شقراء والصوانة.

ذكرى اسبوع

بمناسبة ذكرى أسبوع الفقيده الغالية المربية دارين أحمد ناصر وولدها يوسف ندعوكم للمشاركة في العزاء الذي سيقام عن روحها الطاهرة وذلك اليوم الأربعاء 2010/1/27 بين الساعة الثالثة والخامسة عصرا في مجمع الإمام شمس الدين الثقافي – مستديرة شاتيل
الراضون بقضاء الله: آل ناصر وآل جمول وعموم أهالي بلدة اركي وعزة واسرة معاهد الأفاق

نعي

رئيس وأعضاء مجلس الإدارة وأفراد الهيئة التعليمية لمدرسة بيروت الحديثة يتقدمون من اللبنانيين عموماً وذوي ضحايا الطائرة الإثيوبية وخصوصاً آل تاج الدين بأحر التعازي بفقيدهم الغالي

حسن تاج الدين

سائلين المولى تعالى ان يلهمهم الصبر والسلوان.

انتقل الى رحمته تعالى في حادث سير مؤسف الشاب الجامعي (LAU) **وانل دبيق (21 عاماً)**

والده: الدكتور سعيد محمد دبيق والدته: نزار عثمان محمد شقيقه المهندس محمد شقيقته الصيدلانية نانسي اعمامه: المرحومان الحاج فايز وعبد الله أخواله: المرحوم أحمد، عابدين، ونظير حمد

تقبل التعازي في بيروت اليوم الأربعاء 27 الجاري من الساعة الثانية وحتى العاشرة ليلاً في منزل والده شارع اللبان – بناية الربيع – قرب مختار يوسف عيتاني

وتقام ذكرى اسبوع يوم الجمعة 29 الجاري عند الساعة الثالثة بعد الظهر في بلدة دير عامص قضاء صور.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف على شبابها المرحومة

فاطمة محمد زين

أشقاؤها: المهندس فيصل (رئيس اتحاد بلديات جبل الريحان)، السيد علي، السيد بو الحسن والدكتور أمين صهرها: المهندس علي يونس زوج شقيقتها الهندسة ايمان

ولداها: نمر وجميلة قانصو تقبل التعازي في منزل والدها الكائن في الحدث - شارع الجاموس قرب اللبسية دي زار بناية النرجس - ط 3 من الاثنين حتى الأربعاء في 25 و26 و27 كانون الثاني ويوم الخميس في 28 كانون الثاني من الساعة الثالثة حتى الساعة مساءً في مركز الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي - الرملة البيضاء قرب مبنى أمن الدولة.

وتقام ذكرى الاسبوع في حسينية بلديتها الريحان قضاء جزين يوم الأحد الواقع فيه 31 كانون الثاني الساعة العاشرة صباحاً

الأسفون: آل زين وقانصو ويونس وعموم أهالي جبل الريحان

والد الفقيد غسان الياس الهبر والدته ياسمين محمد يتيم شقيقه مازن الهبر جدته مينيرفا سعيد المر جده الصحافي المرحوم الياس الهبر عماء وليد الهبر وزوجته ليلى الشيخ وعائلتهما (عقيد في الجمارك) الياس الهبر والدته ساميه عفيف عمتاه راغده زوجة سامي سماحه وعائلتها

رندة الهبر وأولادها أخواله غازي يتيم وعائلته طلال يتيم وعائلته كريم يتيم وعائلته طارق يتيم

وعوم عائلات: الهبر، يتيم، المر، عفيف، سماحه، مكاي، الشيخ، تالي، لوز، نوار، قازان، جريديني، ناصيف وأنسابوهم في الوطن والمهجر ينعون إليكم بمزيد من الحزن والأسى فقيدهم الغالي المأسوف على شبابه

كريم غسان الهبر
(22 ربيعاً)

تقبل التعازي اليوم الأربعاء 27 الجاري في صالون مركز الرعائي الشامل - مقابل كنيسة القديس ديمتريوس (مارمتر) للروم الأرثوذكس - الأشرقية ابتداء من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر لغاية السادسة مساءً.

إعلانا تكم الرسمية والمبوبة والوفيات

الأخبار

هاتف: 759500 - 01

فاكس: 759597 - 01

محبوب

للبيع

مستودع في رأس النبع مساحة 400 م – نزلة مستقلة . ت: 70/127357

مطلوب

Needed for Nigeria a salesman, with experience in diesel generating sets for at least 3 years, fluent in English
Send CV to e-mail: CV20@live.com

مفقود

فقد جواز سفر بإسم فاطمة علي فارس لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/821400

فقد جواز سفر باسم محمد قاسم عواض لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/806841

فقدت اقامة باسم

Ayelech semego weldegiyorgis

أثيوبية الجنسية — لمن يجدها 03/911489

عرض خاص لإعلانك في الأخبار

- لغاية 15 سطرأ 50,000 ل.ل
- الوفيات كل سطر إضافي 5,500 ل.ل
- سعر الصورة 50,000 ل.ل

3

إعلانات مدفوعة تعطي الحق بـ 1 مجاناً

الأخبار عندك !!!

الاشتراك السنوي: \$165

الاتصال: 759555 / 01

إعلانات رسمية

إعلان

تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة – القاديشا عن تمديد مهلة استدراج العروض العائد لشراء آلة تقطيع عدد واحد وآلة تفليش عدد واحد (ايصالات وجداول)، وذلك وفق المواصفات الفنية والشروط الادارية المحددة في دفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء مبلغ مئتي الف ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء في المصلحة الادارية في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل.

تقدم العروض في أمانة السر في القاديشا - البحصاص
تنتهي مدة تقديم العروض يوم الاربعاء الواقع فيه 17 شباط 2010 الساعة 12 ظهراً ضمناً.

مدير القاديشا بالانابة
المهندس عبد الرحمن مواس
التكليف 96

إعلان

الموضوع: تبليغ استثنائي
المرجع: محكمة رحلة الشرعية الجعفرية
بما أن أكرم سليم شعلان أقام لدى هذه المحكمة دعوى اثبات طلاق اساس 2010/2/16 بوجهك وموعدها 2010/2/16 الساعة الحادية عشرة صباحاً فعليك الحضور شخصياً او من ينوب عنك وكيلاً والا تجري بحقك المعاملة القانونية وكل تبليغ يكون في قلم المحكمة وحتى الحكم القطعي.

الكاتب
محمد الحسن

A leading group of Tissue paper manufacturing (Tissue mills and tissue converters) based in West Africa, is looking to fill the following vacancies for its expansion plans.

Plant Managers

- Mechanical/Electrical Engineer.
- 10 years experience preferably in manufacturing.
- Experience in tissue mills/conversion is a major plus.
- Already held a Managerial position in a reputable company.
- Strong leadership traits.
- Problem solver, decision maker and able to work under pressure.
- Can adapt to new environment.

Plant Engineers

- Mechanical/Electrical Engineers.
- 3-5 years experience.
- Experience in manufacturing is a plus.
- Capacity to adapt to new environment.
- Team players.

CV's to be forwarded to **paper.operation@hotmail.com**
All CV's will be treated in strict and top confidentiality.

بنك فدرال لبنان ش.م.ل يحتفل بالأعياد مع أطفال AFEL



خلال عطلة الأعياد، توحدت جهود إدارة وموظفي بنك فدرال لبنان ش.م.ل الرامية الى زرع الفرحة في قلوب الاطفال وقاموا بزيارة جمعية AFEL وشاركوا الأطفال المحتاجين فرحة الأعياد. AFEL ، منظمة غير حكومية مكرسة لخدمة الأطفال الأيتام أو الحالات الإجتماعية الخاصة، بغض النظر عن ديانتهم. إنها تقوم برعاية الأطفال المعوزين، تؤمن لهم التعليم والتدريب المهني كذلك المساعدة في إعادة تأهيلهم الإقتصادي والإجتماعي. لقد قام موظفي بنك فدرال لبنان ش.م.ل بزيارة مركز AFEL في الجوار ،المركز الذي يستقبل الأطفال الذين يواجهون مشاكل معنوية، مادية ونفسية ويساعدهم على الاندماج في بيئة آمنة ومستقرة. فضلاً عن مركز سن الفيل الذي يهدف إلى مساعدة الأطفال الجانحين ويوفر لهم بيئة آمنة. لقد أمضى موظفي بنك فدرال لبنان ش.م.ل امسية رائعة مليئة بالمرح، الفرح واللعب مع ١٢٠ طفل من منظمة AFEL وفي النهاية وزع بابا نويل الكثير من الهدايا المقدمة من بنك فدرال لبنان ش.م.ل على الأطفال ليعيشوا فرحة الأعياد بالطريقة التي يستحقونها.

كرة القدم

بعد فراق أيام بين قطبيه، وصرخات مؤلمة من النوادي عليه وعلى حالها، فُرض على اللجنة العليا لاتحاد كرة القدم أن تجتمع لتنفيس احتقان وضعها وكرتها، حيث يتوقع أن تغربل قرارات سابقة وتناقش الجديد... وسط آراء لأهل اللعبة

الاتحاد يريد والأندية تريد... واللعبة تدفع المزيد!

إبراهيم وزنة

بعدما أغشى دخان خلافاتهم العيون، وطُغيت انقساماتهم على الأجواء، وكَلَّت الأندية من مطالبة الاتحاد بالرحيل، فجأة هدأت العاصفة بين «الرئيس والأمين العام»، وها هما يدخلان يداً بيد إلى مقر الاتحاد وكان شيئاً لم يكن! عجيب أمر هؤلاء الحاكمين بمصير اللعبة الشعبية، فهم يتوَحَّدون لحظة توحَّد المتضررين في مواجهتهم، ويفترقون حول «طاولة» القرارات التي تهَمُّ اللعبة وتطوئرها. وفي خضم هذه «المعمعة»، عقدت، أمس، جلسة الاتحاد اللبناني لكرة القدم، بحضور الرئيس هاشم حيدر والأمين العام رفيف علامة وعدد من الأعضاء لزوم تكملة النصاب وإبراز «الصلحة» الخارجة من رحم «المونة» السياسية بامتياز.

إمرار الموسم هو الهدف!

يؤكد المراقبون أن «الصلحة» تحققت رضوخاً لمصالح الأندية، وهي غير واضحة المعالم بين طرفيها، وفي هذا السياق أكد أحد أعضاء الاتحاد أن ضغوط الأندية فرضت تلاقي القيمين على إدارة اللعبة «أقله حين



حلت مشكلة المودة

«نتجه الأمور إلى الحلحلة نتيجة مساعي الخيرين، وأتوقع أن يُصدر الاتحاد عفواً عن رئيس نادي المودة خالد كيلاني والحارس حسن أبو لقمة لأنهما بريئان مما نسب إليهما من تهمة»، كلام لعزّاب أندية الشمال وفيف إبراهيم (الصورة)، دغمه بالكتاب الذي وقّع عليه مراقب مباراة المودة وطرابلس أيمن معاليقي، وفيه أقر الأخير بأن الأمور قد التبست عليه لحظة حصول الإشكال.

الانتهاء من الموسم على اعتبار أن من غير المعقول تركها عرضة للضياع أو السقوط كورقة في مهب الريح»، ولولا صرخاتها لما سارع أهل الحل والربط إلى فرض «صلحة» لا تركب على قوس قزح! ويعلق على ذلك أكثر من عضو داخل الاتحاد، ومنهم من شبه ما حصل كأنه فصل من مسرحية «مدرسة المتخاصمين»، ليضيف آخر «مع انتهاء الموسم، لكل حادث حديث»، ويختم ثالث واقعي «قد لا تمتد أجواء المساكنة كثيراً»، علماً بأن أحدهم كان قد صرّح علانية برحيل الجميع إلى بيوتهم.

ماذا عند الأندية؟

ومن جانب الأندية، فقد أمل رئيس نادي الصفاء عصام الصايغ أن تكون «صلحة دايمة»، ثم أضاف بنية حسنة «نتمنى الخير للجميع.. وأمل أن يعطي الرئيس من وقته أكثر لأجل اللعبة وأن يتحلّى الأمين العام بالمزيد من الصبر». رئيس نادي الأنصار كريم دياب قال «الست متفائلاً بما حصل، ممكن يمشي الموسم، لكن لا أمل بتطوير اللعبة، لذلك أمل أن يقدم أعضاء الاتحاد استقالاتهم فور انتهاء الموسم، على أمل أن يترشح من يريد العمل بجدية وإخلاص». على جبهة نادي النجمة، قال رئيسه محمد أمين الداعوق «لا شك أن وضع الاتحاد غير صحي، فهو يضيف إلى

مشاكل اللعبة مشاكل إضافية، المهم أن ينهوا هذا الموسم على خير، ومن ثم يجب اتخاذ حلول جذرية تحت عنوان إيصال فريق منسجم ليدير دفة اللعبة». ولفت رئيس نادي شباب الساحل فادي علامة إلى ضرورة توافق المتخاصمين، ولو مرحلياً، رحمة باللعبة وأنديتها، «على أمل أن تتعظ الأندية مما أصابها من تراجع نتيجة رضوخها لمنطق التسويات

المفروض عليها تحت عناوين لا تمت بصلة إلى كرة القدم ومصلحتها». من جهة العهد، أكد أمين سرّه محمد عاصي في لقاء إذاعي فشل تجربة الاتحاد التوافقي، داعياً إلى حصول انتخابات على أساس البرامج «وليفز من يفوز»، وأوضح «أنا لست مرشحاً»، مضيفاً «التفرد بالقرارات والمواقف لا ينفع النوادي، وخصوصاً الأولى منها». وأشار رئيس نادي الراسينغ جورج

الكرة الطائرة

الاتحاد يصرف مساعدات للبوشرية والأنوار ويؤكد ترشيح همّام للأولمبية

أنفة يثار من القلمون



قدّم رئيس الاتحاد جان همّام مساعدة شخصية إلى فريقي البوشرية والأنوار بقيمة خمسة آلاف دولار

ثار الانطلاق أنفة لخسارته ذهاباً أمام القلمون وتغلب عليه 1-3 (21-25، 25-21، 23-25، 29-31) على ملعب غزير، في افتتاح المرحلة الرابعة لإياب ترتيب المراكز من 1 إلى 7 والمؤهّل إلى «فاينال سيكس» من بطولة الكرة الطائرة. قاد المباراة الحكمان حنا الزيلع ويسام الجميل. وفاز الشبيبة البوشرية، حامل اللقب، على مضيفة المعني صيدا 3 - 0 (17-25، 22-25، 21-25) في صيدا. قاد المباراة الحكمان الياس وهبة وبيار الجميل. ويلعب اليوم

قرر الاتحاد اللبناني لكرة الطائرة صرف مبلغ عشرة آلاف دولار أميركي إلى كل من بطل لبنان الشبيبة البوشرية ووصيفه الأنوار الجديدة مساهمة من الاتحاد لتدعيم صفوفهما في بطولة الأندية العربية المقبلة، في العاصمة المصرية القاهرة، مع التمني لهما بالتوفيق وتسجيل نتائج مشرّفة للكرة الطائرة اللبنانية، وذلك في اجتماع اللجنة الإدارية للاتحاد التي عقدت الاثنين في مقر الاتحاد. كذلك قدّم رئيس الاتحاد جان همّام مساهمة شخصية بمبلغ 5 آلاف دولار إلى ممثلي لبنان في الاستحقاق العربي.

وسيصرف الاتحاد مبلغ 5 آلاف دولار إلى كل ناد يتأهل إلى المشاركة في الدور الثالث (الفاينال سيكس) من بطولة لبنان. واتخذ المجتمعون أيضاً سلسلة مقررات أبرزها: مشاركة اتحاد الكرة الطائرة في الندوة العربية العسكرية الثالثة للطلب الرياضي من 26 حتى 28 الجاري، وتسمية رياض نصير وعبد الله خزغل

برنامج بطولة لبنان للدرجة الثالثة التي ستنتقل في 23 آذار، وإقرار برنامج بطولة لبنان للسيدات التي ستنتقل في 13 آذار، وإقرار برنامج بطولة الفئات العمرية التي ستنتقل في 7 آذار المقبل، وتوزيع البرامج على الأندية، وتغريم نادي قنات خمسمئة ألف ليرة لبنانية بسبب تعرّض لاعبيه علاء يمق وجوزف خرما للحكم داني حبيب، وتغريم نادي الزهراء مبلغ مليون ليرة لبنانية وذلك لسوء سلوك مدربه فوزي الفزّي وتحذيره من تطبيق عقوبة التوقيف بحقه في حال التكرار. وشكر الرئيس أنطوان شويري على مساهمته بمبلغ مئة ألف دولار أميركي للاتحاد، والموافقة لرئيس الاتحاد بالتعاقد مع المدرب التونسي منير قاره لتدريب منتخب لبنان بعد الاطلاع على سيرته الذاتية، على أن يبدأ مهماته في 1 أيار، والموافقة لنادي الأنوار على الاستعانة بلاعب المنتخب الوطني ميلوس ستافينوفيتش خلال بطولة الأندية العربية.

استباح عسكرية الطب الرياضي

افتتحت، أمس في نادي الرتباء في ضبية، الدورة العربية العسكرية الثالثة للطب الرياضي. وشهد اليوم الأول محاضرات في قاعة المعهد الأنطوني في عبيدا، وحاضر الدكتور الفرد خوري في موضوع الطب الرياضي الحديث، واختصاصية التغذية جويل فرحة في موضوع المنايعة الغذائية للرياضيين. وعصر، استُكلت المحاضرات في المعهد مع الأستاذ جورج عساف الذي تحدث عن الطرق الحديثة في تقويم الرياضيين وتوجيههم، وأعقب ذلك محاضرة عملية. وتستكمل المحاضرات اليوم في النادي العسكري – المنارة ويشمل محاضرات عن الإصابات الرياضية المزمنة ومعالجتها، والارتفاع الحراري الخبيث لدى العدائين، ومراقبة مكافحة المنشطات.

لبنان الرياضي

أسبوع الصداقة والحوارات

أسبوع حافل بالنشاطات والحوارات الرياضية والفنية والعلمية والإعلامية، بين وفد شبابي لبناني وضييفه الإيراني (120 شاباً وشاباً)، يفتتحه وزير الشباب والرياضة اللبناني الدكتور علي عبد الله، غداً الخميس - الساعة 10 صباحاً، تحت عنوان «أسبوع الصداقة» في قصر الأونيسكو، وتتخلّله كلمات وقصّ شريط لمعرض علمي وآخر للصور. ومن المقرّر أن يزور الوفدان الرئيس ميشال سليمان، تلي الزيارة الجلسة الحوارية الأولى (3 عصرًا). وتستمر النشاطات حتى الاثنين، على أن تتخلّلها زيارات سياحية، وأمسية موسيقية، السبت في الأونيسكو (8 مساءً)، وتختتم بزيارة المناطق المحررة في الجنوب اللبناني.

رياضة ضد المخدرات

أقام نادي بلليفرنز - اللوزة لقاءً رياضياً لفرقه بالتعاون مع جمعية جاد ضد المخدرات، تحت شعار «رياضة ضد المخدرات». وتخلّلت اللقاء كلمة لنائب الرئيس جاك حداد، وتوزيع هدايا تعبّر عن رفض المخدرات «نعم للحياة لا للمخدرات». وقد تبارى فريقا السيدات - درجة ثانية، ضد فريق الشباب في مباراة ودية، ففاز الشباب 64 - 61، وفازت السيدات على التضامن 34 - 31 بقيادة المدرب ميشال حصري. ويلعب فريق ناشئآت النادي ضد هومنتمن في 31 من الشهر الجاري.

طاولة زهرة الإحسان

نظّمت دائرة الرياضة في مدرسة زهرة الإحسان - الأشرافية دورة في كرة الطاولة، بمشاركة 61 لاعبة ولاعباً من مدارس: مون لاسال، عين سعادة، ليسيه شارلمان، ثانوية سان جورج الزلقا والمدرسة المنظّمة. وجاءت نتائج الأوائل في مختلف الفئات كالآتي: تارا البكي (شارلمان)، عبد الله غطاس (سان جورج)، ألكسندرا الحاج (شارلمان)، جاد بركات (مون لاسال عين سعادة)، ريتا الشاعر (شارلمان)، نيقولا حداد (زهرة الإحسان). أشرف على البطولة رئيس دائرة الرياضة والنشاطات المدرب إليلي فرح بمعاونة أساتذة المدارس المشاركة: فادي كيوان، جورج متى ومخايل قرطباوي.

... وسلّة سيّدة السلام

أحرز فريق الصف الثالث الثانوي علوم عامة وعلوم الحياة بطولة دورة كرة السلة للإناث، بعد فوزه في النهائي على الصف الثالث الثانوي اجتماع واقتصاد، في الدورة التي نظّمها قسم الرياضة والنشاطات في مدرسة سيّدة السلام للراهبات الباسيليات - الدورة. مثل الفائز: كاترين صالح، كريستين حنوش، مارييل شليط، نادين سعادة، هنادي خوري، ميريام رحمة. مثل الخاسر: إيما غازاريان، أندريا الغريب، سيبيل الجميل، جنيفر نعمان، انا ماريا إبراهيم. نظّم البطولة مسؤول النشاطات طوني نجم.

فضل الله ضيف «لقاءات رياضية»

يحلّ أمين سر نادي المبرة السيد حسين فضل الله ضيفاً على برنامج «لقاءات رياضية» في إذاعة «صوت الشعب»، للحوار حول شؤون أزمة اتحاد كرة القدم ووضعية النادي لهذا الموسم، وذلك الساعة 4:30 من عصر اليوم الأربعاء (على الموجتين 103,7 و104 أف أم)، ويمكن متابعته عبر الموقع الإلكتروني (www.sawtashaab.com).



نجم بروس
كافيه خالد
تكه جي يهّم
بالتسديد،
بمراقبة لاعبين
من الندوة:
محمد سعيد
(9) وخليل
عواضة (12)
(عدنان حاج
علي)

إلى الدولي الآخر محمد اسكندراني والحارس حسين همداني، بينما غاب عن الندوة حسن حمود للإيقاف أيضاً. وأكد علي الحمصي أنه أفضل لاعبي بروس في هذه الفترة مسجّلاً هدفين، وأضاف محمود دقيق الثالث. وسجّل للندوة محمد حمادة وهيثم عطوي. قاد المباراة فادي كالايجان وعلي أمين، وفادي القارح (حكم طاولة) وعلي سرحال (مقاتي).

النهائي في الدوري اللبناني لكرة القدم للصالات، بعدما أنهى سلسلة مباريات الدورة الثلاثية الفاصلة بفوز ثالث توالياً على ضيفه الندوة القماطية 3 - 2، على ملعب مجمع الرئيس إميل لحود الرياضي. وكان بروس قد فاز على الندوة في أول مباراتين بينهما بالنتيجة 6 - 2، وهو لعب من دون الدولي قاسم قوصان الموقوف بسبب نيله الإنذار الثالث المتراكم، إضافة

الدوري لمدة أسبوع، على أن تقام مباريات دور الثمانية في مسابقة كأس لبنان يومي السبت والأحد المقبلين، وعلى جدولها سيلتقي الإخاء مع شباب الساحل، والإصلاح مع المبرة، والنجمة مع العهد، والأنصار مع التضامن صور.

بروس كافيه إلى نهائي الصالات

لحق بروس كافيه، حامل اللقب، بالبنك اللبناني الكندي إلى الدور

فرح إلى السّجال الدائر بقوله «أدعو جميع أعضاء الاتحاد إلى التلاقي على مصلحة اللعبة، فالاتحاد يجب أن يعمل من روحية معناه، وأمل أن تمتد «الصلحة» حتى نهاية الولاية بعقلية الانفتاح والتعاون».

تأجيل الإياب أسبوعاً!

تفهمماً لرغبات بعض الأندية المتضرّرة من مشكلة الاتحاد، من المتوقع تأجيل انطلاق مرحلة إياب

كأس أهم أفريقيا

مصر - الجزائر: الخوف من التسييس

الشاهرة - وائل عبد الفتاح

في ما بدا أنه تعبير عن مخاوف حقيقية من تدهور العلاقات المصرية - الجزائرية، أو تكرار المواجهات الدامية بين أنصار المنتخبين المصري والجزائري قبل المباراة التي ستجمع بينهما غداً في أنغولا في الدور نصف النهائي لكأس الأمم الأفريقية، طالب أنس الفقي وزير الإعلام المصري وسائل الإعلام بضرورة التعامل الإعلامي مع المباراة بمنهج متوازن، وتناول هادئ وموضوعي، و«لأ ندع العواطف تأخذنا بعيداً عن الموضوعية والاحترافية واعتبارها مباراة رياضية، لا حدثاً سياسياً». وأكد الفقي أن وصول منتخب بلاده إلى المربع الذهبي في بطولة كأس الأمم الأفريقية خطوة مهمة تضاف إلى رصيد إنجازات المنتخب في مسيرته القارية.

ناشد الفقي الإعلام التعامل مع الحدث الرياضي بموضوعية بعيداً عن التعصب

وناشد الفقي بعد لقائه رؤساء القنوات التلفزيونية والصحف المصرية والقنوات الخاصة والإعلام الرياضي على وجه الخصوص التعامل مع هذا الحدث الرياضي الكبير بمنهج موضوعي متوازن، بعيداً عن أي تعصب أو تحيز لجانب دون الآخر، منطلقين من شعار أن المباراة عربية والفائز عربي وأن العرب استحوذوا على نصف المربع الذهبي وهذا إنجاز في ذاته. وكان وزيراً خارجية مصر والجزائر أحمد أبو الغيط ومراد مدلسي قد أكدا أهمية التعامل الحكيم مع اللقاء، واتفقا على استمرار التواصل بينهما في هذا الشأن. من جهته، أكد رئيس مكتب الأمين العام للجامعة العربية السفير هشام يوسف ضرورة استغلال المباراة لتجاوز أية خلافات وإثبات أن أواصر الود والعلاقات التاريخية بين البلدين أقوى من أن تنال منها أزمة عابرة. ودعت لجنة العلاقات الخارجية في اتحاد الأطباء إلى أن تكون المباراة عرساً كروياً عربياً في حب القدس.



بلحاج وبوقرة يحتفلان ببلوغ الجزائر نصف النهائي (أ ب)

الرياضة الدولية

الرياضة تدعم هايتي: مجرد أعمال خيريّة أم أكثر؟



غلاس وسانيا لاعبا ارسنال الإنجليزي يرفعان لافتة يدعوان فيها جماهير كرة القدم الى عدم نسيان دعم هايتي (ايدي كيوغ - رويترز)

حسنة زين الدين

لم تكد هايتي تلتقط أنفاسها بعد الزلزال الذي ضربها أخيراً، حتى انهالت عليها المساعدات الإنسانية من كل حذب وصوب. الرياضيون بالطبع أرادوا أن يدلوا بدلهم، وأن لا يقتصر تضامنهم على الوقوف دقيقة صمت كالعادة عند حدوث أي كارثة أو حدث أليم مؤثر في العالم.

الاتحاد الدولي لكرة القدم كان المبادر الأول عندما أبرق إلى اتحادي الكونكاكاف وهايتي للعبة مواسياً، وأبدى رئيسه السويسري سيب بلاتر دعم «الفيفا» الكامل لشعب هايتي، وأرسلت مساعدة سريعة بقيمة 250 ألف دولار.

من جانبه، المنتخب الألماني لكرة القدم تبرّع بمبلغ 150 ألف يورو جمعه اللاعبون في ما بينهم بحسب ما صرّح قائد «المانشافت» ميكائيل بالاك.

بدورهم، نجوم كرة المضرب العالميون المشاركون حالياً في بطولة أستراليا المفتوحة جمعوا مبلغ 200 ألف دولار خلال مباراة استعراضية دعماً للبلد المنكوب.

أما في أميركا، فقد أعلنت رابطتاً كرة السلة والقدم تقديم مساعدات مالية لمساعدة الشعب الهايتي، كذلك لم يقف لاعب الغولف الشهير وأغنّى رياضيي العالم تايجر وودز مكتوف الأيدي وقرر المساهمة بدوره.

أبعاد تسويقية؟

هكذا إذا طارت على وجه السرعة مساعدات من جهات رياضية إلى هايتي. أرقام على دفاتر الشيكات قد لا تغني من جوع، لكنها قبل كل شيء تظهر أهمية الرسالة الأساسية للرياضة قبل اعتبارها مجرد ألعاب ومنافسات. كل هذا صحيح، لكن بعض الأعمال الخيرية التي تلتصق دائماً بالرياضة لا يمكن نظرية المنفعة المتبادلة إلا أن تكون حاضرة في تفاصيلها وما بين السطور. في جانب من هذه الأعمال، ثمة حضور فاقع لعنصر التسويق الذي تعتمد الأندية، والذي يجد في الأعمال الخيرية مدماً صلباً وطريقاً سهلاً للوصول إلى المتلقي. المتلقي ليس بالطبع المتضررين من الكوارث. المتلقي هو المحيط القريب والبعيد. المعادلة واضحة: مزيد من الأعمال الخيرية = مزيد من التقدير للنادي، وبالتالي ازدياد شريحة مؤيديه.

الأمثلة على هذا النهج المتبع تبدو كثيرة، وفي مجالات إنسانية عدة تبدأ بالكوارث الطبيعية الطارئة ولا تنتهي عند قضايا الفقر والجوع والأمراض. لكن لم التنقيب عنها



مباراة عالمية خيرية لهايتي

احتشد أكثر من 51 ألف مشجع خلال المباراة الخيرية بين فريق «زیدان ورونالدو ورفاقهما» وبنفيكا البرتغالي في مدينة لشبونة، التي انتهت بالتعادل 3:3، وقد ذهب ريعها لعائلات ضحايا جزيرة هايتي المنكوبة. وتقدم النجوم، الفرنسيان زين الدين زيدان وتييري هنري (الصورة) والبرازيليان كاكا ورونالدو والبرتغالي لويس فيغو

تسونامي الذي ضرب جزيرة سومطرة الأندونيسية عام 2004؟ هنا، في هذه الحالة، لا يمكن تصوّر نجم على أبواب اعتزاله حينها يدفع هذا المبلغ الضخم لغايات أبعد من أن تكون خيرية. نجم آخر هو الفرنسي زين الدين زيدان، أفضل لاعبي العالم سابقاً، نذر حياته بعد الاعتزال ووظف كل شهرته من أجل الأعمال الخيرية، وخصوصاً أنه يشغل منصب سفير للنيّات الحسنة للأمم المتحدة، حيث تراه يتنقل بين دول العالم في مهمات إنسانية وخيرية، وقد صرّح أخيراً بأنه يشعر بالرضى عن نفسه حين يقوم بمساعدة الآخرين.

المالي فريديريك كانوتيه، لاعب اشبيلية الإسباني، يسير على خطى زيدان وشوماخر. لا بل أكثر من ذلك، فإن كانوتيه، في إحدى المقابلات الصحافية، رفض التعليق على أعماله الخيرية قائلاً: «أتمنى أن تكون مشاريعي الإنسانية كلها طي الكتمان، وهذه هي رسالتي في الحياة».

«ليونيسيف» على قميصه قبل حوالي عامين، في خطوة فريدة ذات بعد إنساني، وخصوصاً أن هذا النادي لا يعتمد شعارات إعلانية على قمصانه. هذا صحيح، لكن المنافسة «في السوق» تحتم غير ذلك، هذا دون إنكار أصلاً ما لأهمية شعار اليونيسيف على قميص النادي تسويقياً، تلك الخطوة التي يمكن على الأقل وصفها بـ«ضربة معلم»!

نجوم خيرون

لكن هل يصحّ تعميم هذه النظرية؟ بالتأكيد لا، حتى إن بعض الأمثلة السابقة قد تكون في جزئها الكبير من منطلق إنساني صرف. وأكثر من ذلك، فإن ثمة نماذج لرياضيين تخبت أن الأعمال الخيرية هي جزء أساسي من رسالتهم في ميادين الرياضة. فهذا الألماني ميكائيل شوماخر أسطورة سباقات الفورمولا 1، هل من أحد يستطيع ألا يتوقف عند مبلغ الـ10 ملايين دولار الذي تبرع به «شومي» لضحايا زلزال

لكن رائحة التسويق تبدو عابقة فيها من مدريد وصولاً إلى بورت أو برينس. كيف لا، وشعار النادي سيظل ملصقاً على باب المدرسة على مرّ الأجيال والأزمنة؟

فصول هذا المثل لم تنته هنا، إذ إن برشلونة لم يقف بالطبع مكتوف الأيدي، وكان لا بد من خطوة سريعة يقوم بها النادي الكاتالوني تحديداً دون غيره من أندية العالم «بوجه» ما سيقدم عليه غريمه الأزلي ريال مدريد. هكذا سيصدر في اليوم التالي بيان من النادي يعلن فيه: «ينوي نادي برشلونة تقديم مبلغ 250 ألف يورو لإعادة بناء هايتي بعد الزلزال الذي حل بالمنطقة. النادي الكاتالوني سيقدم المبلغ لمصلحة مشاريع الصحة والتعليم التي ستقام ضمن خطة إعادة بناء هايتي، حيث سيقدم جزء من هذا المبلغ إلى مؤسسة «أطباء بلا حدود»، وذلك خلال شهرين إلى ثلاثة أشهر المقبلة (...))، انتهى البيان. قد يقول قائل إن برشلونة كان السبق إلى وضع شعار

تبرع ريك مدريد بإعادة بناء مدرسة في هايتي، فرد عليه غريمه برشلونة بمبلغ 250 ألف يورو

● ملاعب العالم ●



سالفادور كابانياس (رويترز)

كابانياس في حالة مستقرة بعد تعرّضه لإطلاق نار

لمدة ستة أشهر على سبيل الإعارة.

ملكية بورتسموث إلى الساعدي!

أشارت صحيفة «دايلي ميرور» أمس إلى أن الساعدي القذافي نجل الزعيم الليبي معمر القذافي قد يصبح المالك الجديد لنادي بورتسموث الذي يعاني أزمة مالية حادة.

الحانة، ثم غادرا بسهولة تامة.

ميدو قد يلحق بزكي

قد يلحق المهاجم المصري أحمد حسام «ميدو» بمواطنه عمرو زكي إلى هال سيتي الإنكليزي. وكشفت صحيفة «دايلي مايل» أمس أن ميدو توجه إلى إنكلترا للتفاوض مع هال سيتي للانتقال إلى صفوفه

أفيد بأن حالة مهاجم الباراغواي وفريق أميركا المكسيكي، سالفادور كابانياس، مستقرة، بعد تعرّضه لإطلاق نار في إحدى الحانات في المكسيك. وكشفت السلطات المكسيكية عن شريط مصوّر يظهر فيه الرجلان اللذان يشتبه في أنهما أطلقا النار على كابانياس الذي أصيب بطلق ناري داخل مرحاض

الدوري الأميركي للمحترفين

نقطة تمنح كليفلاند وجيمس فوزاً على ميامي ووايد

نقطة واحدة كانت الفصل بين كليفلاند كافالييرز وميامي هيت، فمُنحت الأول فوزاً بنتيجة 92-91، ونجمه ليبرون جيمس انتصاراً على نجم آخر في مواجهة مباشرة هو دواين وايد.

وبدا وايد اللقاء بقوة، إذ سجّل 30 نقطة في الشوط الأول، لكنه اكتفى بنقطتين (نجح في واحدة من أصل 8 محاولات) فقط طيلة الربعين الثالث والرابع، وأهدر رميتين حرّتين أواخر المباراة، ثم ارتكب خطأ على جيمس استغله الأخير ليحسم المباراة في مصلحة فريقه. وأضاف وايد 10 متابعات أيضاً، بينما سجل جيمس 32 نقطة ونجح في 9 متابعات.

وكانت نقطة التحول في الثواني الأخيرة من المباراة، عندما كان ميامي هيت متقدماً 90-91، واحتسب الحكم رميتين حرّتين لمصلحة وايد فأهدرهما، قبل أن يستحوذ جيمس على الكرة ويتجه نحو السلة فارتكب الـ«فلاش» خطأ ضده، فاستغل «الملك» رميته الحرّتين، حاسماً اللقاء لمصلحة فريقه قبل أربع ثوان على النهاية. وبهذا الفوز بات رصيد كليفلاند 35 فوزاً، وهو السجل الأفضل في دوري

كرة السلة الأميركي الشمالي هذا الموسم. وحقق شيكاغو بولز فوزه الثالث على التوالي، وكان على حساب سان أنطونيو سبرز 98-93، في مباراة شهدت مواجهة بين فرنسيين هما



وايد مرتكباً خطأ على جيمس في الثواني الأخيرة من المباراة (لين سلاذكي - أ ب)

تمريرات حاسمة. كذلك تألّق نجم شيكاغو ديريك روز رغم خوضه اللقاء وهو مريض مسجلاً 27 نقطة. واعترف نجم سان أنطونيو المخضرم تيم دنكان بأن فريقه لا يلعب بطريقة جيدة، وذلك قبل دخوله اعتباراً من 3 شباط المقبل سلسلة من المباريات الصعبة، حيث يخوض 12 مباراة خارج أرضه من أصل 15.

كذلك فاز انديانا بايسرز على فيلادلفيا سفثي سيكسرز 109-98، واتلانتا هوكس على هيوستن روكتس 102-95، وبوسطن سلتيكس على لوس أنجلس كليبرز 95-89، ومفيس غريزليس على اورلاندو ماجيك 99-94، ويوتا جاز على فينيكس صنز 124-115، ودنفر ناغتس على تشارلوت بوبكاتس 104-93، ونيو اورليانز هورنتس على بورتلاند ترايل بلايزرز 98-97. وهذا برنامج مباريات اليوم: واشنطن ويزاردز - لوس أنجلس لايكرز، دالاس مافريكس - ميلووكي باكس، ساكرامنتو كينغز - غولدن ستايت ووريترز، نيويورك نيكس - مينيسوتا تمبروولفز، فينيكس صنز - تشارلوت بوبكاتس.

كرة المضرب

موراي يجرّد نادال من لقبه وهينان تواصل تألقها

جرّد البريطاني أندي موراي، المصنّف خامساً، الإسباني رافايل نادال الثاني من لقبه في بطولة أستراليا المفتوحة، أولى البطولات الأربع الكبرى في كرة المضرب، بعد انسحاب الأخير بسبب إصابة في ركبته اليمنى، والنتيجة تشير إلى تقدم موراي 36 و67 و3 و0. وعانى نادال الّاماً في ركبته اليمنى، فطلب المعالج الفيزيائي بعد الشوط الأول من المجموعة الثالثة، ثم حاول استئناف المباراة، لكنه أعلن قراره بالانسحاب عقب الشوط الثالث بعد ساعتين ونصف ساعة.

وكان نادال قد أحرز لقبه الوحيد في مليونر العام الماضي بفوزه على السويسري روجيه فيديرر في المباراة النهائية. وبات موراي أول بريطاني يبلغ نصف نهائي البطولة الأسترالية منذ جون لويد عام 1977.

ويلتقي البريطاني في نصف النهائي مع الكرواتي مارين سيليتش الرابع عشر الذي تغلب على الأميركي أندي روديك السابع 67 و36 و63 و62 و36.

ولدى السيدات، وصلت البلجيكية جوستين هينان المصنفة أولى في العالم سابقاً والمشاركة ببطاقة دعوة تقدمها بتاهلها إلى نصف النهائي بفوزها على الروسية ناديا بتروفا التاسعة عشرة 67 و57.

وتلتقي هينان الصينية زهينغ جاي التي تغلبت بدورها على الروسية الأخرى ماريا كيريلينكو 16 و36.

استراحة

نتائج اللوتو اللبناني

17 41 38 37 20 19 16

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 747 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الراجعة: 16 - 19 - 20 - 37 - 38 - 41 الرقم الإضافي: 17

■ المرتبة الأولى (سنة أرقام مطابقة):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:

- عدد الشبكات الراجعة: لا شيء.

- الجائزة الفردية لكل شبكة: لا شيء.

■ المرتبة الثانية (خمس أرقام مع الرقم الإضافي):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 289,240,975 ل.ل.

- عدد الشبكات الراجعة: شبكة واحدة.

- الجائزة الفردية لكل شبكة: 289,240,975 ل.ل.

■ المرتبة الثالثة (خمس أرقام مطابقة):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 54,760,410 ل.ل.

- عدد الشبكات الراجعة: 16 شبكة.

- الجائزة الفردية لكل شبكة: 3,422,526 ل.ل.

■ المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 54,760,410 ل.ل.

- عدد الشبكات الراجعة: 691 شبكة.

- الجائزة الفردية لكل شبكة: 79,249 ل.ل.

■ المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 101,800,000 ل.ل.

- عدد الشبكات الراجعة: 12,725 شبكة.

- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.

- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 941,814,888 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 747 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الرابع: 13277.

■ الجائزة الأولى: 25,000,000 ل.ل.

- الرقم الرابع: 13277.

- قيمة الجوائز الإجمالية: 25,000,000 ل.ل.

- عدد الأوراق الراجعة: ثلاث أوراق.

- الجائزة الفردية لكل ورقة: 8,333,333 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 3277.

- الجائزة الفردية: 450,000 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 277.

■ الجائزة الفردية: 45,000 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 77.

- الجائزة الفردية: 4,000 ل.ل.

- المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

4 5 0 sudoku

		6			3		2
8				1			
						9	4
1		5	7				3
2					5		
		7			3		6
4					8		
					5	4	9
	8	2					7

حل الشبكة 449

8	5	6	4	3	1	9	7	2
9	3	1	8	2	7	6	5	4
2	7	4	5	9	6	8	1	3
4	8	9	7	1	2	5	3	6
7	1	5	6	8	3	2	4	9
6	2	3	9	5	4	1	8	7
3	9	2	1	7	5	4	6	8
5	6	8	3	4	9	7	2	1
1	4	7	2	6	8	3	9	5

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

مشاهير 4 5 0

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

مطرب وملحن خريخ ستوديو الفن (93-92). مجاز في العلوم الموسيقية من جامعة

الروح القدس في الكسليك وأستاذ موسيقى لحن لعدد كبير من نجوم الغناء

7+3+5+4+6 = مواضع جمع الحصيد ■ 11+10+1+9 = أرض بياس ■ 8+5+2 = أحرف

متشابهة

حل الشبكة الماضية: إدّمون هيلاري

إعداد
نصوم
مسعود



أشخاص

عاصي الحلاني

فارس الغناء العربي قدّرهُ «الفولكلور»

كامله جابر

بعد عشرين عاماً على مسيرته الفنية، تحقق حلمه الأثير بالوقوف على أدراج مدينة الشمس. هكذا، أدى دور البطولة في «أوبرا الضيعة» لعبد الحليم كركلا، في «مهرجانات بعلبك» خلال الصيف الماضي. لا تغيب عن باله

صورة وديع الصافي، وهو يضع على كتفيه العباءة... وقف على الخشبة إلى جانب الصافي، وجوزف عازار وهدى. «كان حلمي أن أقف في المكان الذي أبدع فيه عمالقة الفن والطرب والتراث في لبنان والعالم العربي والغربي، أمثال وديع الصافي وفيروز وصباح ونصري شمس الدين»، يسرّ إلينا عاصي الحلاني خلال لقاء مسائي في بيته في منطقة الحازمية. ذاك الحلم رافقه مذ كان طفلاً يهوى الغناء.

عالمه الأنقى والأمثل، كان عالم الميجانا والدلعونة والدبكة، ومنه انطلق إلى الشهرة العربية، بعد مشاركته في «ستوديو الفن» عن فئة الأغنية الفولكلورية عام 1988. ابن الأسرة البعلبكية، والرقم 11 بين أولاده الثلاثة عشرة، ولد في جديدة المتن، حاملاً اسم محمد مزين الحلاني. حين كان في الخامسة، اشتعلت نيران الحرب الأهلية، وصارت الأسرة تترك بيروت وتلجأ إلى ضيعتها، الحلانية، المرمية عند أطراف بعلبك، حيث يلتئم شمل «الحلانيين» بعيداً عن القذائف والقناصين.

ترك أهل قريته بعاداتهم وتقاليدهم بصماتهم على شخصيته الفنية. مثلت حفلات المدرسة المتنفس الوحيد لصوت الطفل، وشجّعه الأهل والرفاق على الغناء في أعراس الضيعة، وأداء المواويل والعتابا والدلعونا. ثم كان يشبك يديه الصغيرتين بأيدي رجالها المعروفين على مستوى بعلبك

والبقاع والمنطقة، بسبب إتقانهم الدبكة الشعبية «البدّاوية». أمّا والده، فكان يعزف على المنجيرة (الناي) وكان أحد أشهر «دبّيكّة» المنطقة. وكذلك كان جدّه عازف ناي ينتقل من عرس إلى آخر وصولاً إلى زغرّتا وسائر قرى الشمال ومدنه.

قبل «ستديو الفن» الذي مثل عتبه الفعلية إلى عالم الشهرة، سجّل الحلاني أغنية «يا رمال» وهو في سن السادسة عشرة (1986)، ثم أتبعها في العام التالي بأغنية «سلمت عليك». لكن الأغنيتين لم تنالا النجاح المتوقع. في ذلك الوقت، أطلق عاصي على نفسه الاسم الفني الذي بات معروفاً به بدلا من اسم محمد مزين الحلاني «تيمناً بالراحل الكبير عاصي الرحباني وبنهر العاصي»، يخبرنا.

في عام 1987، بعد سنتين على انطلاقة برنامج «ستديو الفن» على bc، تقدم الحلاني بطلب وجزّب صوته. وفي مطلع 1988، أطل من البرنامج الذي يعدّه سيمون أسمر ويشرف عليه، عن فئة الفولكلور اللبناني. «نصحتني اللجنة بغناء هذا اللون، وكانت تضم إلى جانب سيمون أسمر، زكي ناصيف ورفيق حبيقة. سألني يومها زكي

ناصر: أنت من أين؟ فأجبت من بعلبك، سألني هل أغنّي ميجانا وعتابا؟ قلت طبعاً. وقتها غنيت بيت عتابا، وقال لي ناصيف تابع بهذا اللون». في عام 1989، انطلقت شرارة حرب «الإلغاء»، وكان اسم عاصي قد بدأ يتردّد... لكن ماذا عساه يفعل والحرب وضعت أوزارها؟ خاف أن ينسأه الناس بعدما حفر له مكانة في قلوبهم. قرر نجم «لهوارة» تخطي الحواجز بصعوبة كبيرة، واستعان



5 تواريخ

1970

الولادة في جديدة المتن (شرق بيروت)

1986

سجل أولى أغانيه «يا رمال» ثم أغنية «سلمت عليك»، وأطلق على نفسه اسم عاصي

1988

أطل من برنامج «ستديو الفن» ونال الميدالية الفضية عن فئة الأغنية الفولكلورية

2009

أدى دور البطولة في «أوبرا الضيعة» لكركلا إلى جانب جوزف عازار وهدى وديع الصافي

2010

صدر ألبومه «عاصي 010» وسيعيد تقديم «أوبرا الضيعة» في القاهرة. ويحل ضيف شرف في مسرحية «زايد والحلم» التي ستعرض في بيروت الشهر المقبل

بتسجيلات «أل. بي. سي.» للأغاني التي ردّدها في «ستديو الفن».

بعد الحصول عليها، توجه إلى شركة «ريلاكس إن» في محلة الغبيري والتقى مديرها أحمد موسى، وطلب إليه وضع تلك هذه الأغاني - من بينها «لهوارة» و«دلعونا» و«هيقالو» و«شروقي» - على كاسيت... نزل الألبوم في اليوم التالي في الأسواق اللبنانية. وخلال عشرة أيام، صار اسم عاصي الحلاني وأغانيه على كل لسان، وراح يقدّم الحفلات في مختلف المناطق اللبنانية رغم الأوضاع الصعبة.

بعد انتهاء الحرب الأهلية، عاد سيمون أسمر من قبرص ليقدم برنامج «درج الفن»، واستضاف في إحدى حلقاته عاصي الحلاني. يتذكر النجم تلك الإطالة التي «تركت أثراً كبيراً عند الناس، ومعها بدأت المسيرة. مسيرة عشرين سنة تقريباً. قدمت حينها ألبومي الأول «بيتك قصر»، وفيه أغنيات لعازار حبيب ورفيق حبيقة. وبعدها «محلانا سوا سوا» من إعداد زكي ناصيف وألحانه. ثم كان ألبوم «مهر الزينة»، و«وانا مارق مريت»، ثم «يا ميمّا»... وكوّنت السبحة حتى صار يُصدر ألبوماً في كل سنة... وقد بلغ هذا العام رصيده عشرين ألبوماً، بعدما صدر أخيراً ألبومه الجديد «عاصي 010» الذي يتألف من 16 أغنية. كذلك سيعيد في أيار (مايو) المقبل تقديم مسرحية «أوبرا الضيعة» في قلعة محمد علي باشا في القاهرة. وسيكون ضيف الشرف في مسرحية «زايد والحلم» التي ستعرض في بيروت الشهر المقبل.

لم يكتف «فارس الغناء العربي»، وهي التسمية التي أطلقها عليه الإعلامي جورج إبراهيم الخوري، بنأدية اللون التراثي، بل أنشد كل الألوان اللبنانية والمصرية والخليجية، ولخّن نحو 50 أغنية من أغانيه نالت شهرة واسعة على نحو «هلا بالخیل طلّت الخيالة»؛ و«من الجرد ونهر العاصي»، و«يا

ناكر المعروف»، و«القرار» من كلمات نزار قباني وغيرها... الفنان البعلبكي أبدع في تأدية الدبكة الشعبية في «أوبرا الضيعة» في كنف عميد الفولكلور عبد الحليم كركلا. وهي في رأيه «شيء ورثته بالجينات لا بالعلم، من العائلة، من البيئة التي أنحدر منها، ببنتنا البعلبكية لا تزال تحتفظ بالتراث. بمفهومي، الوطن تراث وأرض وشعب؛ ومن دون هذه العناصر الثلاثة، يستحيل صناعة الوطن».

يعتزّ عاصي الحلاني بمجموعة من الأغاني الوطنية التي قدمها في أكثر من مناسبة. «كنت موجوداً بصوتي في أيام الفرح وأيام الحزن، وكنت أترجم أحاسيس الناس ومشاعرهم. الأغنية الشعبية تعبر كثيراً عما في دواخل الإنسان من مشاعر. وفي بعض الأحيان، لا شيء يستطيع أن يُخرج الحزن منك إلا الموسيقى والكلمة. لهذا غنيت للجنوب، وفلسطين، وسوريا، وبيروت، في أغنيات مثل «يكون بعلم الكون النائم» و«قوتنا بوحدتنا» و«بعدك ساكت».

خالد صاغية

قاموس الطائرة

وجد اللبنانيون في الطائرة الإثيوبية المنكوبة مناسبة لتجديد مفردات قاموسهم. راجت فجأة تعابير وكلمات تستحق التوقف عندها.

الطيار: ما إن شاع خبر تحطم الطائرة، حتى بدأت الألسن تتحدّث عن مخالفة قبطان الطائرة للتعليمات التي وُجّهت إليه. وهو أمر قد يكون صحيحاً أو غير صحيح. لكنّ السرعة في تبني هذه الرواية، وتنقلها بخفة من شاشة إلى أخرى، وتقدّمها على سواها من الروايات، لا يمكن فصلها عن كون الطيار إثيوبياً. فاجتمعت هنا رغبة تبرئة الذات مع تحويل الطيار إلى كائن تُكثف فيه كل مشاعر التمييز ضدّ الشعب الإثيوبي، وهو ما برع فيه اللبنانيون منذ زمن. وقد زاد الطين بلة الحديث عن ركاب لبنانيين و«كَمْ إثيوبي»، أو عن جنسيات مختلفة إضافة إلى «أفريقي».

الخط المباشر: حادثة تحطم الطائرة الإثيوبية ليست فريدة في تاريخ الطيران. خطوط جوية كبرى، ومطارات عريقة، تعرّضت لحوادث من هذا النوع. إلا أنّ عقدة التفوّق اللبناني تأبى الاعتراف بذلك. ارتفعت الأصوات المطالبة بخط مباشر، وكأنّ وجود خط كهذا سيمنع حصول كوارث مماثلة. إلا أنّ الخط المباشر غير مرتبط بالنظرة إلى النفس وحسب، بل سرعان ما تحوّل إلى جزء من المحاصصة الطائفية في البلاد. بات علينا إعداد إحصاءات عن وجهات سفر أبناء الطوائف اللبنانية، وتخصيص كل طائفة بعدد معيّن من الرحلات. ولم يتوان أحدهم عن الحديث عن «مؤامرة» نتيجة غياب خط كهذا.

الضحايا: استخدمت هكذا بالجمع. إلا أنّ الجميع تعامل مع نوعين من الضحايا. الأوّل لبنانيّ وغربيّ يستحقّ متابعة أخباره وسرد حكاياته. أمّا النوع الثاني، فهو الإثيوبيّات اللواتي لا حكاية لهنّ. حتى الموت لم يتمكن من إزالة الفوارق.

المغتربون: استغلّ حرّاس النظام المناسبة لتأبيد النظام الاقتصادي السائد في البلاد. فبدلاً من ذمّ النظام الذي لا يقدّم لمواطنيه إلا أبواب الهجرة، والذي يعتاش من فتات التحويلات الخارجية، بات المغتربون أبطالا مثاليّين وجنوداً مجهولين في ضمان ديمومة نظام عصيّ على الأزمات. تحوّل الحزن على أفراد من لحم ودم قضاوا في حادث مؤسف، إلى مديح لنظام يأكل أبناءه.

القاموس يتّسع. لكنّ هول المأساة يستدعي وقف التصفّح هنا.